الجامعة الأميركية في بيروت

علم العمران والتربية والتعليم عند ابن خلدون

إعداد

رلى نبيه مخلوطة

أطروحة

مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماجستير في الآداب

إلى دائرة التربية

في الجامعة الأميركية في بيروت

بيروت، لبنان

شباط ١٩٩٨

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

IBN KHALDUN'S THOUGHT ON AL UMRAN AND EDUCATION

by

RULA NABIH MAKHLOUTA

A thesis
submitted in partial fulfillment of the requirements
for the degree of Master of Arts
to the Department of Education
of the Division of Education Programs
at the American University of Beirut

Beirut, Lebanon
February 1998

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

IBN KHALDUN'S THOUGHT ON AL UMRAN AND EDUCATION

by

RULA NABIH MAKHLOUTA

Approved by:

Dr. Adnan El-Amine, Lecturer Education	Advisor
Dr. Munir Bashshur, Professor Education	Member of Committee
Dr. Waddah Nasr, Associate Professor Philisophy	Member of Committee

Date of thesis defense: February 6, 1998

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

THESIS RELEASE FORM

I, Rula Nabih Makhlouta

☑ authorize the American University of Beirut to supply copies of my thesis to libraries or individuals upon request.

☐ do not authorize the American University of Beirut to supply copies of my thesis to libraries or individuals for a period of two years strating with the date of the thesis defense.

Signature

Feb 27, 1998
Date

مستخلص أطروحة

رلى نبيه مخلوطة لشهادة أستاذ في الآداب
الاختصاص: تربية

العنوان: علم العمران والتربية والتعليم عند ابن خلدون

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم في المقدمة وذلك للكشف عن أوجه جديدة ومختلفة في المقدمة لم يتم التطرق إليها في السابق من قبل الباحثين.

ودراسة العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم في المقدمة تقتضي تقسيم النص الخلدوني إلى بابين علم عمران وتربية وتعليم. وكل باب يتألف من عدد من المقولات العامة، والمقولة تتألف بدورها من مقولات فرعية وأفكار رئيسية وثانوية.

وعملياً ستتم دراسة العلاقة بين النصين العمراني والتربوي من خلال ثلاث زوايا. الزاوية الأولى وهي ما أسميناه بالعلاقة العضوية وتعتمد على استعمال مصطلحات تربوية ضمن النص العمراني، واستعمال مصطلحات عمرانية ضمن النص التربوي، مع أخذ دلالة هذا الاستعمال (تابع/متبوع) بعين الاعتبار. أما الزاوية الثانية التي سندرس من خلالها العلاقة بين النصين هي ما أسميناه بالعلاقة المنطقية وتعتمد على وجود معاني متصلة أو متشابهة بين النصين العمراني والتربوي. أما الزاوية الأخيرة لدراسة العلاقة هي ما أسميناه بالعلاقة المنهجية، وذلك تبعاً للمنهجية المتبعة من قبل ابن خلدون لمعالجة المواضيع المختلفة. وقد اعتمدنا ثلاث فئات للمنهجيات: المنهجية الوصفية التحليلية، المنهجية الفلسفية الفكرية، والمنهجية المعيارية.

وقد أظهرت لنا دراسة العلاقة بين النصين العمراني والتربوي من خلال هذه الزوايا عن علاقة جزئية بين العمران والتربية والتعليم تتمثل في تبعية التربية والتعليم للعمران. فابن خلدون اعتبر العلم والتعليم احدى الظواهر الطبيعية المميزة للمجتمع الانساني.

AN ABSTRACT OF THE THESIS OF

Rula Nabih Makhlouta for Master of Arts

Major: Education

Title: Ibn Khaldûn's Thought on al-Umran and Education

The purpose of this thesis is to investigate the relationship between al-Umran and Education, with a view to uncovering new dimensions of the Moqaddimah heretofore unaddressed by researchers.

In order for this purpose to be met Ibn Kaldûn's text will be divided into two major categories namely al-Umran and education. Each category is further divided into subcategories.

In practical terms the relationship between writings on al-Umran and education will be tackled from three angles. The first of these angles focuses on what will be termed "organic relationship" and based on the usage of educational terminology in the text of al-Umran and vice versa. The second angle will be termed "the logical relationship" based on continuity and similarity of meaning in between the two texts. The third and last angle is methodology based. In this regard three groups of methedologies will be recognized namely discriptive-analytical, philosophical and referential, ie the establishment of criteria and standards.

Investigating the relationship between al-Umran and educational texts from the vantage point of the three angles identified above reveals a partial but clear relationship based on the fact that Ibn Khaldûn considered education a distinguishing feature of human societies.

المحتويات

صفحة

ملحـــق

لائحة الجداول

جدول صفحة

✍ إلى أمّي وأبي وأخي

الفصل الأول

مقدمــة

١. المشكلة المطروحة

يحتل ابن خلدون مكاناً مركزياً في الفكر العربي ويعتبر واحداً من أبرز رواده. وتعود مكانة ابن خلدون إلى أسباب عدة أهمها دوره البارز كأحد مؤسّسي علم العمران أو ما يعرف اليوم بعلم الاجتماع. ويغطي فكر ابن خلدون حيزاً واسعاً من الموضوعات بالاضافة إلى علم العمران كعلم التاريخ والفلسفة والاقتصاد والتربية والتعليم.

لقد تم تناول مقدمة ابن خلدون مراراً من قبل الباحثين في السابق، لكنها ما تزال تشكل عنصر جذب للباحث المعاصر أكان مهتماً بالتاريخ. أو علم الاجتماع أو الفلسفة سعياً وراء قراءة مختلفة للمقدمة للكشف عن جوانب أخرى فيها.

والواقع ان هذا البحث يندرج ضمن هذا الاطار كرسالة ماجستير تتناول الفكر التربوي لابن خلدون وارتباطه بعلم العمران كما تبرز معالمه في المقدمة.

أ. الهدف من البحث

تهدف هذه الرسالة إلى دراسة فكر ابن خلدون التربوي الذي يدور في فلك فلسفته العامة للعمران البشري. من هذا المنطلق سنعمل على توضيح العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم ونحاول الربط بينهما.

ب. أسباب اختيار الموضوع

تكمن أهمية هذا الاختيار بالموقع الخاص لابن خلدون في تاريخ الفكر العربي الاسلامي. فابن خلدون من المفكرين القلائل الذين تميزوا بشمولية أفكارهم وبحوثهم وله تراث وأثر في مجالات شتى، وكان ولا يزال يشكل عنصر جذب للباحثين والمفكرين. فمنهم من قدمه كعالم وضع الأسس الموضوعية لعلمي التاريخ والعمران، ومنهم من قدمه كمؤرخ، وآخرون قدموه كفيلسوف بنظرته الشمولية وبتفسيره للظواهر الحضارية

والتاريخية. ومنهم من قدمه كعالم في الاقتصاد له آراءه ونظرياته الاقتصادية والمعيشية. وأخيراً هناك من قدمه كمربٍ له آراءه وأفكاره في التربية والتعليم. وبالرغم من كثرة الدراسات والبحوث نجد ان أحداً من الباحثين الاجتماعيين لم يجعل موضوع دراسته العلاقة بين العمران والتربية والتعليم، كما واننا نجد ان الباحثين التربويين اكتفوا بالاشارة إلى انّ ابن خلدون اعتبر العلم والتعليم ظاهرة طبيعية تميز المجتمع البشري مع ذكر ما ترتب من نتائج جراء هذه الظاهرة كظهور العلوم والصنائع، واعتبار التعليم صناعة ضمن الصنائع الأخرى، وتقسيم العلوم. وان وجدنا أحد الباحثين يتحدث عن علاقة ما بين التربية والتعليم وعلم العمران فيكون ذلك بشكل غير مباشر وليس ضمن اطار بحثه الأساسي. ولمزيد من التوضيح سنورد في القسم المخصص لأدبيات البحث هذه البحوث والدراسات وما تضمنته من مواضيع.

ج. فرضية البحث

تفترض هذه الدراسة وجود علاقة بين علم العمران والتربية والتعليم في المقدمة. فابن خلدون قد يكون قد تأثر إلى حدٍ ما بعلم العمران أثناء معالجته لموضوع التربية والتعليم، لكن معالجته للعمران جاءت مختلفة عن طريقة معالجته للتربية والتعليم مع ان التعليم عنده من ظواهر العمران.

- الفرضية: تفترض هذه الدراسة وجود علاقة بين علم العمران والتربية والتعليم في المقدمة. لكن هذه العلاقة جزئية، فالتربية والتعليم مرتبطان بالعمران، لكنّه عندما يعالج الموضوع التربوي فهو يتَّخذ غالباً موقف الفقيه، بينما يتَّخذ موقف العالم المحلِّل عندما يعالج موضوع العمران.

د. تعليل الفرضية

بالرغم من أن معظم الدراسات والبحوث، خاصة الاجتماعية منها لم تتطرق إلى هذا الموضوع، غير اننا نجد ان بعض البحوث التربوية تطرقت إليه بشكل غير مباشر. فنجد ان ساطع الحصري (١٩٥٣) توصل في بحثه إلى ان ابن خلدون نظر إلى التعليم من زاوية عمله الاجتماعي، وقال بأن التعليم يتأثر بأحوال المجتمع. أما حسين بانبيلة (١٩٨٤)، ذكر أحوال التعليم في البلدان الاسلامية في عصر ابن خلدون كما ذكرت في

المقدمة. كذلك نجد ان علي زيعور (١٩٩٣)، تحدث عن المؤسسات التعليمية التي يذكرها ابن خلدون مثل الكُتّاب والمسجد، ثم المدرسة، لكنه لم يظهر العلاقة بين هذه المؤسسات وعلم العمران. ونجد ان معظم الباحثين الذين عالجوا موضوع التربية والتعليم في المقدمة مثل فتحية سليمان (لا تاريخ)، ساطع الحصري (١٩٥٣)، نهى الحسن (١٩٥٩)، غسان شربل (١٩٧٧)، عبد الامير شمس الدين (١٩٨٤)، حسين بانبيلة (١٩٨٤) وعلي زيعور (١٩٩٣) جميعهم تحدثوا عن اعتبار ظاهرة العلم والتعليم صنعة ضمن الصنائع الأخرى في المجتمع واعتبار العلم والتعليم طبيعيان في المجتمعات البشرية.

ولعدنان الأمين (١٩٨٥) محاولة في هذا المجال إذ انه عالج ما أسماه بعلم اجتماع التربية عند ابن خلدون فتطرق إلى موضوع تطور المجتمع وتأثير هذا التطور على التربية والتعليم. لكنه لم يتوسع في بحثه إذ اكتفى بمعالجة الأوجه السياسية في تطور المجتمع مثل العصبية والدولة والمُلك. كما وانه عالج الأثر الذي يتركه التعليم على المجتمع.

وقد سمحت لنا هذه الدراسات والأفكار المتفرّقة التي تضمّنتها في بناء فرضيتنا لهذه الدراسة، كما سيتّضح أدناه عند المراجعة التفصيليّة للأدبيات المذكورة.

هـ. أهمية الموضوع

اهتم ابن خلدون بدراسة المجتمعات البشرية وتطورها من عهد البداوة حتى عهد التحضر، واعتبر العلم والتعليم ظاهرة طبيعية تميز المجتمعات البشرية. وينفرد ابن خلدون بفكر تربوي مقارنة مع من سبقه من المفكرين والفلاسفة العرب استمده من دراساته ومشاهدته للمجتمعات المختلفة التي عرفها وعاش فيها أثناء تنقلاته وأسفاره الكثيرة.

نأمل أن تكون دراستنا لفكر ابن خلدون التربوي وابراز ارتباطه بعلم العمران محاولة ناجحة لإبراز تفوق وشمولية ابن خلدون في هذا المجال وللكشف عن وجه آخر من وجوه ابن خلدون. من جهة ثانية نأمل أن تساهم هذه الدراسة في اغناء تراثنا العربي الفكري والتربوي على حدٍ سواء.

و. قيود البحث

تبرز قيود هذا البحث في عدم مقدرتنا على معالجة كافة مواضيع المقدمة المختصة بعلم العمران وذلك لتوسع ابن خلدون في معالجته لهذا الموضوع، فاخترنا المواضيع الأهم والتي تمثل القواعد الأساسية لعلم العمران وتركنا بعض المواضيع التي تعتبر تكراراً للمواضيع المختارة والتي يحوي بعضها تفصيلاً مملاً لا يدخل في نطاق بحثنا.

٢. مراجعة الأدبيات المعنية بالبحث

تهدف هذه المراجعة إلى تحقيق أمرين: إظهار أنَّ الموضوع كما نطرحه في دراستنا لم يكن موضوعاً لدراسة خاصة كافية سابقة وتبيان أنَّ هناك عناصر كافية في هذه الدراسات تعلِّل فرضيَّتنا.

عالج علي عبد الواحد وافي (لا تاريخ) علم العمران في المقدمة، وتوصل إلى أنَّ ابن خلدون في دراسته للظواهر الاجتماعية جاء بعلم جديد هو علم الاجتماع. وقد عمد وافي إلى عرض الطرق التي كانت متبعة في دراسة الظواهر الاجتماعية قبل ابن خلدون، وأوضح الفرق بينها وبين طريقة بحث ابن خلدون، وأكد ان ابن خلدون درس الظواهر الاجتماعية لا لمجرد وصفها، ولا للدعوة إليها ولا لبيان ما ينبغي ان تكون عليه كما فعل الباحثون قبله، ولكن لتحليلها تحليلاً يؤدي إلى الكشف عن طبيعتها والأسس التي تقوم عليها والقوانين التي تخضع لها، أي ان تدرس كما يدرس العلماء الظواهر الفلكية والطبيعية والكيميائية ووظائف الأعضاء وما إلى ذلك من مسائل العلوم. بعد ذلك عرض وافي الأسباب التي دعت ابن خلدون إلى انشاء هذا العلم الجديد. ثم بحث في منهج ابن خلدون في البحث بوجه عام، وطريقته في عرض الحقائق. وفي القسم الأخير من بحثه عرض الحقائق التي انتهت اليها المقدمة وعمل على نقد بعضها، وجميع هذه النظريات انصبت ضمن علم العمران. وختم وافي بحثه مكرِّراً ان الفضل في انشاء علم الاجتماع يعود إلى ابن خلدون وليس إلى المفكرين الاوروبيين الذين ينسب إليهم هذا الفضل أمثال كونت وسبنسر.

جميل صليبا (١٩٣٣) تحدث في بحثه عن حياة ابن خلدون وعرض نظرياته في التاريخ وعلم الاجتماع. بعد ذلك عرض نظرية المعرفة وكيفية الادراك وحدود العقل

البشري. من ثم تحدث عن تصنيف العلوم وهي النقلية والعقلية. وأوجز الطرق التي يجب اتباعها في تعليم هذه العلوم.

وقد عرض عمر فروخ (١٩٥١) أفكار ابن خلدون في المقدمة مبتدئاً بالتاريخ، ثم علم العمران وأوضح أسباب الاجتماع الانساني عنده، وتحدث عن أنواعه البدوي والحضري وعن دور العصبية في كل نوع منه. بعد ذلك عالج موضوع تطور المجتمع من البدوي إلى الحضري وكيفية نشوء الدولة وأطوارها الخمسة ويقول انها في الحقيقة أربعة فقط. ثم يعرض وجوه الكسب والمعاش وهي الفلاحة والتجارة، والجباية والصناعة. ثم تحدث عن أصناف العلوم التي تكثر مع رسوخ الحضارة وهي علوم نقلية وعلوم عقلية. بعد الحديث عن العلوم انتقل للحديث عن التعليم الذي هو صناعة خاصة غايتها اثبات ملكة العلم في نفوس المتعلمين. وقال ان ابن خلدون وضع قواعد لتحقيق هذه النظرية. وهذه القواعد هي مراعاة مقدرة المتعلم العقلية، التدرج بالمتعلم من السهل إلى الأقل سهولة، عدم اشتغال المتعلم إلا بعلم واحد. وان الشدة على المتعلمين مضرة بهم، وعرض أموراً أخرى تعيق عملية التعليم. وهذه المنهجية التي كشفها فرّوخ في معالجة ابن خلدون لموضوع التعليم هي التي نشير إليها لاحقاً.

أما دراسة ساطع الحصري (١٩٥٣) للمقدمة، فتعتبر الأشمل لأنها عالجت أكثرية المواضيع المطروحة في المقدمة. ويستهل الحصري دراسته بعرض سيرة حياة ابن خلدون والحديث عن العصر الذي عاش فيه. ثم يستعرض جميع آثار ابن خلدون الفكرية لكنه اختار ان يبحث في المقدمة. فيورد أقسامها الكاملة وتاريخ كتابتها مع التعليق على بعض المصطلحات فيها والتي يساء فهمها وتفسيرها مثل كلمة "العرب" وفي القسم الثاني من الدراسة يتحدث الحصري عن مكانة ابن خلدون في تاريخ فلسفة التاريخ وعلم الاجتماع، وتوصل في نهاية بحثه لهذا الموضوع ان ابن خلدون كان أول كاتب بحث في التاريخ كعلم خاص، وانه مؤسس علم الاجتماع. وفي معالجته لعلم الاجتماع عرض المذاهب المختلفة لدراسة علم الاجتماع مثل النظرة الطبيعية والآلية، والنظرة الحياتية البيولوجية، والنظرة النفسية، والنظرة الاجتماعية. ويقول ان المقدمة تحتوي على بذور هامة لمختلف المذاهب الاجتماعية المذكورة. ثم عالج طبيعة الاجتماع والتطور الطبيعي الذي يصيب المجتمعات، ونظرية العصبية في المقدمة ودورها في كل طور من أطوار المجتمع. ثم تحدث عن الدولة وتطورها.

غير ان الحصري لم يعالج موضوع التربية والتعليم أثناء معالجته للعمران، بل عالجه في قسم خاص. وفي هذا القسم يذكر جميع فصول المقدمة التي تتطرق إلى التربية والتعليم بشكل مباشر أو غير مباشر. وفي بحثه في التربية والتعليم يعطي نظرات عامة ويقول ان ابن خلدون لا يحاول تعريف التربية والتعليم بل يتكلم عن ذلك وكأنه يتكلم عن أمور معلومة لا تحتاج إلى تعريف، ويعطي أمثلة من المقدمة لتوضيح هذه الفكرة. ثم يبحث الحصري في منشأ العلم والتعليم ويقول ان ابن خلدون بحث عن منشأ التعليم بجانب منشأ العلم وقرر ان العلم والتعليم طبيعيان في العمران البشري، وهنا أيضاً يعطي الحصري أمثلة من المقدمة لتوضيح هذه الفكرة. ويستنتج في نهاية هذا البحث ان ابن خلدون نظر إلى التعليم من زاوية عمله الاجتماعي. ويتابع بحثه قائلاً ان ابن خلدون لا يكتفي بتقرير منشأ التعليم بل ينظر أيضاً إلى تطور التعليم فيلاحظ ان التعليم يتأثر بأحوال المجتمع إلى حدٍ كبير ويتقدم ويتأخر مع تقدم أو تأخر الأحوال المذكورة. بعد هذا يورد الحصري أصول التعليم حسب ما يذكرها ابن خلدون في المقدمة ويعرض المعلومات التاريخية عن أحوال التعليم في البلاد الاسلامية كما وردت في المقدمة. ثم يتحدث عن التأليف والتعليم ويقول ان ابن خلدون تكلم عن الكتب التي يؤلفها العلماء والمعلمون ويدرسها الطلاب والمتعلمون كلاماً عاماً وتتلخص في أن كثرة التأليف في العلوم عائقة عن التحصيل، وان كثرة الاختصارات المؤلفة في العلوم مخلة بالتعليم. وأخيراً المقاصد التي ينبغي اعتمادها بالتأليف والغاء ما سواها، ويبحث الحصري في كل واحدة من هذه الأفكار. والمهم أنّنا نجد في دراسة الحصري للمقدِّمة مختلف العناصر التي تبرِّر فرضيِّتنا، ولا سيِّما أنَّ علم الاجتماع عنده يعتمد منهجاً مختلفاً عن المنهج المعتمد في التربية. الأوَّل علمي والثاني توجيهي، مع وجود علاقة أحياناً في المقدمة بين الموضوعين، الاجتماع والتعليم، الأول في تبعيَّته للثاني.

محمد عبدالله عنان (١٩٥٣) استهل بحثه بعرض حياة ابن خلدون وذكر تراثه الفكري والاجتماعي. ثم بحث نهج ابن خلدون في تنظيم مؤلفه مع وصف لأسلوبه في الكتابة. بعد ذلك عالج عنان موضوع العمران في المقدمة أسبابه، أنواعه، وتطوره. وفي القسم الأخير من بحثه تحدث عن ابن خلدون والنقد الحديث فعرض أهم الأبحاث والدراسات التي أجريت على المقدمة وأورد أهم الآراء التي قيلت في ابن خلدون.

نهى الحسن (١٩٥٩)، تطرَّقت أولاً إلى حياة ابن خلدون فشرحتها بالتفصيل ثم

تحدثت عن العصر الذي عاش فيه. ثم انتقلت لاستعراض التربية عند الاسلام فعرضت لنشوء التربية في الاسلام، وتحدثت عن واجبات الأهل والمعلم في تربية وتعليم الأولاد. بعد هذا انتقلت لعرض آراء وأفكار ابن خلدون في التربية والتعليم مثل شروط وآداب المعلم والمتعلم، والنهج التعليمي، وكيفية التعليم. من ثم عرضت الأهداف التربوية عند ابن خلدون.

وعرض عبد العزيز عزت (١٩٦٢) لتطور المجتمع عند ابن خلدون في ضوء البحوث الاجتماعية الحديثة، ويعتقد ان ابن خلدون بنى حركة التطور في المجتمع بالمقارنة بحركات الكائن الحي الذي لا يدوم نموه وارتقاؤه وانما لا بد من ان يضعف وينحل ثم ينتهي بالموت. والمجتمع البشري يتبع نفس هذا الاتجاه الحركي ويمر بأربع مراحل من التطور وهي طور البداوة، طور المُلك، طور الحضارة طور الاضمحلال والخراب والفناء والهرم. ويبحث عزت هذه المراحل بالتفصيل حسب ما وردت في المقدمة. غير انه لم يتطرق إلى موضوع التربية والتعليم خصوصاً أثناء معالجته للطور الثالث، طور الحضارة، حيث يزدهر ويرسخ التعليم حسب رأي ابن خلدون.

محمد عبد المنعم نور (١٩٦٢)، يعرض في مقدمة بحثه عدداً من الأسباب التي تدعو إلى انصاف ابن خلدون واعتباره أول مؤسس لعلم الاجتماع، وهو يعطي البراهين المقنعة لذلك. بعد ذلك يتحدث عن شخصية ابن خلدون، حياته وعصره. ويؤكد نور ان ابن خلدون أسس مدرسة في علم الاجتماع تمتاز بكونها لا تعزو الظواهر الاجتماعية إلى سبب واحد فقط بل إلى تشابك في الأسباب وتفاعلها. ولكي يوضح هذه الفكرة عمد إلى عرض وجهات نظر المفكرين الاجتماعيين الذين أتوا بعد ابن خلدون والذين تعرضوا للظواهر الاجتماعية من زاوية واحدة وعرفوا بأصحاب المدرسة الوحيدة، مثل المدرسة التاريخية، والمدرسة الجغرافية، والمدرسة النفسية وغيرها. ثم يعرض لنا المدرسة الخلدونية التي تميزت بالشمول واتساع النظرة وهي تشمل كل التصرفات الانسانية وتدخلها مع الظواهر الطبيعية. من ثم يعرض نور بعض الاتجاهات العلمية الحديثة في المقدمة كطريقة التحليل البنائي الوظيفي، والأهمية الوظيفية للمركز الاجتماعي، والضبط الاجتماعي، وتزايد السكان، والنموذج الأمثل للظاهرة الاجتماعية والتقسيمات الحديثة لعلم الاجتماع. وفي القسم الأخير يعرض لنا آراء العلماء والمفكرين الأوروبيين والامريكيين والعرب بابن خلدون.

يبدأ عبده الحلو (١٩٦٩) بحثه بالتحدث عن عصر ابن خلدون وحياته، ثم ينطلق للتحدث عن المقدمة وأقسامها، التاريخ وعلم العمران موضحاً أسباب الاجتماع البشري وطبيعته، وأسباب تنوعه. ثم يُعرف أنواع الاجتماع وهي البدوي والحضري ويعطي الخصائص العامة لكل نوع منها. ثم يتحدث عن العصبية وأهميتها في الحياة البدوية والحضرية. بعد ذلك يتابع بحثه في الدولة فيعرفها ويتحدث عن كيفية نشوء الدولة وعمرها وأطوارها وأسباب ضعفها وزوالها. ثم يتحدَّث عن وجوه المعاش من فلاحة وجباية وصناعة وتجارة. أما في القسم الذي يتحدث فيه عن تصنيف العلوم وطرق تعليمها يورد بشكل مختصر أصناف العلوم وهي العقلية والنقلية. ثم يعرض وسائل التعليم وقواعده كما ذكرها ابن خلدون مثل التدرج في التدريس، ومراعاة استعداد الطالب، والفصل بين المواد، والمقاربة بين الدروس، والحذر من مساوئ الشدة، والرحلة في طلب العلم. وقد اقتصر بحثه في العلم والتعليم على ما ذكر من دون الدخول في التفاصيل. كما وانه لم يعمل على ربط العلم والتعليم بعلم العمران. بعد ذلك تحدث عن منزلة ابن خلدون في تاريخ علم الاجتماع واعتبره مؤسس هذا العلم، وقد برهن عن ذلك بالحديث عن علم الاجتماع قبل ابن خلدون وبعده.

غسان شربل (١٩٧٧) يبدأ بحثه بالحديث عن المقدمة وأقسامها، ويتابع بالحديث عن حياة ابن خلدون ونتاجه الفكري وملامح العصر الذي عاش فيه. من ثم ينتقل للحديث عن آراء ابن خلدون التربوية فيعالج نشأة التعليم ويقول ان ابن خلدون اعتبر العلم والتعليم ظاهرة طبيعية في المجتمع البشري. ثم يعالج أصناف العلوم وهي علوم مقصودة بالذات وعلوم آلية. ثم يبحث في أغراض التربية وهي الغرض الديني، والغرض العلمي الدنيوي. يلي هذا عرض لآراء المفكرين المسلمين في التربية أمثال الجاحظ والخوارزمي، ومن هنا ينطلق لعرض آراء ابن خلدون التربوية ويقول ان ابن خلدون انطلق من قواعد نفسية في معالجته للأمور التربوية ويعطي أمثلة على ذلك من المقدمة. ثم يشرح الطرق التي اقترحها ابن خلدون للتدريس، ومنها ينتقل للحديث عن الصفات التي يجب أن تتوفر لدى المعلم مثل إلمامه بفن التدريس والتربية والتعليم، واعطاء القدوة الحسنة، واستعمال الشفقة في معاملة الأطفال وتهذيبهم.

حسين بانبيلة (١٩٨٤) يبدأ بحثه بالحديث عن حياة ابن خلدون والعصر الذي عاش فيه، ثم يعالج التربية والتعليم ومناهجها عند ابن خلدون فيعرض أحوال العلم والتعليم في

الاسلام، ويعطي آراء المفكرين المسلمين في هذا الموضوع فيعرض أفكار اخوان الصفا، والقابسي، وابن سينا، والغزالي. بعد ذلك يتحدث عن أحوال التعليم عند المسلمين حسب وصف ابن خلدون فيذكر أحوال التعليم في كل من المغرب والأندلس وافريقية والمشرق. ويستخلص بانبيلة ان ابن خلدون لم يقتصر بحثه على الامصار الاسلامية في تعديد مذاهبهم التعليمية، بل أورد شيئاً عن بلاد الافرنجة أيضاً، وان ابن خلدون عالج باسهاب التعليم في المرحلة الأولية في مختلف بقاع العالم الاسلامي. ويعتبر وصفه لحالة التعليم منطبقاً على الواقع ليس فقط في المدة التي عاش فيها (القرن الرابع عشر والخامس عشر) وانما أيضاً في الفترة التي سبقت ذلك ببضعة قرون.

وبعد ذلك ينطلق للحديث عن التربية والتعليم عند ابن خلدون، فيستهل بحثه بتقسيم العلوم وهي قسمان علوم نقلية وعلوم عقلية ويبحث في أصناف هذه العلوم. ثم يتابع بحثه بمعالجة موضوع مناهج التعليم عند ابن خلدون وهي قسمان، الأول يعرض فيه الأشياء التي رفضها ابن خلدون كوسيلة من وسائل التعليم، وقسم آخر يعرض فيه الأشياء التي يقترحها ويرى صلاحها كوسائل للتعليم. وبعد البحث في هذه المناهج يتحدث عن التعليم كصنعة ضمن الصنائع الأخرى في المجتمع، وانها بحاجة إلى صانع ماهر. وفي القسم الأخير يحدثنا عن ابن خلدون والتربية الحديثة فيعرض بعضاً من آراء ابن خلدون التي اعتبرها سابقة في مجال التربية والتعليم والتي ما تزال تطبق في عصرنا الحاضر مثل عدم الشدة على المتعلمين، والاستعداد الشخصي من قبل الطالب، والبدء بالتعليم الاجمالي، والتدرج في المواضيع والعمل بطريقة المحاورة والمناظرة والمناقشة.

وغاستون بوتول (١٩٨٤) في معالجته لفلسفة ابن خلدون الاجتماعية تحدث أولاً عن حياة ابن خلدون وعرض لنا الغرض الذي قصده ابن خلدون من كتابة المقدمة وهو النقد التاريخي ومحاولة ايضاح الحوادث الاجتماعية. ثم أبرز خطوط المناهج الأساسية في البحث عند ابن خلدون. وعالج علم الاجتماع في المقدمة وتناول الصفات العامة للمجتمعات وأوضحها وهي التي تشتق من أحوال المعاش الطبيعية. من ثم لخص آراء ابن خلدون حول الدولة والأمة وذلك لأن الناس إذا ما انتهوا إلى درجة ما من الحضارة تظهر سلطة سياسية لتفرض سلطانها على جماعات من الناس وتحملهم على الاعتراف بها. ثم تحدث عن العصبية وأهميتها بالنسبة إلى أطوار الدولة. بعد ذلك تحدث بوتول عن فلسفة التاريخ عند ابن خلدون.

عبد الأمير شمس الدين (١٩٨٤) يبدأ القسم الأول من بحثه باستعراض حياة ابن خلدون، نشأته مسيرته وحياته، ثم يعالج موضوعي التأريخ وعلم العمران في المقدمة فيعطينا خطوطاً رئيسية لفلسفة ابن خلدون الاجتماعية. وفي الفصل الذي يلي يحدد موقف ابن خلدون من الفلسفة والفلاسفة. بعد هذا يحدثنا عن ابن خلدون والتصوف فيعرض لنا علم التصوف كما نظر إليه ابن خلدون وكيف حدد موقفه من آراء الصوفية ومنهجهم. من ثم ينتقل شمس الدين إلى معالجة تقسيم ابن خلدون للعلوم وقد قسمها إلى صنفين: الأول هو الصنف الطبيعي للانسان ويهتدي اليه بفكره وهو العلوم العقلية. أما الصنف الثاني فهو النقلي ويأخذه الانسان عمن وضعه وهو العلوم النقلية. ثم يدخل في تفصيل علوم كلٍ من هذين الصنفين.

أما في القسم الثاني فيعالج شمس الدين فلسفة ابن خلدون التربوية ويستهل بحثه بالقول ان ابن خلدون اعتبر العلم والتعليم طبيعي في العمران البشري وذلك بالفكر الذي تميز به الانسان عن سائر الخلق. فبالفكر وحده يرى ابن خلدون تمايز البشر عن غيرهم، وهذا الفكر يهتدي به الانسان إلى معاشه وإلى التعاون مع أخيه الانسان. من جهة ثانية يعمل هذا الفكر على تحصيل ما ليس عنده من ادراكات فيرجع إلى من سبقه بعلم أو زاد عليه بمعرفة وهكذا ينتشر التعليم. وفي الفصل الثاني يتحدث عن آداب وشروط المعلم والمتعلم فيورد ما يجب أن يكون عليه طالب العلم والشروط التي يجب توافرها في المعلم الصالح. وفي الفصل الأخير يستعرض الطرق التعليمية والتربوية التي يجب اتباعها، والمنهج التعليمي ومراحله.

قام عدنان الأمين (١٩٨٥) بمحاولة للربط بين علم العمران والتربية والتعليم ويقول انه يوجد في المقدمة بالاضافة إلى أسس وبدايات لعلوم اجتماعية، بدايات لعلم اجتماع التربية. ويبدأ بحثه بمعالجة علم العمران فيعرض لتطوره لكنه اختار معالجة الأوجه السياسية في تطور علم العمران فقط فيتحدَّث أولاً عن العصبية، فيعرضها ويقول انها تتطابق مع مرحلة البداوة حسب رأي ابن خلدون وهي بالتالي أصل العمران. ويقول الأمين ان التعليم لا وجود له في هذه المرحلة، بل يمكننا الحديث عن التربية فالتربية هي التي تؤمن اللحمة العصبية. ثم يحدثنا عن الاسلام لأن الدعوة الاسلامية أعطت طابعاً خاصاً للتعليم قبل ان يتدخل العمران والـمُلك ويحولانه إلى صنعة. ويتحدث عن دور العصبية في الاسلام وعن التحول الذي يلحق بالمجتمع فيصبح الاسلام هو محور

الاجتماع في هذه الحقبة بعد البداوة. وهنا يصبح دور التعليم ايصالاً للرسالة أي لتعليم القرآن ومبادئ الدين ولا وجود لغرض عصبي أو مهني فيه.

يلي هذا الحديث عن الـمُلك المتأسس على العصبية ويعطينا تعريفاً له وصفاته ومميزاته. وفي هذه المرحلة يكون العلماء أبعد الناس عن السياسة ومذاهبها ويرتفع أهل الـمُلك عن العلم وبالتالي تتسع المسافة بين حملة العلم وأصحاب الـمُلك من دون أن تنقطع، بل تكون علاقة خضوع فصاحب الـمُلك يجلب حملة العلم بسبب نفوذه وماله. وهنا يكون التأديب من شارات الـمُلك وذلك لتمييز تعليم أبناء الخلفاء.

ثم يتحدث الأمين عن الدولة التي هي الوجه الآخر للمُلك فيعرفها ويتحدث عن أجهزة الدولة وهي ما يسمى بالخطط والمراتب وتشتمل على أعمال السيف وأعمال القلم مثل قلم الرسائل والمخاطبات. وهي وظيفة للكاتب الذي كان بادئ الأمر من اهل نسب الأمير ثم اصبح صناعة اختص بها من يحسنها وذلك بسبب فساد اللسان من جهة وتطور الخطط والمراتب من جهة أخرى. وتجدر الإشارة هنا ان التعليم مع نشوء الدولة يكون معتمداً على تعليم القرآن ومع تطورها يصبح لتأهيل الوظائف. ولنمو الدولة أثر على التعليم وهو الحاجة لتأهيل الوظائف التي كانت تتكاثر في أجهزة الدولة وعلى رأسها وظيفتي الكاتب والقاضي. وهكذا نرى انه مع تطور ونمو الدولة سوف يتغير مضمون التعليم والهدف منه. فالاعداد الديني سيصبح جزءاً من التأهيل لمهنة، ثم يتابع الأمين بحثه فيحدثنا عن العمران وعن أثر وفور العمران وقلته على التعليم والمعرفة، فمع وفرة العمران تزدهر الصنائع ومنها التعليم. وينهي الأمين بحثه بالحديث عن الأثر الذي يتركه التعليم على المجتمع ويعطينا أمثلة على ذلك مثل ما هي الحال في المغرب.

علي زيعور (١٩٩٣) يبدأ بحثه بالحديث عن الصناعة ونقلها إذ ان الصناعة ملكة في أمر عملي وفكري. والصناعة صنفان بسيط وهو الذي يختص بالضروريات، ومركب وهو الذي يكون للكماليات. والتعليم يعتبر صناعة والمتقدم منه هو البسيط. ثم يعالج زيعور أغراض التعليم وطرائقه ووسائل التنفيذ. ثم يتحدث عن مؤسسات التعليم أو التربية عموماً التي تناولتها نظرية ابن خلدون في التربية فيتحدث عن الكُتاب والمسجد ثم المدرسة. بعد هذا تحدث عن تشخيص ابن خلدون للخلل في النظام التعليمي التربوي السائد فذكر صعوبات تضر بالعملية التعليمية مثل كثرة التأليف واختلاف المصطلحات ومطالبة التلميذ باستحضارها. ثم انتقل للحديث عن وجه الصواب في تعليم العلوم وطرق

افادته فيذكر طرائق التدريس الواجب اتباعها مثل النظر والمقارنة والطريقة الاستقرائية. ثم يستعرض مشكلات خاصة بتعلم اللغة العربية وردت في المقدمة. بعد هذا ينتقل زيعور للحديث عن الضرر الذي يقع على المتعلم من جراء الشدة والقهر فيعطينا تحليلات ابن خلدون لهذا الموضوع.

فتحية سليمان (لا تاريخ) تستهل بحثها بالحديث عن حياة ابن خلدون. ثم تعرض الخطوط الأساسية لعلم العمران في المقدمة وتتحدث عن الأطوار التي يمر بها المجتمع الانساني وهي بحسب رأيها ثلاثة: طور البداوة، طور الحضارة، وطور الانهيار. وتشبه تطور المجتمع بنمو وتطور الفرد. وتقول ان ابن خلدون يرى العلم والتعليم ظاهرة اجتماعية ضمن الظواهر الاجتماعية المميزة للجنس البشري وذلك لأن الانسان الذي يشترك في صفاته الحيوية مع الحيوان يمتاز عنه بفكره الذي يساعده في حياته وكسب عيشه وفي تعاونه مع أبناء جنسه، لكنها لم تتوسع في بحث هذه الفكرة أكثر مما ذكر. بعد هذا تتحدث سليمان عن اعتبار التعليم صناعة ضمن الصنائع الأخرى التي تنشأ في المجتمع. تلي هذا بالحديث عن تقسيم العلوم عند ابن خلدون وهي العلوم النقلية والعلوم العقلية، وتدخل في تفصيل أصناف هذه العلوم كافة. وتنهي سليمان بحثها باستعراض آراء ابن خلدون في التربية والتعليم مثل الشروط الواجب توافرها في المعلِّم والمتعلِّم، وكيفية التعليم والنهج الذي يجب اتباعه. وفي النهاية تستخلص ان ابن خلدون ولو انه لم يتوسع في التربية والتعليم وشؤونهما ولم يعالجهما إلا عرضاً، إلا ان بحثه الموجز في التربية بين كفاية مدهشة في فهمه للشؤون التربوية عامة وما يتعلق بها من مشكلات.

هكذا نرى ان العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم جرى التطرق اليها بصورة أو أخرى لكنها لم تكن بذاتها موضوع دراسة مخصوصة، ولم يطرح الباحثون على أنفسهم السؤال الذي نطرحه وهو إذا ما كان ابن خلدون قد تأثَّر بعلم العمران أثناء معالجته لموضوع التربية والتعليم وبالتالي وجود علاقة بين هذين الموضوعين، باستثناء الدراسة التي قام بها الأمين والتي يمكن اعتبارها بداية للاجابة عن هذا السؤال. كما نجد في هذه المراجعة عدداً من العناصر التي تبرِّر فرضيَّتنا، فالمنهج الذي يعتمده ابن خلدون في معالجته للتربية لا يتطابق مع المنهج الذي يعتمده في معالجته للعمران، وإنَّ هناك انفصالاً جزئياً بين الموضوعين، من جهة، وارتباطاً من جهة أخرى. وهذا الارتباط يظهر في أنَّ التعليم يتغيَّر بتغيُّر العمران.

٣. طريقة البحث: تحليل النص الخلدوني

تعتمد هذه الدراسة على المنهجية التحليلية لنص المقدمة. من هذا المنطلق سنعمد إلى تشريح نصوص المقدمة وذلك لتصنيفها إلى مواضيع مختصة بعلم العمران والتربية والتعليم.

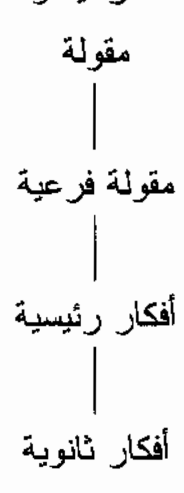
ومن أجل تحليل نصّ ابن خلدون بطريقة تسمح بفحص فرضيّتنا اعتمدنا منهجيّة تتألّف من عدّة خطوات:

- **الخطوة ١:** تفرض طبيعة بحثنا معالجة موضوعيّ علم العمران والتربية والتعليم من بين مواضيع المقدمة. وقد شملت المواضيع الغير مدرجة في بحثنا على التأريخ ومغالط المؤرخين فقط، وقد جاء هذا الموضوع في المقدمة تحت عنوان "في فضل علم التأريخ وتحقيق مذاهبه والالماع لما يعرض للمؤرخين من المغالط وذكر شيء من أسبابها" (المقدمة، ص٩). ويشغل هذا الموضوع مقدمة مؤلف ابن خلدون. وتشتمل المقدمة على ستة أبواب وبشكل عام وجدنا ان الأبواب الخمسة الأولى عالجت علم العمران، اما الباب السادس فقد عالج موضوع التربية والتعليم.
- **الخطوة ٢:** وبهدف تصنيف النصوص بين علم عمران وتربية وتعليم قمنا بتشكيل لائحتين للمصطلحات، الأولى ضمت المصطلحات المختصة أو التي على علاقة بعلم العمران، والثانية ضمت المصطلحات المختصة أو التي على علاقة بالتربية والتعليم. وقد استندنا في تشكيل هاتين اللائحتين على الأدبيات التي عالجت هذين الموضوعين بالاضافة إلى نصوص المقدمة.
- **الخطوة ٣:** وفي مرحلة ثانية قمنا بقراءة نصوص المقدمة بغض النظر عن عناوينها الأصلية بهدف استخراج وحدات التحليل، حيث اننا اعتمدنا الجملة كوحدة للتحليل. ومن ثم عملنا على تصنيف هذه الجمل ما بين علم عمران أو تربية وتعليم مستندين في ذلك على المعاني التي تحملها الجملة وعلى المصطلحات الواردة فيها. فإذا حملت الجملة معناً عمرانياً أو وردت فيها مصطلحات مختصة أو على علاقة بعلمِ العمران صُنِّفت في باب علم العمران. أما إذا حملت الجملة معنىً تربوياً أو ضمَّت مصطلحات مختصَّة أو على علاقة بالتربية والتعليم صنفت ضمن باب التربية والتعليم. وبالطبع اعتمدنا على لائحتي المصطلحات للتدقيق في المصطلحات

الواردة ضمن الجمل وتصنيفها. وإذا حملت الجملة مصطلحين معاً واحد عمراني والثاني تربوي عدنا إلى عنوان النص الأصلي فإذا كان عمرانياً صنفنا الجملة عمرانية وإذا كان تربوياً صنفنا الجملة تربوية.

- **الخطوة ٤:** من ثم أدرجنا الجمل ضمن مقولات ومقولات فرعية، وأفكار رئيسية وأفكار ثانوية. والمقولة الفرعية تمثل وجهة نظر عامة أو نظرية مصغرة تمت معالجتها ضمن النص. وهي تتألَّف من أفكار رئيسية، والأفكار الرئيسية تتألف بدورها من افكار ثانوية. وهذه المقولات الفرعية مع الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية تؤلف ما أسميناه بالمقولة. والمقولة عبارة عن موضوع عام تمت معالجته في المقدمة. وقد صنفنا الجمل ما بين مقولات فرعية وأفكار رئيسية وثانوية تبعاً لأهميتها وورودها في النص الأصلي محافظين بذلك على تدرج أفكار ابن خلدون، وعلى أهميتها في النص. وعملنا على إعطاء المقولات الفرعية والأفكار الرئيسية والثانوية عناوين تعبر عن المعاني التي تحملها الجمل.

ونشير انه أثناء قراءتنا للنصوص تتبعنا هذه المقولات الفرعية والأفكار الرئيسية والثانوية ووجدنا ان قسماً منها قد تكرر في أكثر من موقع في المقدمة. وقد جاء التكرار بالمعنى وليس حرفياً، وقد اتبعنا الجمل التي تحمل المعاني ذاتها بعضها مع بعض ضمن المقولات الفرعية والأفكار، وأدرجناها ضمن مقولة واحدة.



وعلى سبيل المثال نورد نصاً مأخوذاً من المقدمة، ومن بعد ذلك سنعمل على تقسيمه إلى مقولات فرعية وأفكار رئيسية وأفكار ثانوية. وقد أدرجنا كافة المقولات ضمن بيانات وذلك لتسهيل عملنا لاحقاً، وذلك ضمن الملحق الأول والثاني:

'الانسان مدني بالطبع، أي لا بد له من الاجتماع الذي هو المدينة في اصطلاحهم، وهو معنى العمران وبيانه ان الله سبحانه خلق الانسان وركبه على صورة لا يصح حياتها وبقاؤها إلا بالغذاء، وهداه إلى التماسه بفطرته بما ركب فيه من القدرة على تحصيله. إلا ان قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من ذلك الغذاء... فلا بد من اجتماع القدر الكثيرة من أبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم فيحصل بالتعاون قدر الكفاية من الحاجة لا أكثر منهم بإضعاف. وكذلك يحتاج كل واحد منهم أيضاً في الدفاع عن نفسه إلى الاستعانة بأبناء جنسه لأن الله سبحانه لما ركب الطباع في الحيوانات كلها وقسم القدر بينها جعل حظوظ كثير من الحيوانات العجم من القدرة أكمل من حظ الانسان...، ولما كان العدوان طبيعياً في الحيوان جعل لكل واحد منها عضواً يختص بمدافعته ما يصل إليه من عادية وغيره وجعل للانسان عوضاً عن ذلك كله الفكر واليد. فاليد مهيئة للصنائع بخدمة الفكر والصنائع تحصل الآلات التي تنوب له عن الجوارح المعدة في سائر الحيوانات للدفاع...، فالواحد من البشر لا تقاوم قدرته قدرة واحد من الحيوانات العجم سيما المفترسة فهو عاجز عن مدافعتها وحده بالجملة. ولا تفي قدرته أيضاً استعمال الآلات المعدة لها فلا بد في ذلك كله من التعاون عليه بأبناء جنسه، وما لم يكن هذا التعاون فلا يحصل له القوت ولا غذاء ولا تتم حياته لما ركبه الله تعالى عليه من الحاجة إلى الغذاء في حياته فلا يحصل له أيضاً دفاع عن نفسه لفقدان السلاح فيكون فريسة للحيوانات ويعاجله الهلاك عن مدى حياته ويبطل نوع البشر ' (المقدمة، ص ٤١-٤٢). هذا النص تحوّل إلى وحدات وزعناها إلى مقولات فرعية وأفكار رئيسية وثانوية على النحو التالي:

- **المقولة الفرعية ١: الانسان مدني بالطبع**
  - "الانسان مدني بالطبع أي لا بد له من الاجتماع الذي هو المدينة وهو معنى العمران." (ص ٤١).

- **المقولة الفرعية ٢: ضرورة تأمين الغذاء للانسان**
  - "الله سبحانه خلق الانسان وركبه على صورة لا يصح حياتها وبقاؤها إلا بالغذاء." (ص ٤١).
- **فكرة رئيسة ١: الانسان بمفرده لا يستطيع تأمين حاجته من الغذاء**
  - "ان قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من ذلك الغذاء." (ص ٤٢).
- **فكرة رئيسية ٢: ضرورة تعاون البشر لتحصيل الغذاء**
  - "فلا بد من اجتماع القدر الكثيرة من أبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم، فيحصل بالتعاون." (ص ٤٢).
-

المقولة الفرعية ٣: ضرورة التعاون للدفاع عن النفس

- "وكذلك يحتاج كل واحد منهم أيضاً في الدفاع عن نفسه إلى الاستعانة بأبناء جنسه" (ص ٤٢).
- **فكرة رئيسية ١: الحيوانات أقوى من الانسان**
- "لأن الله سبحانه لما ركب الطباع في الحيوانات كلها وقسم القدر بينها جعل حظوظ كثير من الحيوانات العجم من القدرة أكمل من حظ الانسان" (ص ٤٢).
- **فكرة ثانوية ١: العدوان طبيعي في الحيوان**
- "ولما كان العدوان طبيعياً في الحيوان جعل لكل واحد منها عضواً يختص بمدافعته ما يصل إليه من عادية وغيره" (ص ٤٢).
- **فكرة رئيسية ٢: الانسان يختص بالفكر واليد**
- "وجعل للانسان عوضاً عن ذلك كله الفكر واليد" (ص ٤٢).
- **فكرة ثانوية ١: اليد تخدم الفكر**
- "فاليد مهيئة للصنائع بخدمة الفكر." (ص ٤٢).
- **فكرة ثانوية ٢: الصنائع تحصل الآلات التي تنوب عن الجوارح**
- "والصنائع تحصل له الآلات التي تنوب له عن الجوارح المعدة في سائر الحيوانات للدفاع." (ص ٤٢).
- **فكرة رئيسية ٣: التعاون بين البشر ضروري لرد أذى الحيوانات المفترسة**
- "فالواحد من البشر لا تقاوم قدرته قدرة واحد من الحيوانات العجم سيما المفترسة، فهو عاجز عن مدافعتها وحده بالجملة ولا تفي قدرته أيضاً باستعمال الآلات المعدة لها فلا بد في ذلك كله من التعاون عليه بأبناء جنسه" (ص ٤٢).

- **المقولة الفرعية ٤: تعاون الانسان مع أخيه الانسان لتأمين الغذاء والدفاع عن نفسه.**
- "فلا بد في ذلك كله من التعاون عليه بأبناء جنسه وما لم يكن هذا التعاون فلا يحصل له قوت ولا غذاء ولا تتم حياته، ولا يحصل له أيضاً دفاع عن نفسه لفقدان السلاح فيكون فريسة للحيوان" (ص ٤٢).

- **المقولة الفرعية ٥: الاجتماع ضروري للبشر**
- . "وإذا كان التعاون حصل له القوت للغذاء والسلاح للمدافعة وتمت حكمة الله في بقائه وحفظ نوعه، فإذن هذا الاجتماع ضروري للنوع الانساني وإلا لم يكمل وجودهم" (ص ٤٢).
- . "وإن البشر لا يمكن حياتهم ووجودهم إلا باجتماعهم وتعاونهم على تحصيل قوتهم وضرورياتهم" (ص ١٨٧).

وبعد تقسيم نصوص المقدمة بين علم عمران وتربية وتعليم حصلنا على بيانين. الأول لعلم العمران والثاني للتربية والتعليم. ويحتوي كل بيان على العناوين التي اطلقت على المقولات الفرعية والأفكار الرئيسية والثانوية، والتي اعتبرنا كلاً منها بنداً. ويضمُّ البيان أيضاً النص الأصلي المأخوذ من المقدمة مع رقم الصفحة التي ورد ضمنها. كذلك يتضمَّن كل بيان المصطلحات العمرانية والتربوية الواردة في الوحدات.

وبهدف تحليل النص الخلدوني على هذا المنوال تمَّ تشريح كل من البابين العمراني والتربوي فيه. فضلاً عن دراسة العلاقة بينهما كما يتَّضح من خلال الخطوات التالية:

- **الخطوة ٥**: توزيع المصطلحات التي تتضمَّنها كل وحدة في فئتين "تابع"، و"متبوع". فإذا كان المصطلح عمرانياً تكون التبعيَّة متعلِّقة بالحقل التربويّ، هل المصطلح تابع للحقل التربوي، أم أنّه متبوع له؟ وإذا كان المصطلح تربوياً تكون التبعيَّة للحقل العمراني. هل هو تابع للحقل العمراني، أم أنَّه متبوع له؟ أمّا إذا كان لا هذا ولا ذاك فينزل المصطلح دون تصنيف (أنظر الملحق). ويهدف هذا التوزيع إلى دراسة العلاقة الناشئة بين النصّين عن طريق المصطلحات.
- **الخطوة ٦**: تصنيف الوحدات بحسب المنهجية المعتمدة في كلّ منها.
- **الخطوة ٧**: البحث عن الوحدات المتشابهة أو المرتبطة منطقياً بين البابين العمراني والتربوي.

وإذا كانت مراجعة الوحدات ومعانيها في كل باب ستسمح لنا بمراجعة النصّ الخلدوني في بنيته وتفصيلاته، مرة حول العمران (الفصل الثاني) ومرة حول التربية

والتعليم (الفصل الثالث) فإنّ تصنيف المصطلحات والوحدات بحسب العلاقة والتشابه فيما بينها سيسمح لنا بفحص العلاقة بين الموضوعين العمراني والتربوي.

عملياً سندرس العلاقة بين النصّين العمراني والتربوي من خلال ثلاث زوايا مختلفة. الزاوية الأولى وهي ما نسمّيها العلاقة العضوية التي تقوم على استعمال مصطلحات تربوية ضمن النصّ العمراني أو مصطلحات عمرانية ضمن النصّ التربوي مع أخذ دلالة هذا الاستعمال بعين الاعتبار (تابع / متبوع).

أما الزاوية الثانية لدراسة العلاقة بين النصين العمراني والتربوي هي ما نسمِّيها بالعلاقة المعنوية أو المنطقية وتعتمد على التفتيش عن معاني متشابهة أو متَّصلة أو مشتركة بين النصّين العمراني والتربوي.

والزاوية الأخيرة التي سندرس من خلالها العلاقة بين العمران والتربية هي ما نسمّيها بالعلاقة المنهجية، تبعاً للمنهجية المتبعة من قِبَل ابن خلدون. وقد اعتمدنا ثلاث فئات للمنهجيات، المنهجية الوصفية التحليلية، المنهجية الفكرية الفلسفية، والمنهجية المعيارية.

وتحتوي مقدمة الفصل الرابع الذي سندرس خلاله العلاقة بين النصين العمراني والتربوي على شرح وتوضيح عن كيفية دراسة هذه العلاقة.

الفصل الثاني

علم العمران

بعد قراءة نصوص المقدمة واختيار تلك المتعلقة بعلم العمران وتوزيعها في مقولات حصلنا على أربعة وعشرين مقولة توزعت فيها مختلف المواضيع المتعلقة بعلم العمران ابتداءً بضرورة الاجتماع البشري وصولاً إلى وجوه الكسب والمعاش (أنظر الملحق (١)). وفيما يلي سنعمل على توضيح هذه المواضيع وتفصيلها معتمدين بذلك على المقولات وما ورد فيها من مقولات فرعية وأفكار رئيسية وأفكار ثانوية وذلك لنعطي القارئ فكرة واضحة عن علم العمران في المقدمة.

١. الاجتماع الانساني ضروري لكنه لا يكتمل إلا بالسياسة

يرى ابن خلدون ان الانسان مدني بطبعه ولا بد له من الاجتماع الذي يعرفه بالعمران. وقد فسر هذه الضرورة بكون الانسان مخلوق على صورة لا يصح وجودها ولا تتم حياتها إلا بالغذاء والسكن، وليس في قدرة واحد من البشر تحصيل ذلك بمفرده فلا بد في ذلك من التعاون مع أخيه الانسان.

ولتعاون البشر مع بعضهم البعض دافع ثانٍ وهو للدفاع عن النفس من أذى الحيوانات المفترسة. فالحيوانات بطبعها عدوانية وأقوى من الانسان فتوجب تعاون البشر مع بعضهم البعض لرد أذى هذه الحيوانات وذلك عن طريق تصنيع الآلات التي تنوب عن الجوارح. وهذه الآلات يصنعها الانسان بيده بعد أن يكون قد فكر بها وبطريقة استخدامها.

فاجتماع البشر وتعاونهم يكون لسببين الأول لتأمين الحاجة المادية من الغذاء والمأوى، والثاني للدفاع عن النفس من أذى الحيوانات المفترسة. ونرى ان ابن خلدون ذهب في هذا الموضوع إلى ما ذهب إليه قبله فلاسفة الأغريق وهو ان الانسان مدني بالطبع. وقد وردت هذه المواضيع ضمن المقولة الأولى "الاجتماع الانساني ضروري".

وبالرغم من حاجة الانسان للاجتماع في سبيل تأمين حاجاته من الغذاء والسكن

والمدافعة عن النفس، غير ان هذا الاجتماع لا يكتمل إلا بالسياسة أي بشيء من النظام الذي يرتب العلاقات بين الأفراد. فالانسان قد يكون عدواً لأخيه الانسان لما في طباعه الحيوانية من العدوان، والسلاح الذي استنبطه للدفاع عن نفسه من أذى الحيوانات ليس بكافٍ لدفع أذى غيره من الناس وذلك لأن الجميع يستعملون السلاح نفسه. من هنا كانت الحاجة الطبيعيَّة إلى وازع اجتماعي يكون له يد قاهرة وسلطان على القوم ويكون واحداً منهم، وهذا هو معنى المُلك.

ويلاحظ ابن خلدون ان بعض الحكماء قالوا بضرورة الشرع لحصول الاجتماع الانساني المنظم، غير انه ينكر عليهم هذه القضية بدليل وجود أمم كثيرة عظم عمرانها واستقر المُلك أو الحكم فيها من غير شرع، ولبرهنة رأيه يعطي الأمثلة على ذلك، والمثل على ذلك هو دولة المجوس التي كثر عمرانها واستقر فيها الحكم من دون شرع. ويرى ابن خلدون ان الحكم ينتظم ويرسخ بواسطة العصبية التي بها يقتدر الحاكم على شعبه. وقد وردت هذه المواضيع ضمن المقولة الثانية للعمران "الاجتماع البشري لا يكتمل إلا بالسياسة".

وقد تطرق الباحثون الذين عالجوا علم العمران في المقدمة إلى موضوع الاجتماع الانساني وضرورة وجود الوازع بين البشر بالتفصيل لا سيما عمر فروخ (١٩٥١)، الحصري (١٩٥٣)، عنان (١٩٥٣)، الحلو (١٩٦٩)، وبوتول (١٩٨٤).

٢. اختلاف أحوال البشر بحسب المناطق الجغرافية

يوضح ابن خلدون ونقلاً عن كتاب الجغرافيا لبطليموس ان الأرض كروية الشكل وهي محاطة بالمياه وقد انقسمت إلى نصفين يفصل بينهما خط الاستواء. النصف الجنوبي لا عمران فيه لأنه مغمور بالمياه، أما النصف الشمالي فينقسم إلى سبعة أقاليم تذهب من خط الاستواء إلى القطب الشمالي وتتدرج فيها الكيفية من الحرارة الشديدة إلى البرودة الشديدة. وعلى الجملة نجد من بين الأقاليم السبعة ثلاثة معتدلة هي الرابع والثالث والخامس، واقليمان حاران هما الأول والثاني، واقليمان باردان هما السادس والسابع. ويلاحظ ابن خلدون ان درجة العمران تتفاوت بين هذه الأقاليم، فالاقليمان الأول والثاني أقل عمراناً من غيرها يكثر فيها القفار والخلاء على عكس الأقاليم الثلاثة المعتدلة الثالث

والرابع والخامس التي يكثر فيها العمران وتزدهر فيها المدن والامصار وتخلو من القفار. أما الاقليمان السادس والسابع فينطبق عليهما ما ذكر عن الاقليمين الأول والثاني.

ويرى ابن خلدون ان كل ما يوجد في الأقاليم المعتدلة من علوم وصنائع ومباني وملابس وأقوات وفواكه وحتى حيوانات مخصوص بالاعتدال، وسكانها من بين البشر هم الأعدل في الأجسام، والألوان والأخلاق، والأديان حتى النبوات انما توجد فيها. أما الأقاليم البعيدة عن الاعتدال وهي الأول والثاني والسادس والسابع فأهلها بعيدون عن الاعتدال في أخلاقهم وأقواتهم وملابسهم وبناءهم. حتى ان العلم مفقود عندهم. غير ان الأقاليم المعتدلة ليست كلها على درجة واحدة من الخصب، ولا كل سكانها في رغد من العيش بل يتنوع فيها العمران والزراعة. فنجد الأرض القاحلة والأرض المنبتة الزرع وذلك يعود إلى خصوبة الأرض. ويلاحظ ابن خلدون ان أهل الأراضي المجدبة القاحلة هم أحسن حالاً في أجسامهم وأخلاقهم من أهل الأراضي الخصبة، حتى انهم أفضل في تحصيل المعارف والادراكات على عكس أهل الأقاليم الخصبة الذين يتصفون بالبلادة في أذهانهم. وهنا نرى ان ابن خلدون يدخل عنصر المناخ كأحد الأسباب التي تؤثر على مقدرة البشر في التعليم وليس السبب في ذلك الاختلاف في الطبيعة البشرية فقط.

وجملة القول ان الجغرافيا، متمثلة في المناخ من جهة وطبيعة الأرض من جهة أخرى، تحدد القسط الأكبر من نصيب العمران البشري والمدنية تؤثر في خصال الانسان الخلقيَّة، كما تؤثر في طرق المعيشة. وقد تضمنت المقولة الثالثة للعمران "اختلاف أحوال الناس بحسب المناطق الجغرافية" هذه المواضيع ضمن مقولاتها الفرعية والأفكار الرئيسية والثانوية التي تؤلفها. ونجد أن الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة تطرقوا إلى هذا الموضوع وعالجوه بالعمق والتفصيل.

٣. تنوع العمران بين بدوي وحضري

صحيح ان ابن خلدون أعطى العامل الطبيعي الأهمية الأولى وجعل للمناخ ولطبيعة الأرض الأثر الحاسم في تنوع الحياة الاجتماعية بين بدوية وحضرية لكنه أكد على ارتباط الحياة الاجتماعية بطبيعة الأرض وكيفية تحصيل الرزق. فلطريقة تحصيل الرزق أهمية كبرى في تكييف الاجتماع والتأثير على نمط الحياة "اعلم ان اختلاف الأجيال في

أحوالهم انما هو باختلاف نحلتهم من المعاش فان اجتماعهم انما هو لتحصيلها." (المقدمة، ص ١٢٠). من هنا الاختلاف عنده بين البدو والحضر.

ولهذه القضية عدة أبعاد:

أ. العمران البدوي والعمران الحضري

ويرى ابن خلدون ان العمران انما يبدأ بالضروري، وهذا الضروري يشمل الفلاحة وتربية الحيوان. والذين ينتحلون المعاش الطبيعي من الفلاحة والقيام على الحيوان هم البدو، وهم يكتفون بتحصيل ما هو ضروري للحياة للعجز عن تحصيل ما وراء ذلك. ومساكن البدو وضيعة يستعملونها للاتقاء من الحر والبرد.

والبدو ثلاثة أنواع بحسب نحلتهم من المعاش، فمن كان معاشه معتمداً على الزراعة أو القيام على الحيوان كان المقام به أولى من الظعن وهؤلاء هم سكان المدن والقرى والجبال وهم عامة البربر والأعاجم. ومن كان معاشه في رعاية الغنم والبقر فهم الظعن في الأغلب ويسمون شاوية ومعناه القائمون على الشاة والبقر مثل البربر والترك. أما من كان معاشه في الأبل فهم الأكثر ظعناً وأبعد في القفر وهم أشد الناس توحشاً وهؤلاء هم العرب. ويتبين ان ابن خلدون يأخذ معنى البدو بمدلول واسع جداً يشمل كل نمط من الحياة لا تتوافر فيه أسباب الرفه والترف، ولا يكثر فيه العمران لعدم توافر أسبابه المادية.

أما العمران الحضري فان تعريفه لا يختلف عن تعريف العمران البدوي، فهو يعرف أيضاً بقاعدته الاقتصادية وبأنماط الحياة فيه، وهو العمران القائم على توافر الكماليات بسبب الغنى والرفه. فإذا اتسعت أحوال المنتحلين للمعاش وحصل لهم ما فوق الحاجة من الغنى والرفه دعاهم ذلك إلى الدعة والسكون. وقد سمي الحضر حضراً لأنهم الحاضرون أهل الأمصار والحواضر. ومع مرور الوقت تزيد أحوال الرفه والدعة فيصبح الترف عادة عند الحضر ويبالغون في علاج القوت واستجادة المطابخ وانتقاء الملابس الفاخرة ومعالاة الصروح والبيوت. ومن هؤلاء من ينتحل معاشه من الصنائع ومنهم من ينتحل التجارة. وتكون مكاسبهم أنمى وأرفه من أهل البدو لأن أحوالهم زائدة عن الضروري.

وقد تضمنت المقولة الرابعة للعمران "تنوع العمران بين بدوي وحضري" هذه

المواضيع، ونجد ان كافة الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة توقفوا عند هذا الموضوع وعالجوه بتفصيل وهم فروخ (١٩٥١)، الحصري (١٩٥٣)، عنان (١٩٥٣)، عزت (١٩٦٢)، الحلو (١٩٦٩)، بوتول (١٩٨٤).

ب. البدو أصل للحضر

يرى ابن خلدون ان العمران البدوي هو أصل للعمران الحضري، فالبدو كما ذكرنا هم المقتصرون على الضروري في أحوالهم والعاجزون عما فوقه، بينما الحضر هم المتنعمون بالترف. ومما لا شك فيه ان الضروري أقدم من الكمالي وسابق عليه والانسان يحتاجه أولاً. لهذا نجد ان التمدن هو الغاية التي يسعى إليها البدوي. وهناك شواهد عديدة على كون العمران البدوي أصل للحضري ومنها ان أصل أهل المدن من البدو الذين زادت حاجتهم عن الضروري فعدلوا إلى الدعة والسكون. وجملة القول ان أحوال الحضارة ناشئة عن أحوال البداوة. ونجد ان معظم الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة توقفوا عند هذه النقطة وعالجوها. وقد ادخلنا هذه المعلومات ضمن المقولة الخامسة "العمران البدوي أصل للعمران الحضري".

جـ. صفات البدو وصفات الحضر (الأخلاق والقيم)

من صفات البدو انهم أقرب إلى الخير من الحضر، ويعلل ابن خلدون ذلك بأن النفس إذا كانت على فطرتها كانت متهيئة لقبول ما يرد عليها وينطبع فيها من خير أو شر. والنفس إذا تلونت بلون صعب تغيرها، فإذا سبق الخير إلى النفس ورسخ فيها صعب تغيره. لذلك نجد ان الحضر بعيدون عن الخير بسبب كثرة ما يعانون من فنون وعوائد الترف والاقبال على الدنيا وقد تلونت أنفسهم بكثير من مذمومات الخلق والشر وبعدت عنهم طريق الخير على عكس البدو الذين وان أقبلوا على الدنيا فانه بالمقدار الضروري الذي يحفظ الخلق بعيداً عن المذمومات. وهم بذلك أقرب إلى الفطرة الأولى وأبعد عما ينطبع في النفس من سوء الملكات القبيحة. وقد أدخلنا هذا الموضوع ضمن المقولة السادسة للعمران "البدو أقرب إلى الخير من الحضر".

ومن صفات البدو الأخرى الشجاعة على عكس الحضر، وذلك لأن الحضر انغمسوا في النعيم والترف وأوكلوا أمرهم في المدافعة عن أموالهم وأنفسهم إلى حكامهم والحامية

التي تولت حراستهم، واستراحوا في مدنهم التي تحوطوها الأسوار بعيداً عن الخطر وأصبح اعتمادهم على الغير في المدافعة عن أرزاقهم وأنفسهم من عوائدهم، وأخذوا بذلك منزلة النساء والأولاد الذين هم عيال على ذويهم. أما البدو فلتفردهم عن المجتمع وتوحشهم في القفار وابتعادهم عن الحامية يعتمدون على أنفسهم ولا يوكلون أو يثقون بأحد للدفاع عن أرزاقهم وأنفسهم. وهم لذلك يحملون السلاح دائماً وقد صار البأس والشجاعة من صفاتهم يرجعون إليها متى دعت الحاجة. فالانسان ابن عوائده لا ابن طبيعته، والذي يألفه في أحواله يصير له خلقاً وملكة وعادة تصبح من طبيعته. لذلك نجد ان الحضري ولو خالط البدو في حياتهم ورافقهم في أسفارهم فهو لا يستطيع العيش في البادية من دون معونة البدو له. واصل ذلك كله كما ذكرنا ان الانسان ابن عوائده. وقد ادخلنا هذه المعلومات ضمن المقولة السابعة للعمران "البدو أقرب إلى الشجاعة من الحضر".

ونشير هنا ان معظم الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة أوضحوا هذه الفروق التي تميز البدو عن الحضر في دراساتهم.

د. الأحكام السلطانية بين البدو والحضر

لاحظ ابن خلدون ان الأحكام مفسدة لبأس الحضر، ذلك لأن الناس في الغالب لا يملكون أمر أنفسهم، بل الرؤساء والأمراء هم المالكون لأمر الناس. وإذا كانت الملكة عادلة ورفيقة فلا تقهر الناس، أما إذا كانت الملكة وأحكامها بالقهر والسطوة والإخافة فتسبب التكاسل في النفوس وتذهب المنعة عنهم. والأحكام التي بالعقاب تبعد البأس عن النفوس بالكلية وتكسبها المذلة. أما إذا كانت الأحكام تأديبية وتعليمية وأخذت منذ عهد الصبا أثرت في مربى الولد على المخافة والانقياد فلا يكون مدلاً ببأسه. والدليل على ذلك ان الذين يعانون الأحكام وملكتها من لدن مرباهم في التأديب والتعليم في الصنائع والعلوم والديانات ينقص ذلك من بأسهم ونجدهم لا يدافعون عن أنفسهم. ويرى ابن خلدون ان هذا أيضاً شأن طلبة العلم المنتحلين للقراءة والأخذ عن المشايخ والممارسين للتعليم والتأديب في المجالس. وهذا ما نجده عادة عند الحضر لازدهار العلوم والصنائع عندهم على عكس البدو البعيدين عن أحكام السلطان والتعليم والتأديب. فهم لذلك أشد بأساً من أهل الحضر الذين تأخذهم الأحكام.

وقد ضمت المقولة الثامنة للعمران "الأحكام مفسدة لبأس الحضر" هذه المعلومات. ونشير هنا ان أحداً من الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة لم يأتي على معالجة هذا الموضوع في بحثه.

٤. العصبية

نجد ان ابن خلدون يشدد على دور العصبية في الحياة الاجتماعية، وهي عنده الرباط الاجتماعي الذي ينشأ عن نعرة الانسان على من ينتسب إليه بوجه من وجوه النسب فتجعل التعاون طبيعياً بين جماعة محددة من البشر. وهي في الأصل الانتساب إلى عصب واحد، أي التحدر من أب واحد ثم تتفرع إلى أبناء العموم والأخوال. وهذه العصبية تشكل أول لحمة اجتماعية طبيعية.

أ. جذور العصبية ومراتبها

وبُعد النسب يؤدي إلى الحلف والولاء. أما النسب المجهول فلا تتولد عنه عصبية. وفي رأي ابن خلدون النسب أمر وهمي لا حقيقة له ونفعه انما هو بما يولده من الوصلة والالتحام. وهذا النسب يبقى محفوظاً في الحياة البدوية لما تستدعيه من توحش في القفر لرعي الابل. والقفر مكان الشظف والبدو ربيت فيه أجيالهم حتى أصبح من جبلتهم. ولا يستطيع أهل الحضر أن يشاركونهم هذه الحياة لذلك يبقى نسبهم محفوظاً.

وبطبيعة الحال حياة البداوة تقتضي وجود عصبية قوية لأن البدو يزع بعضهم عن بعض مشائخهم وفتيانهم المعروفون بالشجاعة والبأس، يدافعون عن الأرزاق ولا يصدق دفاعهم إلا إذا كانوا من عصبية وأهل نسب واحد لأنه بذلك تشتد شوكتهم ويخشى جانبهم. فالبداوة تحفظ العصبية إذاً.

غير ان رابطة النسب لا تنحصر في نطاق القرابة وحدها، بل نجد ان البعض يدعي نسباً غير نسبه إذا فر من قومه بعد جرم اقترفه فيلتحق بقوم غير قومه ويشترك معهم في كل شيء فيعد واحداً منهم وذلك بعد قطاف ثمرات النصر وحمل الرايات معهم. فإذا وجدت ثمرات النسب فكأنه وجد.

ويلاحظ ابن خلدون ان العصبية قد تكون على درجات ومراتب متفاوتة. فان القبيلة

وان كانت ذات عصبية واحدة لنسب عام فقد نجد داخلها عصبيات أخرى لأنساب خاصة أشد التحاماً من النسب العام. والسبب في ذلك يعود إلى درجة القرابة والنسب. فالنسب بين الأخوة ليس مثله بين أبناء العم، والعصبية في النسب الخاص أشد منها في النسب العام.

والقبيلة الواحدة وان كان فيها بيوتات متفرقة وعصبيات متعددة فلا بد من عصبية تكون أقوى من جميعها تغلبها وتستتبعها وتلتحم جميع العصبيات فيها وتصير كأنها عصبية واحدة كبرى. وهذه العصبية الواحدة الجامعة تكون أقوى من العصائب المتعددة التي قد يقع بينها من التخاذل ما يقع في الأقوام المتفرقين الفاقدين للعصبية. وقد أدرجنا هذه المواضيع ضمن المقولة التاسعة للعمران "العصبية مصدرها، مراتبها وتكوينها".

نذكر هنا ان معظم الباحثين الذين عالجوا علم العمران عند ابن خلدون عالجوا موضوع العصبية بالتفصيل، لا سيما الحصري (١٩٥٣)، عنان (١٩٥٣)، الحلو (١٩٦٩) وبوتول (١٩٨٤).

ب. دور العصبية في تأسيس المُلك والدولة

يقرر ابن خلدون ان للعصبية دوراً في تأسيس المُلك وتكوين الدولة ذلك لأن الغاية التي تجري اليها العصبية هي المُلك. والمُلك يكون بالغلب، والتغلب بدوره يكون بالعصبية. والعصبية تنزع إلى التوسع في الحكم والسيادة، فصاحب العصبية إذا بلغ إلى رتبة طلب ما فوقها ووجد السبيل إلى التغلب. والقبيل الواحد وان كانت فيه بيوت مفترقة وعصبيات متعددة فلا بد من عصبية تكون أقوى من الجميع تغلبها وتستتبعها، وتلتحم جميع العصبيات فيها، وتصبح عصبية واحدة كبرى. وإذا حصل التغلب بتلك العصبية طلبت التغلب على أهل عصبية أخرى بعيدة عنها.

وللعصبية دور في نشوء الدولة والسبب في ذلك ان الدولة العامة في أولها يصعب على النفوس الانقياد لها إلا بقوة الغلب. فإذا استقرت الرئاسة لأهلها وتوارثوها جيل بعد جيل نسيت النفوس شأن الأولية واستحكمت لأهل ذلك النصاب صنعة الرئاسة ورسخ في العقائد الانقياد للرئاسة، ولا يحتاجوا بعد ذلك في أمرهم إلى العصبية. غير ان الأوطان الكثيرة القبائل والعصائب قل ان تستحكم فيها دولة والسبب يعود في ذلك ان كل عصبية تظن نفسها أقوى من الأخرى. ويتضح من هذا ان الأوطان الخالية من العصبيات يسهل

تمهيد الدولة فيها. ولا تكون بحاجة إلى كثير من العصبية.

ونذكر ان هذه المواضيع حول تأسيس المُلك وتكوين الدولة قد أدخلناها ضمن المقولة العاشرة للعمران "للعصبية دور في تاسيس المُلك وتكوين الدولة". وقد عالج هذا الموضوع فروخ (١٩٥١)، الحصري (١٩٥٣)، الحلو (١٩٦٩)، وبوتول (١٩٨٤).

جـ. الدعوة الدينية تحتاج إلى العصبية

وقد لاحظ ابن خلدون انه حتى الدعوة الدينية تحتاج إلى العصبية لانتشارها وذلك لأن كل أمر لحمل الناس بحاجة إلى عصبية والشرائع والديانات من بين هذه الأمور. والدعوة الدينية تزيد العصبية قوة لا بل تضاعف قوتها لأن الصبغة الدينية تذهب بالتنافس والتحاسد الذي في أهل العصبية ويصبح المطلوب عندهم متساوٍ بين الجميع وهم مستميتون عليه. أما أهل الدولة التي هم طالبوها وان كانوا أضعافهم، فأغراضهم متباينة وليسوا متحدين. غير أنَّ الصبغة الدينية إذا ما زالت وفسدت يصبح الغلب على نسبة العصبية وحدها دون زيادة الدين. وخلاصة القول ان المُلك والدولة لا يحصلان إلا بالعصبية، وان الدعوة الدينية من غير عصبية لا تتم ولكنها بدورها تضاعف قوة العصبية، وان أكثر الدول اتساعاً وأقدرها على الاستيلاء هي التي تقوم على الدين والعصبية في آن واحد. وقد ضمت المقولة الحادية عشرة للعمران "الدعوة الدينية تحتاج إلى العصبية" هذه الأفكار. ونذكر ان معظم الدراسات التي عالجت موضوع العصبية في المقدمة قد توقفت عند هذا الموضوع وعالجته.

٥. الدولة والمُلك

أ. للدولة والمُلك مفهوم واحد

يرى ابن خلدون ان مفهوم الدولة ينطبق على مفهوم المُلك ويعلل ذلك بالعودة إلى طباع البشر وما فيها من عدوان يدعو إلى وجود وازع فتتعين السياسة لذلك، وهو معنى المُلك بنظره. والدولة هي المُلك التام الذي لا حكم فوقه فمن كان فوقه حكم غير حكمه كان مُلكُه ناقصاً. وكثيراً ما يوجد هذا في الدولة المتسعة النطاق إذ يوجد ملوك على قومهم يدينون بطاعتهم إلى الدولة التي تجمعهم. فالدولة إذاً مرادفة للسلطة العامة ومفهوم

المُلك ينطبق على مفهوم الدولة. فالمُلك يكون لمن يستبعد الرعية ويجبي الأموال ويحمي الثغور ولا تكون فوقه يد قاهرة. وهذا هو معنى المُلك وحقيقته.

والحياة الاجتماعية تستلزم المُلك والدولة ولا يمكن انفكاك أحدهما عن الآخر. فالدولة دون العمران لا تتصور، والعمران دون الدولة والمُلك متعذر. وهكذا فان اختلال أحدهما مؤثر في اختلال الآخر، كما ان عدمه مؤثر في عدمه. وقد أدرجنا هذا الموضوع ضمن المقولة الثانية عشرة للعمران "الدولة والمُلك وجهان لعملة واحدة." ونشير ان هذا الموضوع قد تمت معالجته من قبل معظم الباحثين الذين عالجوا موضوع الدولة والمُلك عند ابن خلدون ولا سيما فروخ (١٩٥١)، الحصري (١٩٥٣)، عنان (١٩٥٣)، عزت (١٩٦٢)، الحلو (١٩٦٩)، وبوتول (١٩٨٤).

ب. عمر الدولة

يقول ابن خلدون ان للدولة عمراً وهذا العمر لا يعدو ثلاثة أجيال. الجيل الأول هو طور البداوة تكون فيه النفوس على خلق البداوة وخشونتها، يتميزون بالبسالة والشجاعة والجميع مشتركون في المجد، ولا تزال العصبية محفوظة فيهم وهم أقوياء والناس لهم مغلوبون. والجيل الثاني تحول حالهم بالـمُلك والترفه من البداوة إلى الحضارة ومن الشظف إلى الترف، ومن الاشتراك في المجد إلى انفراد الواحد به وكسل الآخرين عنه، ومن عز الاستطالة إلى ذل الاستكانة، فانكسرت سورة العصبية بعض الشيء إلا انهم لم يتركوها بالكلية. أما الجيل الثالث فينسون عهد البداوة والخشونة ويبلغ فيهم الترف غايته ويفقدون حلاوة العز والعصبية فيصيرون عيالاً على الدولة وتسقط العصبية بالجملة وينسون الحماية والمدافعة والمطالبة ويتظاهرون بمظهر القوة وحسن الثقافة. فيحتاج صاحب الدولة حينئذ إلى الاستعانة بالموالي ولا تصمد الدولة بعد ذلك أمام المطالبين بها. وهكذا نرى ان ابن خلدون أعطى الدولة عمراً كعمر الشخص يمتد من سن التزيد إلى سن الوقوف ثم إلى سن الرجوع. وقد أدخلنا هذه التفاصيل ضمن المقولة الثالثة عشرة للعمران "للدولة أعمار كالأشخاص". ونذكر ان معظم الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة وخصوصاً موضوع الدولة تطرقوا إلى هذا الموضوع وعالجوه بالتفصيل.

جـ. انتقال الدولة من البداوة إلى الحضارة والأطوار التي تمر بها

يلاحظ ابن خلدون ان انتقال الدولة من البداوة إلى الحضارة أمر طبيعي، لأن الأطوار التي تمر بها الدولة طبيعية وذلك لأن الغُلب الذي يكون به المُلك انما هو بالعصبية وما يتبعها من شدة البأس. وذلك لا يكون إلا مع البداوة في الغالب فطور الدولة أولها بداوة. وإذا حصل المُلك تبعه الرفه واتساع الأحوال والحضارة. فطور الحضارة في المُلك يتبع طور البداوة ضرورة لضرورة تبعية الرفه للمُلك. والدولة متى نشأت ورسخت فيها الحضارة تعمل على تقليد الدولة السابقة لها والأخذ عنها. وقد أدخلنا هذه المواضيع ضمن المقولة الرابعة عشرة للعمران "انتقال الدولة من البداوة إلى الحضارة".

ويرى ابن خلدون ان الدولة تنتقل في أطوار مختلفة وحالات متجددة ويكتسب القائمون عليها في كل طور خلقاً من أحوال ذلك الطور ولا يكون مثله في الطور الآخر. وأطوار الدولة لا تعدو في الغالب خمسة أطوار وهي كالتالي:

الطور الأول، طور الظفر بالبغية وهو طور الفتح والتغلب بسبب ما يوجد في نفوس البدو من تشوف إلى خيرات أهل الامصار. ويكون صاحب الدولة مساوياً لقومه في كل شيء ولا ينفرد دونهم بشيء لأن ذلك هو مقتضى العصبية التي وقع بها الغلب وهي لم تزل على حالها.

الطور الثاني، طور الاستبداد وانفراد صاحب الدولة بالمُلك دون أهل عصبيته فيبدأ باصطناع الموالي ويُكثر من المرتزقة ليدفع بهم أهل عصبيته لكنه يعاني من مدافعة أهل عصبيته ومغالبتهم مثل ما عاناه الأولون في طلب الأمر واشد لأن الأولين دافعوا الأجانب وهو يدافع الأقارب لا يسانده في ذلك سوى الأجانب فيصعب عليه الأمر.

الطور الثالث، طور الفراغ والدعة لتحصيل ثمرات المُلك لما تنزع اليه طباع البشر من تحصيل المال وتخليد الآثار، ولتحقيق هذه الغاية يعمل صاحب الدولة على توسعة الجباية وضبط الدخل واحصاء النفقات وتشييد المباني والمصانع وبث المعرفة بين أهله. أي يعمل على نشر الحضارة وترسيخها.

الطور الرابع، طور القنوع والمسالمة وفيه يبدأ الركود بجسم الدولة ويكون صاحبها قانعاً بما بناه السابقون ويقتفي طرقهم بأحسن مناهج الاقتداء وذلك لاعتقاده ان الأولين كانوا أعلم بالطرق الصحيحة لبناء المجد وتأسيس المُلك فيرى في الخروج عن طريقهم فساد أمره.

الطور الخامس، طور الإسراف والتبذير، ويكون صاحب الدولة متلفاً لما جمعه الأولون في سبيل شهواته وملاذه والكرم على بطانته في مجالسه، ويصطنع اخوان السوء ويقلدهم الوظائف الكبرى التي لا يصلحون لها. وهكذا يدب الانحلال في جسم الدولة شيئاً فشيئاً ويكون الملك مخرباً لما أسسه سلفه وهادماً لما بنوه. وفي هذا الطور تحصل في الدولة طبيعة الهرم ويستولي عليها المرض المزمن الذي لا يكون معه شفاء إلى أن تنقرض وتزول.

وقد أدرجنا هذه المواضيع المختصة بأطوار الدولة ضمن المقولة الخامسة عشرة للعمران "للدولة أطوار تؤثر على خلق أهلها"، ونجد ان معظم الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة قد تطرقوا إلى بحث موضوع الدولة، حتى ان البعض منهم اتخذ الدولة كموضوع لبحث كامل، مثل الحصري (١٩٥٣) والحلو (١٩٦٩).

د. كيفية اتساع نطاق الدولة وطروق الخلل اليها

يقول ابن خلدون ان توسع الدولة مربوط بالعصبية ويبرهن عن ذلك بأن لكل دولة حصة من الممالك والأوطان لا تزيد عليها. وذلك لأن عصبيات الدولة وقومها القائمين عليها لا بد من توزيعهم حصصاً على الممالك والثغور لحمايتها من العدو ولافضاء أحكام الدولة فيها. وإذا ما توزعت هذه العصائب كلها على الثغور والممالك فلا بد من نفاذ عددها. وإذا أرادت الدولة المزيد من التوسع فانه سيبقى دون حامية وسيكون موضعاً ضعيفاً فيها. أما إذا كانت العصبية متوفرة ولم ينفذ عددها فانه من الممكن توسعة الحدود. والسبب في ذلك ان العصبية كسائر القوى الطبيعية يصدر عنها أفعال وتكون قوة الدولة في مركزها أشد مما تكون عليه في الأطراف ويكون عظمها واتساع نطاقها على نسبة القائمين بها من القلة أو الكثرة وقوة عصبيتهم، وطول أمد الدولة متصل أيضاً بقوة العصبية. فإذا كانت العصبية قوية كان عمر الدولة طويلاً. وقد أوردنا هذا الموضوع ضمن المقولة السادسة عشرة للعمران "اتساع نطاق الدولة".

ويذكر ابن خلدون ان الخلل يطرق الدولة من خلال بابين أساسيين الأول الشوكة والعصبية وهو المعبر عنه بالجند. والثاني هو المال الذي هو قوام الجند. فان تمهيد الدولة وتأسيسها كما ذكرنا، انما يكون بالعصبية ولا بد من عصبية كبرى جامعة للعصائب مستتبعة لها وهي عصبية صاحب الدولة. وهذه العصبية الأساسية تتعرض للخلل

والانتقاص بعد تأسيس الدولة في الطور الثاني، وذلك لسببين مهمين. الأول لاستبداد صاحب الدولة على قومه، والثاني لتأثير الترف في النفوس. فصاحب المُلك عندما ينزع إلى الانفراد بالمجد يعمل في سبيل ذلك الانفراد فيبدأ في جدع انوف عشيرته وذوي قرباه المقاسمين له في المُلك والترف أكثر من سواهم لمكانتهم في المـُلك. وهذا الترف يفقدهم العصبية والمنعة لذلك يحيط بهم هادمان وهما الترف والقهر. والقهر يؤدي في آخر الأمر إلى القتل فتفسد عصبية صاحب الدولة منهم وهي العصبية الكبرى الجامعة التي كانت تجمع بها العصائب وتستتبعها. فيضطر صاحب الدولة إلى الاستعاضة عنها بالبطانة من موالي النعمة وصنائع الاحسان ويتخذ منهم عصبية جديدة. غير ان هذه العصبية مستحدثة لا تكون مثل تلك الأصلية لفقدان الرحم والقرابة منها، فتكون أضعف من العصبية الأولى الأصلية. لذلك ينفرد صاحب الدولة عن قومه وانصاره ويحس بذلك أهل العصائب الأخرى فيتجاسرون عليه وعلى بطانته تجاسراً طبيعياً فيهلكهم صاحب الدولة ويتتبعهم بالقتل واحد بعد واحد فتقل الحامية التي تنزل بالأطراف والثغور فيتجاسر الرعايا على بعض الدعوة في الأطراف. ويبادر الخوارج على الدولة في الأعياص وغيرهم إلى تلك الاطراف. لما يرجعون حينئذ من حصول غرضهم بمبايعة أهل القاصية لهم وامنهم من وصول الحامية اليهم. ولا يزال ذلك يتدرج ونطاق الدولة يتضايق حتى يصير الخوارج في اقرب الأماكن إلى مركز الدولة. وربما انقسمت الدولة عندئذ إلى دولتين أو ثلاث على قدر قوتها في الأصل.

غير أنَّ الخلل الذي يطرق الدولة من جهة العصبية يترافق مع خلل يطرقها من جهة المال، ذلك لأنه عندما يحصل الاستيلاء ويستفحل المُلك يبدأ الترف ويكثر الانفاق بسببه فتعظم نفقات السلطان وأهل الدولة على العموم ويتعدى ذلك إلى أهل المصر، ويدعو ذلك إلى زيادة اعطيات الجند وارزاق أهل الدولة. ثم يعظم الترف فيكثر الاسراف في النفقات وينتشر ذلك في الرعية أيضاً فتعظم نفقات الدولة بهذه الطريقة يوماً بعد يوم فتزداد حاجتها إلى المال شيئاً فشيئاً فيضطر صاحب الدولة إلى التفنن في جمع المال بوسائل وطرق شتى حتى انه يلجأ في النهاية إلى وسائل الظلم والارهاق، وذلك يزيد من الخلل. وزيادة الخلل تدعو إلى زيادة الجند والمال وهكذا يشتد الخلل شيئاً فشيئاً إلى ان يصبح كلياً يؤدي إلى انقراض الدولة.

وقد أدخلنا هذه المعلومات عن طروق الخلل إلى الدولة ضمن المقولة السابعة عشرة

للعمران "كيفية طروق الخلل إلى الدولة"، وقد عالج هذا الموضوع معظم الباحثين في السابق.

٦. الحضارة

أ. الحضارة قد تسبق نشوء الدولة

لاحظ ابن خلدون ان الحضارة قد توجد في بعض المدن قبل نشوء الدولة فيها وقد برهن عن ذلك بكون الحضارة أحوال عادية زائدة عن الضروري من أحوال العمران وتتفاوت درجتها بتفاوت درجات الرفه. والحضارة في كثرتها تكون بمنزلة الصنائع إذ كل صنف منها يحتاج إلى التمكن منه والمهرة فيه. وبقدر ما تتزايد أصناف الحضارة يتزايد أهل صناعتها ويتلون الجيل الناشئ بها. ومع تعاقب الأيام يحذق الصناع في صناعتهم وترسخ الحضارة بذلك. وأكثر ما يحصل هذا في الامصار لكثرة العمران فيها وكثرة الرفه في أهلها. والدولة مسؤولة عن رسوخ الحضارة لأنها مسؤولة عن جمع الأموال وانفاقها على رجالها. وتتسع أحوال هؤلاء بالجاه أكثر من اتساعها بالمال فيكون دخل تلك الأموال من الرعايا وخرجها من أهل الدولة، ثم في من تعلق بهم من أهل المصر وهم الأكثر فتعظم ثروتهم ويكثر غناهم ويزيد ترفهم وتستحكم لديهم الصنائع وهذه هي الحضارة. لذلك نجد ان الامصار البعيدة حتى ولو كانت موفورة العمران تغلب عليها أحوال البداوة وتبعد عن الحضارة بخلاف المدن المتوسطة في الأقطار التي تكون مركزاً ومقراً للدولة وكل ذلك بسبب مجاورة السلطان لأهلها وفيض أمواله عليهم. وقد أوردنا هذه التفاصيل ضمن المقولة الثامنة عشرة للعمران "الحضارة قد توجد في الامصار قبل نشوء الدولة". ونجد ان أغلب الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة قد بحثوا هذا الموضوع ومنهم الحصري (١٩٥٣)، عزت (١٩٦٢)، الحلو (١٩٦٩)، وبوتول (١٩٨٤).

ب. الحضارة هي غاية العمران

يشدد ابن خلدون على ان الحضارة هي غاية للعمران ونهاية لعمره والسبب في ذلك يعود إلى عدد من الأسباب أولها طبيعية وهي ان العمران أكان بدوياً أو حضرياً له عمر

محسوس كما للشخص، وقد تبين انه مع سن الأربعين تقف الطبيعة عن اثر النشوء والنمو وتأخذ بعد ذلك في الانحطاط. والحضارة في العمران كذلك لأنه غاية لا مزيد وراءها. ثم هناك أسباب اقتصادية وهي ان التفنن في الحضارة يزيد نفقات أهل المدن ومتى كان العمران أكثر كانت الحضارة أكمل. والمدن الكثيرة العمران تختص بالغلاء في أسواقها وأسعار حاجاتها ثم تزيدها المكوس غلاء لأن الحضارة انما تكون عند انتهاء الدولة في استفحالها وهو زمن وضع المكوس في الدولة لكثرة خرجها. والمكوس تعود إلى البياعات بالغلاء فتعظم نفقات أهل الحضارة وتخرج عن القصد في الاسراف، وتذهب مكاسبهم كلها في النفقات ويغلب عليهم الفقر فتكسد الأسواق ويفسد حال المدينة. والسبب في ذلك كله افراط الحضارة والترف. وهذه مفسدات المدينة على العموم. وقد تكون الحضارة نهاية للعمران لأسباب اخلاقية وذلك لأن الأخلاق الحاصلة في الحضارة والترف هي عين الفساد، وإذا فسد الانسان في أخلاقه ودينه فسدت انسانيته وصار مسخاً عن الحقيقة.
وجملة القول ان الحضارة هي سن الوقوف لعمر العمران. وقد أدخلنا هذه المعلومات ضمن المقولة التاسعة عشرة للعمران "الحضارة غاية للعمران ونهاية لعمره". وقد عولج هذا الموضوع في السابق من قبل معظم الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة.

٧. الصنائع

أ. المعاش ووجوهه المتعددة

يقول ابن خلدون في حقيقة الرزق انه كل مقتنى ننتفع به فعلاً أو ننفقه في مصالحنا. اما الكسب فهو الفائض المدخر. والكسب اشمل من الرزق ولذلك عرفه ابن خلدون انه قيمة الاعمال الانسانية، فإذا فقدت الأعمال او قلت بانتقاص العمران يقل الكسب وحتى يفقد لقلة الأعمال الانسانية. لذلك نجد ان المدن التي يكون عمرانها واسعاً يكون أهلها أوسع أحوالاً وأشد رفاهية.

أما المعاش فيعرفه ابن خلدون على انه ابتغاء الرزق والسعي لتحصيله وهو على أنواع وفيه الذي يكون أما بأخذه من الغير بالاقتدار عليه على قانون متعارف ويسمى هذا جباية. أما يكون فلاحة وهي تشتمل على صيد الحيوانات، أو تكون من الحيوانات الداجنة باستخراج فضلاتها مثل العسل واللبن، وقد يكون من النبات بزرعه واعداده لاستخراج

ثمره، وتعتبر الفلاحة متقدمة على سائر وجوه المعاش إذ هي بسيطة وطبيعية فطرية لا تحتاج إلى نظر أو علم. غير ان المنتحل للفلاحة يختص بالمذلة ولا ينتحلها أحد من الحضر لأنها بسيطة، فهي إذاً من اختصاص البدو.

ومن أصناف المعاش أيضاً الصنائع وهو الكسب من خلال الأعمال الانسانية في مواد معينة ومنها الكتابة والنجارة والخياطة والحياكة وأمثال ذلك من مواد معينة وهي جميع الامتهانات والتصرفات. وتعتبر الصنائع متأخرة عن الفلاحة وهي ثانيتها لأنها مركبة وعلمية، ولا توجد الصنائع إلا في أهل الحضر الذين هم متأخرين عن البدو.

ومن أصناف المعاش الأخرى التجارة وهي الكسب من البضائع باعدادها والتقلب بها بين البلاد واحتكارها. والتجارة هي محاولة الكسب بزيادة المال وذلك عن طريق شراء السلع بالرخص وبيعها بالغلاء، والقدر النامي من ذلك يسمى ربحاً.

فالمعاش إذاً اما تجارة، أو فلاحة، أو صناعة أو جباية وتعتبر الجباية من أوجه المعاش الغير طبيعية على عكس التجارة والفلاحة والصناعة. وقد أدخلنا هذه التفاصيل عن المعاش ووجوهه ضمن المقولة العشرين للعمران "المعاش ووجوهه من الكسب والصنائع". ونشير هنا ان أحداً من الباحثين في السابق لم يعالج هذا الموضوع ضمن علم العمران وإنما جاءت معالجته كموضوع مستقل، غير تابع للعمران.

ب. <u>الصنائع تحتاج إلى علم</u>

يقول ابن خلدون ان الصنائع كافة لا بد لها من علم، ويعلل ذلك بكون الصناعة ملكة في أمر عملي فكري، وبكونه عملياً فهو جسماني محسوس. والأحوال الجسمانية المحسوسة نقلها بالمباشرة أفضل وأكمل لأن المباشرة في الأحوال الجسمانية أتم فائدة. والملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال الفعل وتكراره مرة بعد أخرى حتى يرسخ. والملكة الحاصلة عن الخبر تكون جودتها على قدر جودة التعليم وملكة المتعلم في تلك الصناعة.

والصنائع منها البسيط الذي يختص بالضروريات ومنها المركب الذي يختص بالكماليات، والمتقدم بينهما في التعليم هو البسيط لبساطته أولاً ولأنه مختص بالضروريات الذي تتوفر الدواعي على نقله فيكون لذلك سابقاً في التعليم ويكون تعليمه ناقصاً.

ويقول ابن خلدون انه قل ان نجد صاحب صناعة يتقنها ثم يتقن من بعدها صناعة

أخرى ويكون في كليهما على رتبة واحدة من الإجادة. ويعطي مثالاً على ذلك الخياط الذي أجاد ملكة الخياطة وأحكمها ورسخت في نفسه فلا يجيد من بعدها ملكة أخرى كالنجارة أو البناء، إلا إذا كانت الأولى لم تستحكم بعد ولم ترسخ صبغتها في النفس. وقد ضمت المقولة الحادية والعشرين للعمران "الصنائع لا بد لها من علم" تفاصيل هذا الموضوع. ونجد ان بعض الباحثين عالجوا هذا الموضوع ضمن موضوع التربية والتعليم غير اننا نرى ضرورة ادراجه ضمن المواضيع المتعلقة بعلم العمران وذلك لاظهار العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم والتي ستبرز معالمها في الفصول اللاحقة.

جـ. تزدهر الصنائع في العمران الحضري

يلاحظ ابن خلدون ان الصنائع تزدهر مع ازدهار العمران الحضري وذلك لأنّه على قدر عمران البلد تكون جودة الصنائع للتأنق فيها واستجادة ما يطلب منها بحيث تتوفر دواعي الترف والثروة. لذلك نجد ان العمران البدوي أو القليل قل ان يحتاج إلى الصنائع سوى البسيط منها خاصة ذلك المستعمل في الضروريات مثل النجارة أو الحدادة أو الخياطة. وإذا وجدت هذه الصنائع فلا توجد كاملة ولا مستجادة إنما توجد بمقدار الحاجة إليها إذ إنها وسائل لغيرها. ويمكننا القول ان الصنائع تبدأ مع العمران الحضري ذلك لأن الناس ما لم يستوف العمران الحضري وتتمدن المدينة يكون همهم في تأمين الضروري من المعاش مثل تحصيل الأقوات وغيرها. وإذا تمدنت المدينة وتزايدت الأعمال وتأمن الضروري وزادت عليه، صرف الزائد حينئذ إلى الكمالات من المعاش. من هنا نستنتج ان رسوخ الصنائع في الامصار انما هو برسوخ الحضارة. والسبب في ذلك واضح وهو ان هذه كلها عوائد للعمران والعوائد انما ترسخ بكثرة التكرار وطول الزمن فتستحكم صبغة ذلك وترسخ في الأجيال.

ويلاحظ ابن خلدون ان الصنائع تستمر بالرغم من تناقص العمران والسبب في ذلك ان الحضارة قد استحكمت ورسخت في الامصار بطول الاحقاب وتداول الأحوال وتكرارها.

غير ان ابن خلدون يعود ويتنبه ان الصنائع تقل إذا قل العمران وتناقص، ويعلل ذلك بالقول ان الصنائع تستجاد وتكثر إذا كثر طالبها. فالصناعة بمثابة السلعة التي تنفق سوقها وتجلب للبيع فيجتهد الناس في المدينة لتعلم هذه الصناعة ليكون منها معاشهم. وإذا

لم تكن الصناعة مطلوبة لا ينفق سوقها ولا يقصد تعلمها. من هنا نجد ان الصنائع تقل إذا قاربت الامصار على الخراب وذلك لأنه مع خراب الامصار يتناقص الترف ويعود الناس للاقتصاد على الضروري في أحوالهم فتقل الصنائع التي كانت توابع للترف لأن صاحبها لا يصح له بها معاشه. وقد أدرجنا هذه المواضيع ضمن المقولة الثانية والعشرين للعمران "الصنائع تكمل بكمال العمران الحضري وكثرته". ونجد ان أكثرية البحوث التي عالجت علم العمران في المقدمة قد تطرقت إليها.

د. الصنائع تنقسم إلى عدة أصناف

قسم ابن خلدون الصنائع إلى أصناف فمنها ما يختص بأمر المعاش ضرورياً كان او غير ضروري، وإلى ما يختص بالأفكار التي هي خاصية الانسان من العلوم والصنائع والسياسة. ومن الصنف الأول الحياكة والجزارة والنجارة والحدادة وأمثالها. ومن الثاني الوراقة وهي معاناة الكتب بالانتساخ والتجليد، والغناء والشعر وتعليم العلم وأمثال ذلك. ومن الثالث الجندية. من ثم يفصل الحديث عن هذه الصنائع.

الفلاحة وهي صناعة ثمرتها اتخاذ الأقوات والحبوب والقيام على فلح الأرض وزرعها وعلاج نباتها وسقيه وتنميته لأنها المحصلة للقوت المكمل للحياة. وقد اختصت هذه الصناعة بالبدو إذ انهم أقدم من الحضر وسابقون لهم فكانت هذه الصناعة بدوية. لا يقوم عليها الحضر لأن أحوالهم كلها ثانية عن البداوة، وتكون صناعتها ثانية عن صنائعها وتابعة لها.

صناعة البناء وهي أول صنائع العمران الحضري وأقدمها وهي معرفة العمل في اتخاذ البيوت والمنازل للسكن والمأوى في المدن. والسبب في هذا ان الانسان بما جبل عليه من الفكر في عواقب أحواله لا بد ان يفكر فيما يحميه من أذى الحر والبرد كاتخاذ البيوت المكتنفة بالسقف والحيطان من سائر جهاتها. والبشر يختلفون في هذه الجبلة الفكرية فمنهم معتدلون فيها يتخذون ذلك باعتدال وهم أهالي الأقاليم الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس. أما أهل البدو فيبتعدون عن اتخاذ ذلك لقصور أفكارهم عن ادراك الصنائع البشرية فيبادرون إلى الغيران والكهوف من دون علاجها للسكن والمأوى.

أما صناعة النجارة فهي من ضروريات العمران ومادتها الخشب. والبدو يتخذون منها العمد والاوتاد لخيامهم والرماح والقسي والسهام لسلاحهم. أما أهل الحضر فيأخذون

منها السقف لبيوتهم والأغلاق لأبوابهم والكراسي لجلوسهم والرماح لصيدهم.

أما صناعتا الحياكة والخياطة فهما ضروريتان في العمران لما يحتاجه البشر من الرفه. والأولى لنسج الغزل من الصوف والكتان والقطن، ويتم من ذلك قطع مقدرة. والصناعة الثانية لتقدير المنسوجات على اختلاف الأشكال والعوائد، تفصل بالمقراط قطعاً مناسبة للأعضاء البدنية ثم تلحم تلك القطع بالخياطة المحكمة. ويختص بهذه الصناعة أهل الحضر لما ان أهل البدو يستغنون عنها لأنهم يشتملون الأثواب اشتمالاً. وأما تفصيل الثياب وتقديرها وخياطتها للباس من مذاهب الحضر.

وصناعة التوليد هي التي يعرف بها العمل لاستخراج المولود الادمي من بطن أمه برفق.

صناعة الطب هي ضرورية لحفظ الصحة للأصحاء ودفع المرض عن المرضى بالمداوة حتى يحصل لهم الشفاء من أمراضهم، وهي حاجة ملحة لأهل الحضر لخصب عيشهم وكثرة مأكلهم وقلة اقتصارهم على نوع واحد من الأغذية وعدم توقيتهم لتناولها.

أما صناعة الخط والكتابة فهي رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، وهو ثاني رتبة في الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة إذ ان الكتابة من خواص الانسان التي بها يتميز عن الحيوان ويطلع بواسطتها على العلوم والمعارف. وخروجها من القوة إلى الفعل يكون بالتعليم. وتكون جودة هذه الصناعة على قدر الاجتماع والعمران والطلب لذلك، وهي صناعة تابعة للعمران. ونجد ان أكثر البدو أميين لا يكتبون ولا يقرأون، ومن قرأ أو كتب منهم فيكون خطة أو قراءته غير نافذة. وتعليم الخط في الامصار المزدهرة يكون أفضل من غيرها لاستحكام هذه الصنعة فيها ووجود معلمين مختصين لها يلقون على المتعلم قوانين وأحكام ويزيدون في ذلك المباشرة بتعليم وضعه فتعضد لديه رتبة العلم والحس في التعليم، وتأتي ملكته على اتم الوجوه. وهذا انما يأتي من كمال الصنائع ووفورها بكثرة العمران.

وصناعة الوراقة جاءت حاجة ضرورية بسبب كثرة التآليف العلمية والدواوين وحرص الناس على تناقلها من عصر إلى عصر. واختصت بالامصار العظيمة العمران، وكانت تستعمل لانتساخ العلوم وكتب الرسائل السلطانية.

وأخيراً هناك صناعة الغناء وهي تلحين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على نسب منتظمة معروفة يوقع في كل صوت فيها توقيعاً عند قطعه فيكون نغمة. ثم تؤلف

تلك النغمة بعضها إلى بعض على نسب متعارفة فيلذ سماعها لأجل ذلك التناسب. وقد وردت هذه التفاصيل عن أصناف الصنائع ضمن المقولة الثالثة والعشرين للعمران "تنقسم الصنائع إلى أصناف"، وقد تطرق إلى هذا الموضوع أغلبية الباحثين الذين عالجوا علم العمران. ومنهم الحصري (١٩٥٣)، الحلو (١٩٦٩)، بوتول (١٩٨٤).

هـ. الصنائع تكسب صاحبها عقلاً

يذكر ابن خلدون ان الصنائع تكسب صاحبها عقلاً وذلك لأن الصنائع يحصل عنها وعن ملكتها قانون علمي مستفاد من تلك الملكة، فلهذا كانت الحنكة تفيد عقلاً. والحضارة الكاملة تفيد عقلاً لأنها مجتمعة من صنائع في شأن تدبير المنزل ومعاشرة ابناء الجنس. وتحصيل الآداب في مخالطتهم ثم القيام بأمور الدين واعتبار آدابها وشرائعها. وهذه كلها قوانين تنتظم علوماً فيحصل منها زيادة عقل.

ويعتبر ابن خلدون ان الكتابة أفيد الصنائع لأنها تشتمل على العلوم بخلاف الصنائع الأخرى. والحساب يلحق بذلك لأن صناعته نوع تعرف في العدد بالضم والتفريق يحتاج فيه إلى استدلال الكثير فيبقى متعدداً للأستدلال والنظر وهو معنى العقل. وقد أوردنا هذه التفاصيل عن فوائد الصنائع ضمن المقولة الرابعة والعشرين للعمران "الصنائع تكسب صاحبها عقلاً. ونود أن نشير هنا ان أحداً من الباحثين لم يأتي على ذكر هذا الموضوع في السابق.

٨. خلاصة

يتألّف علم العمران عند ابن خلدون من عدد من المواضيع المترابطة والمتشابكة ولكنّها في الوقت نفسه مستقلة ويمكن أن يكون كل موضوع منها بحثاً بحدٍّ ذاته. وقد توصل إلى هذه التركيبة بعد مراقبته للظواهر الاجتماعية وتحليله للأسس والقوانين التي تقوم عليها.

فأول ما يطرحه ابن خلدون ضمن علم العمران هو ضرورة الاجتماع الإنساني لتأمين حاجة الإنسان المادية ولدفع أذى الحيوانات المفترسة. لكنَّ هذا الاجتماع لا يكتمل إلاّ بالسياسة. وهذا الاجتماع أو ما يسمّيه بالعمران يتنوع بحسب المناخ وطبيعة الأرض،

فهناك العمران البدوي والعمران الحضري. ثمَّ نجده يعود للتحدُّث عن السياسة فيشرح دور العصبية في الحياة الاجتماعية أكانت بدوية أو حضرية، ثمَّ ينتقل للحديث عن المُلك والدولة وتكوينها وانقراضها. ومرة أخرى يعود ابن خلدون للحديث عن حاجة الإنسان المادية فيبحث في الرزق والمعاش ووجوهه المختلفة من الفلاحة والصناعة والتجارة والجباية.

وفي بحثه لهذه المواضيع نجده يراقب ويحلِّل ثمَّ يستنتج نظرياته وأفكاره. وفي بحثه هذه النظريات والأفكار العامَّة نجده يعمد إلى عرض النظرية أو الفكرة العامَّة أولاً ثمَّ يستتبعها بأفكار ثانوية تكون بمثابة الأدلَّة والبراهين عليها. وفي بعض الأحيان يعمد إلى إعطاء الأمثلة الحسيَّة لتكون شواهد وأدلَّة لنظريَّته المطروحة. وقد توضَّح لنا هذا الأسلوب بعد تقسيم علم العمران إلى عدد من المقولات العامة التي تألَّفت من مقولات فرعية وأفكار رئيسيَّة وثانويَّة (أنظر الملحق الأول).

ونلاحظ أنَّه أثناء معالجته لمواضيع علم العمران أنَّ هناك بعض المصطلحات التي تطغى على موضوع معين. وبشكل عام يكون المصطلح الطاغي على الموضوع المعالج العنصر الأساسي في البحث. فعلى سبيل المثال نجد أنَّ مصطلح الإنسان (هو نفسه أو أحد فروعه) تكرر أكثر من غيره ضمن المقولة الأولى للعمران "الاجتماع الإنساني ضروري" (أنظر الملحق الأول). ولكن نجد أنَّ هذا المصطلح قد ورد أيضاً ضمن مواضيع أخرى. وبشكل عام هناك عدد من المصطلحات التي يمكن اعتبارها مركزية في فكر ابن خلدون العمراني مثل العمران، الإنسان، التعاون، البدو، الحضر، الحضارة، العصبية، المُلك، الدولة، المعاش، الصناعة. ولهذه المصطلحات تفريعاتها (أنظر الملحق الثالث).

الفصل الثالث

التربية والتعليم

بعد تقسيمنا لنصوص المقدمة بين علم العمران والتربية والتعليم حصلنا على ستة عشرة مقولة اختصت بالتربية والتعليم واشتملت على مختلف المواضيع التي عالجها ابن خلدون بخصوص هذا الموضوع مثل منشأ العلم والتعليم، تقسيم العلوم وكيفية تحصيلها وتعليمها (أنظر الملحق (٢)). وفيما يلي سنعمل على توضيح هذه المواضيع وتفصيلها معتمدين بذلك على المقولات وما ورد فيها من مقولات فرعية وأفكار رئيسية وثانوية.

١. يتميز الانسان عن الحيوان بفكره

يتحدث ابن خلدون عن التطور التدريجي الذي أصاب عالم الحيوان بعد ان اتسع وتعددت أنواعه وانتهى في تدريج التكوين إلى الانسان صاحب الفكر والروية. وهذا الفكر خلقه الله للانسان ليعوضه به عن الجوارح التي هي للحيوانات، وبه يحصل العلوم والصنائع. فالانسان إذاً من جنس الحيوان ولكنه يمتاز عن سائر الحيوانات بعدة خصائص أهمها الفكر الذي به يحصل العلوم والصنائع. وقد شغل هذا الموضوع المقولة الأولى للتربية "الإنسان صاحب فكر"، ونجد ان الباحثين الذين عالجوا هذا الموضوع شددوا على تميز الانسان عن الحيوان بالفكر، لكن أحداً منهم لم يذكر ان ابن خلدون كان يتحدث عن التطور التدريجي الذي أصاب عالم الحيوان.

٢. الانسان يحصل العلوم بواسطة فكره

كما ذكرنا، ان عن هذا الفكر تنشأ العلوم والصنائع إذ ان من طبيعة هذا الفكر الانساني الرغبة في تحصيل ما ليس عنده من ادراكات، وهذا يتطلب البحث عنها عند من سبقه بعلم أو زاد عليه بمعرفة أو ادراك، أو بأخذه من الأنبياء الذين تقدموه. والفكر يتناول هذه الحقائق ويربط بينها وبين ذاته حتى يصير الحاق العوارض بتلك الحقيقة علماً مخصوصاً. وتتشوق نفوس أهل الجيل الناشئ إلى تحصيل ذلك فيلجأون إلى العلماء

والمعلمين ويجيء التعليم من هذا. وهكذا يكون العلم والتعليم طبيعيان في البشر. فالانسان يبحث بفطرته عمن يمكنه من التزود بالمعارف التي يبغي معرفتها، ويستعرض تلك المعارف ويدرسها حتى يعرفها، وبهذه الطريقة ينشأ التعليم في المجتمع. ويشغل هذا الموضوع المقولة الثانية للتربية "الانسان يحصل العلوم بواسطة فكره"، وقد عالج هذا الموضوع معظم الباحثين الذين عالجوا موضوع التربية والتعليم في المقدمة. ونشير ان الحصري (١٩٥٣) من بين الباحثين توسع في عرض هذا الموضوع.

٣. التعليم صناعة

يعتبر ابن خلدون تعليم العلم من ضمن الصنائع الأخرى في المجتمعات البشرية، وكون التعليم صناعة فقد تختلف الطرق فيه كاختلاف الصناع في طرق صناعاتهم. فطرق التعليم ليست من العلم في شيء انما هي أمور خارجة عن ذات العلم وحقيقته. ولهذا أجاز ابن خلدون ان يكون لكل معلم طريقته الخاصة به للتعليم. وتختلف جودة ورداءة التعليم باختلاف مهارة المعلم وقدرته على التعليم. ويرى ابن خلدون ان طرق التعليم انما هي اصطلاحات يرتئيها أصحابها ولو كانت علماً لكانت واحدة عند جميع المعلمين ولا تختلف بين معلم وآخر، أو بين منهاج وآخر وحتى بين عصر وآخر. وقد ضمت المقولة الثالثة للتربية "تعليم العلم صناعة"، هذه المواضيع. كذلك نجد ان هذا الموضوع قد تمت معالجته في السابق من قبل الباحثين ونذكر هنا ان بانبيلة (١٩٨٤) توسع في بحثه لهذا الموضوع مقارنة مع الباحثين الذين تطرقوا إلى هذا الموضوع.

٤. تأثير حالة المجتمع على وضع التعليم

لقد ذكرنا ان التعليم صناعة، وكل صناعة يعرض لها ما يعرض لغيرها من الصناعات مما يجعلها تنهض وتزدهر، أو تتعرض للاندثار والزوال. إلا ان أسباب ازدهار الصناعات مختلفة بعضها عام تزدهر به كل الصناعات ومنها التعليم، كازدهار الحضارة التي ينشأ عنها ازدهار في كافة الصنائع. وبعضها أسباب خاصة تخص صناعة معينة كالتعليم ولا يتعداه إلى غيره من الصنائع كالسند الذي يزدهر بتوفره التعليم ويزول بزواله. فمن الأسباب العامة لازدهار التعليم توفر الاجتماع الذي يسميه ابن خلدون

العمران. غير ان العمران وحده ليس بكافٍ لنهضة التعليم. فقد يكثر العمران في بلد ما وتنشأ مع هذا العمران حضارة، وذلك لأن الحضارة أعلى مرتبة من العمران وهي من الحضور الذي يعني توفر كل الأسباب التي يقتضيها التجمع والعمران. ويقول ابن خلدون في ذلك: "على نسبة عمرانها من الكثرة والقلة والحضارة والترف تكون نسبة الصنائع من الجودة والكثرة لأنه أمر زائد على المعاش، فمتى فضلت أعمال اهل العمران عن معاشهم انصرفت إلى ما وراء المعاش من التصرف في خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع" (المقدمة، ص ٤٣٤). وهنا يظهر لنا أن ابن خلدون ادخل عنصراً ثالثاً لنهضة التعليم فالعمران أولاً، ثم الحضارة ثانياً والمهم فيها توافر الأسباب والوسائل التي يتطلبها العمران، والترف ثالثاً وهو غاية تنشأ عن العمران والحضارة وهو فوقهما.

ويعطي ابن خلدون عدداً من الأمثلة عن حال بعض المدن وجاءت هذه الأمثلة بمثابة براهين لنظريته فيقول ان بغداد والبصرة والكوفة والقيروان لما كثر عمرانها وازدهرت فيها الحضارة زخرت فيها بحار العلم وكثر المعلمون والمشايخ. ولما تناقص عمرانها فقد فيها العلم والتعليم وانتقل إلى غيرها من المدن الكثيرة العمران والمزدهرة الحضارة. ويعطي المزيد من الأمثلة فيحدثنا عن القاهرة التي فيها العلم والتعليم لأن عمرانها مستبحر وحضارتها مستحكمة وراسخة منذ آلاف السنين.

ومن العوامل التي يعتبرها ابن خلدون ذات أثر في صناعة التعليم اتصال السند، ويقصد بذلك توافر الرجال والشيوخ والائمة الذين يأخذ عنهم العلم. وذلك لأن تحصيل العلم يعتمد على التلقين من رجال العلم من جهة وعلى المجهود الفردي من جهة ثانية. وهنا أيضاً يعطي ابن خلدون الأمثلة على نظريته فيقول ان أهل المشرق لم ينقطع سند التعليم عندهم بل أسواقه نافقة وبحوره زاخرة. كما يشير إلى ان التعليم في المغرب كاد أن ينقطع بسبب انقطاع سند التعليم فيه.

وقد ضمت المقولة الرابعة للتربية "تأثر التعليم بحال المجتمع" هذه التفاصيل. وقد عالجت البحوث السابقة هذا الموضوع خاصة الحصري (١٩٥٣)، بانبيلة (١٩٨٤)، شمس الدين (١٩٨٤)، سليمان (لا تاريخ). غير اننا نجد ان العنصر الثالث المسبب لازدهار التعليم وهو الترف لم يتطرق إليه أحد من الباحثين بل اكتفوا بالإشارة إلى عنصري العمران والحضارة.

٥. تقسيم العلوم

قسم ابن خلدون العلوم التي يخوض فيها البشر تحصيلاً وتعليماً إلى صنفين. صنف طبيعي للانسان يهتدي إليه بفكره، وصنف نقلي يأخذه عمن وضعه.

أ. العلوم النقلية وأصنافها

والعلوم النقلية هي علوم ينقلها الانسان عمن وضعها أو أسسها وتتوارثها الأجيال. وكل هذه العلوم مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي ولا مجال فيها للعقل إلا في الحاق الفروع من مسائلها بالأصول. وتسعى هذه العلوم إلى شرح العقيدة وتنظيم فرائض الدين وسن القوانين الشرعية، أي انها علوم الدين وما يرتبط بها من علوم مساعدة لها مهيئة لدراستها مثل علم اللغة والنحو وغيرهما. ويقول ابن خلدون ان أصل هذه العلوم كلها الشرعيات من الكتاب والسنة التي هي سنة مشروعة من الله ورسوله وما يتعلق بذلك من العلوم التي تهيئها للإفادة.

وتشتمل العلوم النقلية كتاب الله والسنة ومنهما يعرف الانسان أحكام الله تعالى المفروضة عليه وعلى أبناء جنسه. وهذه الأحكام مأخوذة من الكتاب والسنة بالنص أو بالاجماع والالحاق. وعلم التفسير هو النظر في الكتاب ببيان الفاظه أولاً ثم بأسناد نقله وروايته إلى النبي صلعم، الذي جاء به من عند الله. وعلم القراءات الذي يبين اختلاف روايات القراء في قراءة القرآن.

كذلك تشمل العلوم النقلية علوم الحديث التي تعنى باسناد السنة إلى صاحبها والكلام في الرواة الناقلين لها ومعرفة أحوالهم وعدالتهم ليقع الوثوق بأخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه من ذلك. وعلم أصل الفقه الذي يعنى باستنباط الأحكام المأخوذة من الكتاب من أصولها من وجه قانوني يفيد العلم بكيفية هذا الاستنباط. وعلم الفقه الذي هو معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحذر والندب والكراهة والإباحة وهي متلقاة من الكتاب والسنة وما نصبه الشارع لمعرفتها من الأدلة.

وتشمل العلوم النقلية أيضاً علم الكلام وهو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الايمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة.

ب. العلوم العقلية وأصنافها

أما العلوم العقلية فيعرفها ابن خلدون على انها ثمرة نشاط الفكر البشري وتأملاته وهي طبيعية للانسان من حيث هو ذو فكر. وهي موجودة في النوع الانساني منذ كان العمران وتشمل أربعة علوم وهي كالتالي:

علم المنطق، وهو علم يعصم الذهن عن الخطأ وهو عبارة عن قوانين يُعرف بها الصحيح من الفاسد في الحدود المُعرفة للماهيات والحجج المفيدة للتصديقات.

علم الطبيعيات، وهو علم يبحث في الجسم من جهة ما يلحقه من الحركة والسكون فينظر في الأجسام السماوية والعنصرية وما يتولد عنها من حيوان وانسان ونبات، وما يتكون في الأرض من العيون والزلازل، وفي الجو من السحاب والرعد والبرق والصواعق وغير ذلك. ثم في كيفية صدور الموجودات عنها ومراتبها ثم في أحوال النفس بعد مفارقة الأجسام وعودتها إلى المبدأ.

علم الرياضيات، وهو العلم الناظر في المقادير ويشمل أربعة علوم لكل منها فروع وهي العلوم الهندسية وتنظر في المقادير أما متصلة كالخط والسطح والجسم. وإما المنفصلة كالأعداد وفيما يعرض لها من العوارض الذاتية ببراهين هندسية. ومن فروع الهندسة الهندسة المخصوصة بالأشكال الكروية والمخروطات. كذلك علم المساحة وهو فن يحتاج إليه في مسح الأرض. وعلم المناظرة وهو علم يتبين به أسباب الغلط في الإدراك البصري بمعرفة كيفية وقوعها بناءً على إدراك البصر.

ومن فروع الرياضيات أيضاً علوم العدد، وأول هذه العلوم علم الارثماطيقي وهو معرفة خواص الاعداد من حيث التأليف اما على التوالي أو بالتضعيف. ومن فروع علم العدد الحساب وهو صناعة علمية في حساب الأعداد بالضم والتفريق ويشمل الجمع والطرح والضرب في حساب الكسور والنسبة والتناسب. ومن فروعه أيضاً الجبر والمقابلة وهي صناعة يستخرج بها العدد المجهول من قبل العدد المفروض إذا كان بينهما نسبة. ومن فروع علم العدد علم المعاملات وهو تعريف الحساب في معاملات المدن في البيعات والمساحات والزكوات وسائر ما يعرض فيه العدد من المعلومات. وأخيراً علم الفرائض وهي صناعة حسابية في تصحيح السهام لذوي الفروض في الوراثات إذا تعددت وهلك بعض الوارثين وانكسر سهامه على ورثته.

علم الموسيقى وهو معرفة نسب الأصوات والنغم بعضها من بعض وتقديرها

بالعدد، وثمرته معرفة تلاحين الغناء.

علم الهيئة وهو علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة والمتحيرة ويستدل بكيفيات تلك الحركات على أشكال وأوضاع للأفلاك لزمت عنها هذه الحركات المحسوسة بطرق هندسية. كما يبين على أنّ مركز الأرض مباين لمركز فلك الشمس بوجود حركة الاقبال والادبار.

وقد وردت هذه المواضيع عن العلوم وتقسيمها ضمن المقولة الخامسة للتربية "العلوم الانسانية وأصنافها". وقد تمت معالجة هذا الموضوع اما باختصار أو بالتفصيل ضمن البحوث السابقة وبشكل خاص ضمن بحوث الحسن (١٩٥٩)، الحصري (١٩٥٣)، شمس الدين (١٩٨٤)، بانبيلة (١٩٨٤)، وسليمان (لا تاريخ).

جـ. فوائد العلوم العقلية

يرى ابن خلدون ان لبعض العلوم العقلية فوائد، فعلم المنطق يمكننا بواسطته أن نميز الخطأ من الصواب فيما نلتمسه بحواسنا. أما علم الحساب فينشأ عنه عقل يصل الانسان بواسطته إلى الصواب. ويقول ابن خلدون ان من تعلم الحساب في صغره غلب عليه الصدق ولازمه كمذهب. والهندسة أيضاً تفيد اضاءة في العقل واستقامة في الفكر والسبب في ذلك ان براهينها تكون ظاهرة وجلية الترتيب لا يدخلها الغلط ويبعد الفكر بممارستها عن الخطأ. أما تعليم المخروطات فتظهر فائدته في الصنائع العلمية التي تعمل على الأجسام مثل النجارة والبناء وصنع التماثيل وبناء الهياكل. وقد تضمنت المقولة السادسة للتربية "لبعض العلوم العقلية فوائد" هذه المعلومات. ونشير هنا ان أحداً من الباحثين الذين عالجوا موضوع التربية والتعليم في المقدمة لم يتطرق إلى هذا الموضوع.

د. تنقسم العلوم بحسب حاجة الانسان إليها

لابن خلدون تقسيم ثانٍ للعلوم وقد اعتمد في تقسيمها على درجة الحاجة إليها، وهي علوم مقصودة بالذات كالشرعيات من التفسير والحديث والفقه وعلم الكلام والطبيعيات والالهيات. وعلوم آلية تكون وسيلة للعلوم المقصودة بالذات كالعربية والحساب للشرعيات والمنطق للفلسفة.

ويرى ابن خلدون ان العلوم التي هي مقاصد لغيرها لا حرج في توسعة الكلام فيها

وتعلمها وايضاح معانيها لأن ذلك يزيد طالبها تمكناً من ملكته. أما العلوم التي هي آلة لغيرها من العلوم فلا ينبغي التعمق فيها إلا من حيث هي آلة مساعدة لغيرها من العلوم، لأن التوسع فيها يكون عائقاً لتحصيل العلوم المقصودة بالذات بسبب طولها، فيكون الأشتغال فيها تضيعاً للعمر. وقد ضمت المقولة السابعة للتربية "تنقسم العلوم بحسب الحاجة إليها" هذه المواضيع. وقد ذكرت ضمن كافة البحوث التي عالجت موضوع التربية والتعليم.

٦. النفس الانسانية وقواها

كان ابن خلدون من الروحيين الذين يعتقدون بوجود الروح. فهو يقول ان الانسان مركب من جزءين أحدهما جسماني والآخر روحاني ممتزج به والمدرك فيهما واحد وهو الجزء الروحاني. وهذا الجزء الروحاني يدرك تارة مدارك روحانية وتارة مدارك جسمانية. إلا ان المدارك الروحانية يدركها بذاته بغير واسطة. والمدارك الجسمانية يدركها بواسطة آلات الجسم من الدماغ والحواس.

والجزء الروحاني من الانسان يعرف بالنفس وهذه النفس الانسانية غير ظاهرة وآثارها تظهر في البدن وكأنّ الجسم وجميع أعضائه آلات للنفس ولقواها.

والنفس الإنسانية هي مصدر الفكر والإدراك والفعل في وقت واحد، ومما يدل على ذلك قواها المتعددة والمتنوعة وهي تشمل القوى الفاعلية وهي البطش باليد والمشي بالرجل والكلام باللسان والحركة الكلية بالبدن. اما قوى الادراك مرتبة ومرتقية إلى القوة الأعلى منها من المفكرة والتي يعبر عنها بالناطقية. والادراك يكون على نوعين: ادراك بالظاهر أي بواسطة الحواس الخمس، وادراك باطن أي بواسطة القوى الدماغية.

والحواس الخمس هي البصر والسمع والشم والذوق واللمس. اما القوى الباطنية فهي الحس المشترك والمخيلة والواهمة والحافظة والمفكرة.

والحس المشترك هو جامع الحواس الظاهرة والنفس تدرك بواسطته المحسوسات مبصرة، مسموعة، ملموسة وغيرها في حالة واحدة. أما المخيلة فهي قوة تمثل الشيء المحسوس في النفس كما هو مجرد عن المواد الخارجية. والواهمة قوة تدرك المعاني المتعلقة بالشخصيات. أما الحافظة فهي قوة تخزن المدركات كلها متخلية لوقت الحاجة

إليها. ثم ترتقي جميعها إلى قوة الفكر وهي القوة التي يقع بها حركة الرؤية والتوجه نحو التعقل.

ويقول ابن خلدون ان الحيوانات تحس وتدرك مثل الانسان غير ان الانسان تميز بادراك المعاني الكلية بالاضافة إلى ادراك المحسوسات الخارجية الشخصية.

والانسان كما ذكرنا يدرك العلوم بواسطة فكره، والعلم قد يكون اما تصوراً للماهيات أي ادراكاً ساذجاً من غير حكم معه أو يكون تصديقاً أي حكماً بثبوت أمر لأمر. والفائدة من ذلك كله هي معرفة حقائق الأشياء وهذه هي غاية العلم.

ونلاحظ ان الخطوط الأساسية لنظرية النفس الانسانية عند ابن خلدون لا تخرج عن نطاق الآراء الشائعة بين مفكري الاسلام، ومن المعلوم انها تنحدر في الأساس من نظرية أرسطو في النفس الانسانية. وهذه المعلومات عن النفس الانسانية وقواها أدخلناها ضمن المقولة الثامنة للتربية "النفس الانسانية مصدر الفكر والادراك". وتجدر الإشارة هنا ان قلة من الباحثين تطرقوا إلى هذا الموضوع في السابق، فنجد ان فتحية سليمان (لا تاريخ) جاءت على ذكر هذا الموضوع في بحثها لكنها لم تفصله بل اكتفت بذكر القوى التابعة للنفس الانسانية، غير ان الحصري (١٩٥٣) اتخذ من النفس الانسانية موضوعاً خاصاً للبحث، وعالجه بالتفصيل.

٧. التعليم بحاجة إلى رسوخ الملكات

ان التمكن من العلم بعد أخذه يكون بحصول ملكة في الإحاطة بمبادئه وقواعده والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من أصوله. وما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذق في ذلك الفن المتناول حاصلاً. ويميز ابن خلدون الملكة عن الفهم والوعي لأنّ فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد مشتركاً بين من تمكن من ذلك الفن وبين من هو مبتدئ فيه، وبين العامي الجاهل وبين العالم النحرير. والملكة تكون للعالم في الفنون فقط.

ونظرية ابن خلدون في الملكات تستند إلى ملاحظة مبدأ نفسي عام وهو ان كل فعل مادياً كان أو معنوياً، فكرياً أو بدنياً لا بد من أن يترك أثراً في النفس، فإذا تكرر الفعل وتكرر أثره في النفس تولد من ذلك صفة. ثم إذا رسخت تلك الصفة فتكون ملكة. والملكة التي تحدث بهذا الشكل من جراء تكرار الفعل تنمو شيئاً فشيئاً تبعاً لهذا التكرار وكأنها

تتغذى منه.

ويلاحظ ابن خلدون ان الملكات لا تزدحم ويعلل ذلك بأن الملكات صفات للنفس، والنفس إذا اتصفت بصفة ما صعب عليها ان تتصف بأخرى. ولا سيما إذا كانت الصفة الثانية مخالفة للأولى. فمن كان على الفطرة كان أسهل لقبول الملكات وأحسن استعداداً لحصولها. ويبرهن ابن خلدون نظريته هذه بالقول انه قلّ أن نجد صاحب صناعة يجيدها ثمَّ يجيد غيرها. وإذا أجاد صناعة ثانية فلا يكون في الاثنتين معاً على رتبة واحدة من الإجادة. وهذا الأمر ينطبق على أهل العلم الذين ملكتهم فكرية فمن حصل منهم على ملكة علم من العلوم وأجادها فقلّ ان يجيد ملكة علم آخر على نسبته، بل يكون مقصراً فيه إلا في الأقل النادر.

ويظهر ان ابن خلدون قد تنبه لاحقاً إلى بعض الأمور التي تخالف هذه القاعدة، فيعود ويقول ان كل صناعة يرجع منها إلى النفس أثراً يكسبها عقلاً جديداً تستعد به لقبول صناعة أخرى يتهيأ بها العقل بسرعة الادراك للمعارف. وهذه القاعدة فيها ما يقيد القاعدة السابقة، ان اجادة صناعة من الصناعات قد تحول دون اجادة صناعة أخرى، غير انها قد تكون مرحلة تعد النفس لقبول صناعة أخرى.

ونشير هنا إلى ما يقرره ابن خلدون عن زيادة العقل التي تحصل للانسان بحصول الملكات فهو يرى ان حسن الملكات في التعليم والصنائع تزيد الانسان ذكاء في عقله واضاءة في فكره. والملكات تزيد الانسان أيضاً تحضراً لما يرجع إلى النفس من الآثار العلمية. وبشكل عام نجد ان الحضري يتحلى بالذكاء والتحضر، حتى ان البدوي يعتقد انه قد فاته في حقيقة انسانيته. وما ذلك إلا لإجادة الحضري في ملكات الصنائع والآداب وفي العوائد والأحوال الحضرية ما لا يعرفه البدوي.

وقد ضمت المقولة التاسعة للتربية "التعليم المفيد بحاجة إلى رسوخ الملكات" هذه المعلومات. ونجد ان هذا الموضوع قد تمت معالجته من قبل عدد قليل من الباحثين في السابق: فبانبيلة (١٩٨٤) تحدث عن الملكة بشكل عام وشمس الدين (١٩٨٤) تحدث عن الملكات ضمن موضوع الصناعة، أما الحصري (١٩٥٣) فقد اتخذ من هذا الموضوع بحثاً كاملاً أثناء دراسته لمقدمة ابن خلدون.

٨. العلم والتعليم

أ. قواعد وأصول التعليم

يوجه ابن خلدون الانتقادات إلى المعلمين في عصره ويبين أسباب التقصير في التعليم كما وانه يعطي نصائحه في التعليم المفيد.

فمن الأمور المعيقة لعملية التعليم كثرة الاختصارات، إذ ان كثيراً من المتأخرين عملوا على تدوين برنامج مختصر في كل علم يشتمل على حصر مسائله وأدلتها باختصار في الألفاظ وحشو قليل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك الفن فأصبح ذلك مخلاً بالبلاغة ومتعسّراً للفهم. وهذا فساد في التعليم وفيه اخلال بالتحصيل. والسبب في ذلك ان الاختصارات تسبب خلطاً على المتعلم المبتدئ وهو لم يستعد بعد لقبولها وليس لديه المقدرة على استخراج المعاني من الألفاظ المختصرة. من هنا تكون ملكة التعليم قاصرة مع استعمال الاختصارات وذلك بسبب قلة التكرار وكنا قد ذكرنا ان الملكة تحصل مع تكرار الفعل واستعماله.

ومن المسائل التي يحذر منها ابن خلدون ويجعلها هدفاً يجب تجنبه في التعليم البداية بالمسائل المقفلة فيخلطون على المتعلم بما يلقون عليه من غايات الفنون في مبادئها وقبل أن يستعد لفهمها. ولكن قبول العلم والاستعداد لفهمه ينشأ لأن المتعلم يكون أول الأمر عاجزاً عن الفهم بالجملة سوى الأمثلة الحسية. غير ان الاستعداد ينمو لديه ويتدرج قليلاً قليلاً بمخالفة مسائل ذلك الفن. وإذا القيت الغايات على المتعلم في البداية وهو عاجز عن فهمها ووعيها وبعيد عن الاستعداد لها كل ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكاسل عنه وانحرف عن قبوله وهجره.

ومن القواعد التي ينصح ابن خلدون باتباعها في التعليم عدم تطويل الجلسات على المتعلم وتفريق المجالس لأن ذلك ذريعة للنسيان، فانقطاع مسائل الفن بعضها عن بعض يعسر حصول الملكة بتفريقها لأن الملكات تحصل بتتابع الفعل وتكراره كما سبق وذكرنا.

كما وانه ينصح باقتصار المعلم على التدريس بكتاب واحد والأخذ بالاعتبار مقدرة الطالب على قبول التعليم. ولا ينبغي للمعلم ان يخلط على المتعلم مسائل الكتاب بغيرها حتى يفهمها ويعيها من أوله إلى آخره ويحصل اغراضه ويحصل منه على ملكة تمكنه الانتقال إلى غيره. وذلك لأن المتعلم إذا حصل على ملكة ما في علم من العلوم استعد بها

لقبول ما بقي، ويحصل له بذلك نشاط لطلب المزيد والنهوض إلى فوق حتى يستولي على غايات العلم، لأنه إذا خلط الأمر على المتعلم عجز عن الفهم وادركه الكسل ويئس من التحصيل وهجر العلم.

ويرى ابن خلدون ان المذاهب الجميلة والطرق الواجبة في التعليم ان لا يخلط على المتعلم علمان معاً لأن ذلك يقسم الفكر، وقل ان يظفر بواحد منهما فتفرغ الفكر لتعلم علم واحد تأكيد لتحصيله.

وينصح ابن خلدون بأبعاد صناعة المنطق عن التعليم لأن المنطق أمر صناعي مساوق للطبيعة الفكرية ومطبق على صورة فعلها ولكونه أمراً صناعياً وجب الاستغناء عنه والاعتماد على الفكر الطبيعي الذي فطر عليه الانسان. ويقرر ابن خلدون ان الشدة على المتعلمين مضرة بهم ولا سيما الصغار منهم فينبغي للمعلم والوالد ان لا يستبدا بتربية الولد، ولا ينبغي للمؤدب ان يضرب أحداً من تلاميذه أكثر من ثلاثة أسواط. وذلك لأن من كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودعاه ذلك إلى الكسل والكذب. ولتأكيد نظريته يعطي ابن خلدون مثلاً على ذلك أخذه من المجتمع، وهو اليهود وما حصل فيهم من خلق السوء حتى انهم يوصفون في كل وقت بالحرج ومعناه التخايب والكيد. ونشير هنا ان الفكرة القائلة بعدم ضرب الأولاد أكثر من ثلاثة أسواط لم يذكرها أحد من الباحثين في السابق.

وتلقين العلوم للمتعلمين يكون مفيداً إذا كان على التدريج شيئاً فشيئاً وقليلاً قليلاً. فيلقى على المتعلم أولاً أصول ذلك الباب ويقرب له في شرحها على سبيل الاجمال، ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي إلى آخر الفن، وعند ذلك يحصل ملكة في ذلك العلم. إلا ان هذه الملكة جزئية وغايتها التهيئة لفهم الفن وتحصيل مسائله. ثم يرجع إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه إلى أن ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته. ثم يرجع إليه ثالثة وقد شدا به فلا يترك عويصاً ولا مهماً ولا مغلقاً إلا وضحه وفتح مغلقه فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته. وهذا وجه التعليم المفيد وهو يحصل بثلاث تكرارات، وقد يحصل للبعض بأقل من ذلك بحسب قدرة المتعلم.

وقد ضمت المقولة العاشرة للتربية "للتعليم قواعد وأصول" هذه المواضيع عن

التعليم. ونشير ان كافة الباحثين ذكروا هذه المعلومات.

وهذا القسم يشكل الركيزة الأساسية لمختلف البحوث التي عالجت موضوع التربية والتعليم في المقدمة. ونجد ان الباحثين وان اختلفوا في طريقة عرض هذه المعلومات إلا انها فصلت عند جميعهم. فنجد أنّ سليمان (لا تاريخ)، الحصري (١٩٥٣)، الحسن (١٩٥٩)، شربل (١٩٧٧) شمس الدين (١٩٨٤) عرضوا هذه المعلومات بالتسلسل الذي وردت فيه بالمقدمة، غير ان بانبيلة (١٩٨٤) قسمها إلى ما يجب اتباعه، وما لا يجب اتباعه أثناء التعليم.

ب. <u>إلحاق شؤون التعليم بالشؤون الدينية</u>

كان الخليفة ينظر في شؤون التعليم خاصة تصفح أهل العلم والتدريس فمن كان أهلاً للتعليم اعانه وشجعه، ومن كان بغير أهل لذلك منعه عن ذلك لأن التعليم من مصالح المسلمين في الدين الاسلامي. وكان التعليم يتم في المساجد فإذا كانت من المساجد العظيمة التي للسلطان الولاية عليها فلا بد من استئذانه، وان كانت من المساجد العامة فأخذ الاذن للتدريس فيها غير ضروري.

ولم يكن هناك رقيب على التعليم وشؤونه إلا رقابة المحتسب. والحسبة في الإسلام معروفة ومقررة. وقد عدّ ابن خلدون ضمن وظائف المحتسب البحث عن المنكرات فيعزز ويؤدب، ويحمل الناس على المصالح العامة في المدينة مثل منع المضايقات في الطروقات والضرب على أيدي المعلمين في المكاتب وغيرها في الابلاغ عن ضربهم للصبيان المتعلمين.

وكان قسم من الأوقاف يخصص لبناء المدارس والزوايا والربط فكثرت الأوقاف لذلك وزادت الغلات وكثر طلاب العلم ومعلموه. وكان قسم من الأوقاف يخصص لتعليم الطلاب المحتاجين. ونذكر هنا ان هذه المعلومات أدخلت ضمن المقولة الحادية عشرة للتربية "اتصال التعليم في بداياته ببعض شؤون الدين." وقد عالج الباحثون هذه المواضيع في السابق باستثناء المعلومة التي تذكر ان الأوقاف خصصت قسماً من مالها لمساعدة الطلاب المحتاجين ولبناء المدارس والزوايا.

جـ. مناهج التعليم في البلاد الإسلامية

يقول ابن خلدون ان تعليم الأولاد في البلاد الإسلامية كان يستهدف قبل كل شيء تمكين المتعلمين من قراءة القرآن الكريم مع حفظه قسماً أو كاملاً لذلك صار القرآن أصل التعليم الذي يبني عليه ما يحصل بعد من ملكات. وسبب ذلك ان التعليم في الصغر أشد رسوخاً وهو أصل لما بعده. ثم يفصل ابن خلدون مناهج التعليم في البلاد الإسلامية والتي كانت متبعة في عصره.

أهل المغرب يقتصرون في تعليم أولادهم على القرآن فقط ولا يخلطون ذلك بسواه في شتى مجالس تعليمهم لا من حديث أو فقه أو شعر. أو من كلام العرب إلى أن يتمكن التلميذ من ذلك. وإذا انقطع التلميذ عن تعلم القرآن انقطع عن العلم بالجملة. وهذا المنهج متبع للصغار والكبار على حد سواء من دون تفريق.

أما أهل الأندلس فمذهبهم تعليم القرآن والكتاب من حيث هو، إلا انه لما كان القرآن أصل ذلك ومنبع الدين والعلوم جعلوه أصلاً في التعليم. فلا يقتصرون لذلك عليه فقط بل يخلطون معه رواية الشعر والترسل والأخذ بقوانين العربية وحفظها وتجويد الخط والكتابة. وأهل الأندلس يعتنون بتعليم الخط لكن من بعد تمكن الطالب من العلوم الأخرى.

وأهل أفريقية يخلطون في تعليمهم الولدان القرآن بالحديث مع تدريس قوانين العلوم وتلقين بعض مسائلها، غير انهم يشددون على تعليم القرآن.

أما أهل المشرق فيعتمدون على الخلط في المواد، ويشددون على تعليم القرآن في زمن الشبيبة ولا يخلطون تعليم الخط مع غير مواد، بل للخط مدارس خاصة وله قانون ومعلمون يعلمونه على انفراد كما تعلم سائر الصنائع.

غير ان ابن خلدون ينتقد هذه المناهج ويوضح الخلل الذي فيها وخاصة المناهج المتبعة في المغرب وافريقية إذ يجد ان أهل هذه البلاد بقيوا قاصرين في ملكة اللسان جملة لاقتصارهم على تعلم القرآن في صغرهم، وذلك لأن القرآن لا ينشأ عنه في الغالب ملكة. وبما انهم لا يدرسون شيئاً من كلام العرب في صغرهم فلا يحصل لهم ملكة اللسان العربي. ويرى ابن خلدون ان أهل الأندلس برعوا في هذه الملكة من جراء تفنُّنهم في التعليم واشتغالهم برواية الشعر والترسل ومدارسة العربية من أول العمر. وقد تضمنت المقولة الثانية عشرة للتربية "اختلاف مناهج التعليم في البلاد الإسلامية" هذه التفاصيل. ونشير ان معظم البحوث التي عالجت موضوع التربية والتعليم في المقدمة ذكرت هذه

المعلومات اما بالتفصيل مثل بحوث الحصري (١٩٥٣)، وبانبيلة (١٩٨٤)، أو ذكرت من دون تفصيل مثل دراسات الحسن (١٩٥٩)، شربل (١٩٧٧)، شمس الدين (١٩٨٤) وسليمان (لا تاريخ).

ويقترح ابن خلدون المنهج السليم الذي يجب اتباعه في التعليم والذي يعتمد على تقديم تعليم العربية والشعر على تعليم القرآن وسائر العلوم على الاطلاق. وذلك بسبب فساد اللغة. يلي ذلك تعليم الحساب. أما القرآن فيلحق هذه العلوم، وفي الأخير تُعلم أصول الدين ثم أصول الفقه، ثم الجدل ثم الحديث. وقد ضمت المقولة الثالثة عشرة للتربية "المنهج السليم يقدم العربية على سائر العلوم". وقد تمَّت معالجة هذا الموضوع من قِبَل الباحثين في السابق.

د. الرحلة في طلب العلم ضرورية

يقول ابن خلدون ان الناس يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل اما تعليماً والقاء واما محاكاة وتلقيناً بالمباشرة. وحصول الملكات عن المباشرة والتلقين يكون أشد استحكاماً وأرسخ وعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها. وبسبب كثرة الاصطلاحات في التعليم يختلط الأمر على المتعلم ولا تتوضح له الأمور إلا بالمباشرة لاختلاف الطرق فيها بين المعلمين. فلقاء أهل العلم وتعدد المشايخ يفيده في تمييز الاصطلاحات بما يراه من اختلاف طرقهم فيها فيجرد العلم عنها، ويعلم انها انحاء في التعليم فتتضح معارفه ويمكنه تمييز بعضها عن بعض مع تقوية ملكته بالمباشرة والتلقين على يد المشايخ وتنوع طرقهم. فالرحلة لا بد منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد وكمال التعليم بلقاء المشايخ. وقد ضمت المقولة الرابعة عشرة "الرحلة في طلب العلم مزيد في كمال التعليم"، هذه المعلومات. ونشير ان معظم البحوث السابقة أوردت هذه المعلومات مثل الحصري (١٩٥٣)، سليمان (لا تاريخ)، شربل (١٩٧٧)، بانبيلة (١٩٨٤) وشمس الدين (١٩٨٤).

هـ. تعلم اللغة العربية

يفصل لنا ابن خلدون طريقة تعلم اللغة العربية وهو يسميها اللسان المضري، ويبين ان العامل الأساسي الذي استوجب الاهتمام بلغة مضر هو كونها اللغة التي نزل بها

القرآن والحديث النبوي نُقل فيها، فخشي تناسيها بعد مخالطة العرب للأمم الأخرى في صدر الإسلام، وتغيرت ملكة اللسان المضري وفسدت. ومعرفة هذه اللغة ضرورية لأهل الشريعة لأن الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة وهي بلغة مضر.

ويرى ابن خلدون ان اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها يكون بحسب تمام الملكة أو نقصانها، ولما كانت اللغات ملكات كان تعلمها ممكناً.

وطريقة تعلم هذه اللغة تعتمد على حفظ كلام العرب القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف ومخاطبات العرب في اسجاعهم واشعارهم. ويكون الحفظ حتى التمكن من اللغة العربية، ويصبح المتعلم بمنزلة من نشأ بين العرب. ثم يستعمل هذه اللغة الجديدة المكتسبة للتعبير عما في نفسه فتحصل له ملكة هذه اللغة وذلك عن طريق الحفظ والاستعمال ويزداد بكثرتهما رسوخاً وقوة. ويحتاج بالإضافة إلى هذا سلامة في طبعه والتفهم الحسن لمنازع العرب وأساليبهم في التراكيب مع مراعاة التطبيق بينها وبين مقتضيات الأحوال. وعلى قدر الكلام المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة اللغة المستعملة أما نظماً أو نثراً. ويشدد ابن خلدون على ضرورة الفهم قبل الحفظ، ففهم ما تحتويه اللغة ضروري لحفظها.

وقد ضمت المقولة الخامسة عشرة "طريقة تعلم اللسان المضري"، هذه المعلومات. ونشير ان القليل جداً من الباحثين عالجوا هذا الموضوع في السابق، فالحصري (١٩٥٣) هو الباحث الوحيد الذي عالج هذا الموضوع ضمن بحوثه التربوية.

و. أحوال المعلمين في عصر ابن خلدون

يذكر ابن خلدون ان مهنة التعليم كانت للمستضعفين وهي من جملة الصنائع المعاشية البعيدة عن اعتزاز أهل العصبية. والعلماء من بين البشر هم الأبعد عن السياسة ومذاهبها لأنهم لا يعرفون سوى الانظار الفكرية، والانظار السياسية يحتاج صاحبها إلى مراعاة ما في الخارج وما يلحقها من الأحوال ويتتبعها. وهم بعيدون عن ذلك وإذا ما اشتغلوا في السياسة وقعوا في الغلط لأجل ما تعودوه في تعميم الأحكام وقياس الأمور.

ويشير ابن خلدون ان أكثر العلماء في الملة الإسلامية هم من العجم، وان كان فيهم عربي في نسبته فهو عجمي في لغته ومرباه ومشيخته مع أن الملة عربية وصاحب

شريعتها عربي. ويرى ابن خلدون السبب في ذلك ان الملة في أولها لم يكن فيها علم ولا صناعة لمقتضى أحوال البداوة والسذاجة. وكانت أحكام الشريعة تحفظ في القلوب ولا تدون لأن العرب لم يعرفوا أمر التعليم والتأليف والتدوين ولا حاجة لذلك. وفيما احتيج إلى وضع التفاسير القرآنية وتقييد الحديث مخافة ضياعه فاحتاجوا إلى معرفة الاسانيد وتعديل الناقلين للتمييز بين الصحيح والخطأ. ثم كثر استخراج أحكام الواقعات من الكتاب والسنة وفسد مع ذلك اللسان العربي. فاحتيج إلى وضع القوانين النحوية، وصارت العلوم الشرعية كلها ملكات. ودعت الحاجة أيضاً إلى علوم أخرى هي وسائل للعلوم الشرعية من معرفة قوانين العربية وغيرها. وصارت هذه العلوم كلها ذات ملكات محتاجة إلى التعليم فاندرجت في جملة الصنائع. والصنائع ينتحلها الحضر، والحضر لذلك العهد هم العجم والعرب مازالوا بدواً غير متحضرين. وقد ضمت المقولة السادسة عشرة للتربية "أحوال المعلمين" هذه المعلومات. ونشير هنا ان أحداً من الباحثين لم يتطرق إلى هذا الموضوع في السابق.

٩. خلاصة

تتألّف التربية والتعليم عند ابن خلدون، كما علم العمران، من عدد من المواضيع المختلفة. وبعض هذه المواضيع على علاقة مباشرة بعلم العمران مثل اعتبار التعليم صناعة ضمن الصنائع الأخرى في المجتمع، وتأثّر التعليم بحال المجتمع الذي يقوم فيه، وارتباط التعليم في بداياته ببعض الشؤون الدينية، وأحوال المعلّمين في تلك الفترة. وقسم آخر من هذه المواضيع يتبع التربية لعلاقته المباشرة بها مثل تقسيم العلوم، والنفس الإنسانية وقواها، والملكات. أمّا القسم الأخير من المواضيع فهو ما يعالج طرق وكيفية التعليم مثل قواعد وأصول التعليم، والمناهج المتبعة في التعليم لتلك الحقبة، وطريقة تعليم اللغة العربية.

وهذا التنوع في المواضيع يفرض تنوعاً في معالجتها، فنجد أنّ ابن خلدون المراقب والمحلّل أثناء معالجة المواضيع المتصلة بعلم العمران. في حين أنّ بعض المواضيع طرحت من زاوية فلسفية وفكرية مثل تقسيم العلوم، والنفس الإنسانية. أمّا المواضيع المتعلّقة بأصول وقواعد التعليم فقد عولجت من زاوية فقهية إذ نجد ابن خلدون ينتقد طرق

التعليم السائدة ويظهر الخلل الذي فيها وتأثيره على المتعلِّمين، ويطرح الطرق السليمة في التعليم المفيد.

أمّا طريقة عرضه للمواضيع فلا تختلف عن تلك التي اتبعها في عرض أفكاره العمرانية، فهو يعرض نظريته ويلحقها بعدد من الأفكار التي تأتي كبراهين لهذه النظرية.وفي بعض الأحيان يعطي الأمثلة الحسيَّة المأخوذة من المجتمع كأدلَّة على نظريَّة ما، فعلى سبيل المثال عندما تكلَّم عن الشدَّة على المتعلِّمين والضرر الذي يلحق بهم من جرّاء استعمالها، أعطى مثلاً عن اليهود وما حلَّ بهم.

ويلاحظ أنَّ المصطلحات التي استعملها في شرح نظرياته وأفكاره التربوية والتعليمية اقتصرت على الفكر، الإدراك، العلوم، الملكة، العلم، التعليم، أو أحد تفريعات هذه المصطلحات. ولم يركز على استعمال إحدى هذه المصطلحات بل اعتمد عليها كلها. وبشكل عام نجد أنَّ مصطلح التربية لا يرد عنده، إنَّما تكلَّم عن أمور تربوية (أنظر الملحق الثالث).

وتجدر الإشارة أنَّ ابن خلدون استعان بعدد من المصطلحات العمرانية وتفريعاتها في شرحه للأفكار التربوية والتعليمية، فنجد تكراراً للإنسان، العمران، الاجتماع، الصناعة، المعاش (أنظر الملحق الثاني). مما يدلُّ على أنَّ ابن خلدون اعتبر العلم والتعليم إحدى الظواهر المميِّزة للمجتمع الإنساني.

الفصل الرابع
العلاقة بين العمران والتربية والتعليم

١. مقدمة: كيفية دراسة العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم

ستدرس العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم من خلال ثلاث زوايا. الأولى هي ما نسميه بالعلاقة العضوية وتعتمد على ورود مصطلحات تربوية ضمن المقولات العمرانية، وورود مصطلحات عمرانية ضمن المقولات التربوية. ولاختيار هذه المصطلحات من بين النصوص والجمل اعتمدنا على لائحتين للمصطلحات (الملحق رقم ٣)، واحدة تضم المصطلحات المختصة أو التي على علاقة بعلم العمران، والثانية المصطلحات المختصة أو التي على علاقة بالتربية والتعليم. وقد حصلنا على هذه المصطلحات بعد قراءتنا للأدبيات التي عالجت علم العمران والتربية والتعليم في المقدمة، ومن خلال قراءتنا لنصوص المقدمة أيضاً.

والعلاقة العضوية تتضمن أيضاً دراسة لوجهة العلاقة بين المصطلحات العمرانية والتربوية ضمن النصوص. فإذا ورد مصطلح تربوي ضمن نص عمراني، وكان النص بكامله أو جزء منه يتغير بتغير المصطلح التربوي كان هذا المصطلح متبوعاً. أما إذا كان المصطلح التربوي يتغير مع تغير في النص، كان تابعاً. وما يطبق على المصطلحات التربوية ضمن النصوص العمرانية يطبق على المصطلحات العمرانية ضمن النصوص التربوية. ونشير هنا انه إذا كان المصطلح فعلاً أو صفة ما، فلا يدخل ضمن هذه الدراسة للعلاقة. ولمزيد من التوضيح نورد المثل التالي:

- نص تربوي: الامصار غير المتمدنة فلا تجد فيها التعليم الذي هو صناعي لفقدان الصنائع في أهل البدو (البند ١٣).
- مصطلح عمراني: الامصار–متبوع لأن التغير في حالة الامصار يؤثر على وضع التعليم.

متمدنة–صفة لا تدخل ضمن الدراسة.

صناعي–صفة لا تدخل ضمن الدراسة.

الصنائع–غير مصنَّفة.

بدو–متبوع.

. مصطلح تربوي: التعليم–تابع لأنه يتغير بحسب حالة الامصار.

أما الزاوية الثانية التي سندرس من خلالها العلاقة بين المقولات العمرانية والمقولات التربوية هي ما نسميه بالعلاقة المعنوية أو المنطقية وتعتمد على ورود معاني متشابهة، أو متصلة، أو مشتركة بين النصوص العمرانية والنصوص التربوية. وهذه الدراسة تعتمد على مقارنة بنود المقولات العمرانية مع بنود المقولات التربوية، فنأخذ كل مقولة عمرانية على حدة ونقارنها مع كافة المقولات التربوية. وبذلك نستخرج المعاني المشتركة، أو المتشابهة أو المتصلة بين المقولات الفرعية والأفكار الرئيسية والثانوية والمثل الثاني يوضح هذه العلاقة.

- نص عمراني: قل ان تجد صاحب صناعة يحكمها ثم يحكم من بعدها أخرى ويكون فيهما معاً على رتبة واحدة من الإجادة (البند، ١٩٨).

ويقابله

- النص تربوي: إنَّ أهل العلم الذين ملكتهم فكرية فهم بهذه المثابة، ومن حصل منهم على ملكة علم من العلوم وأجادها في الغاية فقل ان يجيد ملكة علم على نسبته بل يكون مقصراً فيه إلا في الأقل النادر (البند ٨٩).

أما الزاوية الثالثة لدراسة العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم هي ما نسميه بالعلاقة المنهجية وتعتمد على المنهجية التي اتبعت لمعالجة المواضيع. وقد اعتمدنا ثلاث فئات من المنهجيات. أولاً المنهجية الوصفية التحليلية وهي عندما يعالج ابن خلدون الموضوع كمراقب ومحلل ولا يعطي رأيه فيه. ثانياً المنهجية الفكرية وهي عندما يعالج ابن خلدون الموضوع من زاوية فلسفية. وأخيراً المنهجية المعيارية وذلك عندما يتكلم ابن خلدون كفقيه ويعطي رأيه بالأمور وكيف يجب أن تكون. وستتم دراسة منهجية كافة البنود العمرانية والتربوية ونرى أي منهجية طغت على علم العمران، وعلى التربية والتعليم. ومن هنا يمكننا أن نعرف موقع كل منهما بالنسبة إلى ابن خلدون. ولتوضيح أصناف المنهجيات نورد الأمثلة التالية:

- منهج وصفي تحليلي: فلهذا كانت العلوم والصنائع والمباني والملابس والأقوات والفواكه بل والحيوانات وجميع ما يتكون في هذه الأقاليم الثلاثة المتوسطة

مخصوصة بالاعتدال (البند ٣١، عمران).

- منهج فكري: ان العلوم التي يخوض فيها البشر، ويتداولونها في الامصار تحصيلاً وتعليماً هي على صنفين، صنف طبيعي للانسان يهتدي إليه بفكره، وصنف نقلي يأخذه عمن وضعه (البند ١٦، تربية).
- منهج معياري: لا ينبغي لك ان تطول على المتعلم في الفن الواحد بتفريق المجالس وتقطيع ما بينها لأنه ذريعة للنسيان (البند ١٠٨، تربية).

ويتضمن البيان الوارد في الملحق الأول والخاصّ بالمقولات العمرانية وتفريعاتها (من مقولات فرعية وأفكار رئيسية وثانوية) المصطلحات الواردة ضمنها ومنهجية كل فكرة. كما يتضمن الملحق الثاني البيان الخاص بالمقولات التربوية وتفريعاتها (من مقولات فرعية وأفكار رئيسية وثانوية) المصطلحات الواردة ضمنها، ومنهجية كل فكرة. ويتضمن الملحق الثالث لائحة بالمصطلحات المستخرجة من النصين العمراني والتربوية.

ولتسهيل دراسة العلاقة العضوية بين النصين العمراني والتربوي وضعنا الملحق (٤) الذي يضم خمسة بيانات، فالبيان (١) يتضمَّن المقولات العمرانية ويُبين المصطلحات التربوية (هي نفسها أو أحد فروعها) التي وردت في كل بند (مقولة فرعية وأفكار رئيسية وثانوية)، وعدد مرات ورود كل مصطلح ورقم البند، وأخيراً يحدد طبيعة العلاقة بين العمران والتربية (تابعة أو متبوعة) وعدد المصطلحات التربوية الواردة ضمن كل مقولة.

والبيان (٢) يتضمَّن المقولات التربوية ويظهر المصطلحات العمرانية (هي نفسها أو أحد فروعها) التي وردت في كل بند، وعدد مرات ورود المصطلح، ورقم البند الذي وردت ضمنه، وأخيراً يحدد وجهة العلاقة بين التربية والعمران (تابع أو متبوع)، وعدد المصطلحات العمرانية الواردة ضمن كل مقولة.

والبيان (٣) يدرس العلاقة المنطقية بين النصين العمراني والتربوي، ويتضمن رقم البند مع النص العمراني يقابله رقم البند مع النص التربوي الذي تظهر فيه علاقة مشتركة، متشابهة، أو متصلة مع النص العمراني.

والبيان (٤) ويتضمن المقولات العمرانية ويحدد المنهجية المتبعة في معالجة بنود كل مقولة. وكما ذكرنا تنقسم المنهجيات التي استعملها ابن خلدون لدراسة ومعالجة المواضيع المختلفة في المقدمة إلى ثلاث فئات: منهجية وصفية تحليلية، ومنهجية فكرية، ومنهجية معيارية.

والبيان (٥) يتضمن المقولات التربوية ويحدد المنهجية المتبعة في معالجة بنود كل

مقولة.

٢. العلاقة العضوية

أ. ورود مصطلحات تربوية ضمن المقولات العمرانية

عندما جرى تجزيء نصّ ابن خلدون إلى ٢٣٣ بنداً عمرانياً وزعت بين مقولات فرعية وأفكار رئيسية وثانوية (أنظر الملحق (١))، فان المصطلحات التربوية (هي نفسها أو إحدى فروعها) وردت في ٤١ بنداً. وقد بلغ مجموع المصطلحات التربوية الواردة في النص العمراني لابن خلدون ١٠٥ مصطلحات (بما في ذلك تكرارها) علماً بأن النص العمراني الخلدوني يشتمل على ٨٣٤ مصطلحاً عمرانياً. وقراءة العامود الأخير من البيان (١) من الملحق (٤) توضح لنا ان ابن خلدون كان ينظر إلى التربية باعتبارها تابعة للعمران باستثناء عندما وردت ضمن البنود: ٩-٧٨-٧٩-٨٠-١٧٩-١٩٦-٢٠٦-٢١١-٢١٢-٢٢٢ حيث نجد ان التربية هي المتبوعة والعمران تابع لها. ولمزيد من التوضيح عن موقع التربية ضمن النص العمراني وضعنا الجدول (١) الذي استخرجناه من البيان (١)، المذكور أعلاه والذي يظهر المصطلحات التربوية الواردة ضمن المقولات العمرانية ويحدد وجهة العلاقة بينها وبين النص العمراني (تابع، متبوع، علاقة غير محددة)، ويحدد عدد مرات ورود كل مصطلح.

جدول (١): المصطلحات التربوية ضمن المقولات العمرانية

	المصطلحات التربوية	تابع	متبوع	غير محدد	المجموع
	فكر	١	٤	٤	٩
	ادراك	–	–	٢	٢
	علوم	٣	–	٦	٩
	علم	١	١	٥	٧
	تعليم	١	٤	١٠	١٥
	متعلم	–	١	٢	٣
	معلم	١	–	٢	٣
	تعلم	٢	–	–	٢
	عقل	٣	–	٥	٨
	معرفة	١	–	١	٢

(يتبع)

	المصطلحات التربوية	تابع	متبوع	غير محدد	المجموع
	النفس	١	–	٦	٧
	الفطرة	–	–	٣	٣
	ملكة	١	٣	٩	١٢
	تأديب	–	٢	٢	٤
	قراءة	٢	–	١	٣
	أمي	١	–	–	١
	كتابة	٣	–	٤	٧
	كتب	–	–	١	١
	خط	١	–	٢	٣
	التأليف	–	–	١	١
	حساب	١	–	–	١
	عدد	–	–	١	١
	ثقافة	١	–	–	١
المجموع	٢٣	٢٤	١٥	٦٦	١٠٥

ونلاحظ من خلال الجدول (١) ان عدد المصطلحات التربوية الواردة ضمن النص العمراني بلغ ٢٣ مصطلحاً، وانه من بين ١٠٥ مصطلحات، نجد ان ٢٤ مصطلحاً اعتبر تابعاً للنص العمراني بينما بلغ عدد المصطلحات التربوية التابعة للنص العمراني ١٥ مصطلحاً فقط. في حين ان ٦٦ مصطلحاً تربوياً لم تحدد وجهة العلاقة بينها وبين النص العمراني لأسباب متعددة منها كون المصطلح فعلاً أو صفه، أو قوعه خارج الدائرة التي تحدد كون المصطلح تابعاً أو متبوعاً. وهذا انما يدل على ان ابن خلدون كان ينظر إلى التربية كونها تابعة للعمران وليس العكس.

هكذا يكشف الجدول (١) أنّ النص التربوي والمصطلحات التربوية لا يشكلان جزءاً عضوياً من النص العمراني عند ابن خلدون، وان ابن خلدون شرح أفكاره العمرانية دون الحاجة إلى استعمال مصطلحات تربوية. وهذا انما يكشف لنا عن هامشية التربية والتعليم في فكر ابن خلدون أو وقوعها في موقع المحيط من مركز أو نواة الفكر الخلدوني، وهو مركز عمراني بما لا يقبل الشك.

وإذا أردنا أن نعين في أية دائرة فكرية وردت المصطلحات التربوية بشكل كثيف في النص العمراني، نجد ان أكثرها تكرر في المقولات التي اختصت بالمعاش ووجوهه

من الكسب والصنائع، وأصناف الصنائع المختلفة وحاجتها جميعها إلى تعليم، وفائدة البعض منها في حياة البشر. ومن جهة أخرى نجد ان المصطلحات التربوية غابت عن المقولات المتعلقة بموضوع العمران بشكل مباشر مثل الاجتماع الانساني وحاجته إلى وازع، وتنوع هذا العمران بين بدوي وحضري، والعصبية ودورها في تأسيس المُلك والدولة، والحضارة. وهذه مواضيع تشكل ركائز علم العمران عند ابن خلدون. وهنا أيضاً نرى ان التربية والتعلم لا يشكلان عنصراً رئيسياً أو محورياً في الفكر الخلدوني، وانه لم يعتمد عليهما لشرح أفكاره العمرانية.

أخيراً نلاحظ أن المصطلحات التربوية (أنظر جدول (١)) الواردة في النص العمراني متصلة بالفكر والعلم أكثر مما تتصل بالتربية والتعليم مما يثبت لنا ان التربية والتعليم لا يشكلان ثقلاً في الفكر العمراني الخلدوني.

خلاصة: يمكننا القول ان التربية والتعليم لا تشكلان محوراً أساسياً في تفكير ابن خلدون العمراني، فمن بين ٢٣٣ بنداً عمرانياً نجد ان ٤١ بنداً فقط تضمن مصطلحات تربوية، والتي بلغ عددها ٢٣ مصطلحاً فقط. وهي نسبة تعتبر ضعيفة إذا ما قارنها مع عدد البنود التربوية التي ورد فيها مصطلحات عمرانية. وقد تكررت المصطلحات التربوية ١٠٥ مرات ضمن النصوص العمرانية وإنَّ من بين الـ١٠٥ مصطلحاً فقط ١٥ مصطلحاً اعتبر متبوعاً، و٢٤ تابعاً، وما تبقى لم تحدد علاقته مع النص العمراني. وقد تمركزت هذه المصطلحات ضمن مواضيع تعتبر تابعة للعمران عند ابن خلدون وليست من ركائزه. وهذا لا يدل سوى على هامشية التربية في الفكر العمراني الخلدوني.

ب. ورود مصطلحات عمرانية ضمن المقولات التربوية

وعندما جرى تجزيء نص ابن خلدون إلى ٢٠٢ بنداً تربوياً وزعت في مقولات فرعية وأفكار رئيسية وثانوية (أنظر الملحق (٢))، فإن المصطلحات العمرانية (هي نفسها أو أحد فروعها) وردت في ٩٥ بنداً. وبلغ عدد المصطلحات العمرانية الواردة في النص التربوي لابن خلدون ٢٣٨ مصطلحاً (بما في ذلك تكرارها). ويمكن اعتبارها نسبة عالية علماً بأن النص الخلدوني التربوي يشتمل على ٥٢٤ مصطلحاً تربوياً. أي ان المصطلحات العمرانية تعتبر كثيفة في النص التربوي نسبة إلى عدد المصطلحات التربوية الواردة في النصوص. وقراءة العامود الأخير من البيان (٢) في الملحق الرابع

تشير وبشكل قاطع إلى تبعية التربية للعمران باستثناء البنود: ٢-٣-٩٠-١٩٠ حيث نجد ان العمران يتبع التربية والتعليم. ولمزيد من التوضيح عن موقع العمران في النص التربوي وضعنا الجدول (٢) والذي استخرجناه من البيان (٢) والذي يظهر المصطلحات العمرانية الواردة ضمن المقولات التربوية ويحدد وجهة العلاقة بينها وبين النص التربوي (تابع، متبوع، علاقة غير محددة)، ويحدد عدد المرات التي ورد فيها كل مصطلح.

جدول (٢): ورود مصطلحات عمرانية ضمن المقولات التربوية

	مصطلحات عمرانية	تابع	متبوع	غير محدد	المجموع
	الانسان	١	٨	٢٧	٣٦
	جيل	-	١	١	٢
	غذاء	-	-	٢	٢
	سكن	-	١	٢	٣
	اجتماع	-	-	١	١
	عمران	-	٨	٢	١٠
	حضري	-	٧	٥	١٢
	بدوي	-	٢	٢	٤
	بلد	-	١٧	١	١٨
	مصر	-	٥	١	٦
	أمة	-	١	١	٢
	عرب	١	٢	١٠	١٣
	عجم	-	-	٣	٣
	يهود	-	-	١	١
	الأنبياء	-	١	١	٢
	الشرع	-	٥	١٥	٢٠
	اسلام	-	-	٨	٨
	قرآن	-	٧	١٠	١٧
	ايمان	-	-	٢	٢
	دين	-	٢	٤	٦

(يتبع)

(تابع)

	مصطلحات عمرانية	تابع	متبوع	غير محدد	المجموع
	مساجد	-	-	٨	٨
	سياسة	-	-	٢	٢
	سلطان	-	٢	-	٢
	مُلك	-	-	٢	٢
	ولاية	-	-	١	١
	عصبية	-	-	٢	٢
	مدافعة	-	-	١	١
	صناعة	٢	٩	٣٧	٤٨
	معاش	-	-	٤	٤
المجموع	٢٩	٤	٧٨	١٥٥	٢٣٨

ونلاحظ من خلال الجدول (٢) ان عدد المصطلحات العمرانية الواردة ضمن النص التربوي بلغ ٢٩ مصطلحاً، وقد تكررت هذه المصطلحات (هي أو أحد فروعها) ٢٣٨ مرة. ونجد ان ٤ مصطلحات عمرانية اعتبرت تابعةً للنص التربوي، بينما عدد المصطلحات العمرانية المتبوعة ٧٨ مصطلحات، في حين بلغ عدد المصطلحات التي لم تحدد طبيعة العلاقة بينها وبين النص التربوي ١٥٥ مصطلحاً عمرانياً. وهذا انما يدل على ان ابن خلدون شرح معظم أفكاره التربوية مستعيناً بمصطلحات عمرانية، على عكس ما جرى أثناء شرحه لأفكاره العمرانية التي لم يستند فيها إلى التربية والتعليم، وهذا انما يدل على ان ابن خلدون كان ينظر إلى التربية كونها تابعة للعمران، كما ورد معنا سابقاً.

كما نلاحظ من خلال الجدول (٢) ان المصطلحات العمرانية تشكل جزءاً عضوياً من النصوص التربوية وذلك لأن ابن خلدون شرح معظم أفكاره التربوية مستعيناً بمصطلحات عمرانية. وان المصطلحات العمرانية لم تتركز ضمن دائرة فكرية معينة بل توزعت على مختلف المقولات التربوية، حتى ان المقولة العاشرة التي تتضمن قواعد وأصول التعليم تضمنت بعض المصطلحات العمرانية مما يعني ان ابن خلدون استند على العمران في شرح أفكاره التربوية.

وأخيراً يبدو من المصطلحات العمرانية الواردة ضمن النصوص التربوية انها

اشتملت على معظم المصطلحات العمرانية (هي نفسها أو أحد فروعها) مما يؤكد لنا مرة أخرى ان ابن خلدون كان يعتمد على العمران في شرحه للأفكار التربوية.

خلاصة الأمر أنَّ العمران يعتبر مركزياً في تفكير ابن خلدون التربوي. فمن بين ٢٠٢ بنداً تربوياً نجد ان ٩٥ بند ورد فيها مصطلحات عمرانية، وتعتبر هذه نسبة عالية مقارنة مع البنود العمرانية وما ورد فيها من مصطلحات تربوية. وقد بلغ عدد المصطلحات العمرانية الواردة في النص التربوي ٢٩ مصطلحاً تكررت (هي نفسها أو أحد فروعها) ضمن النصوص حتى ٢٣٩ مرة، وقد بلغ عدد المصطلحات العمرانية التابعة للتربية ٤ مصطلحات فقط، وبلغ عدد المصطلحات العمرانية المتبوعة ٧٨ مصطلحاً، في حين ان ١٥٥ مصطلحاً عمرانياً لم تحدد وجهة علاقتهم مع النص التربوي، فابن خلدون اعتبر التربية تابعة للعمران كما يظهر معنا. ويؤكد لنا ان ابن خلدون اعتمد على العمران لشرحه الكثير من أفكاره التربوية.

٣. العلاقة المنطقية بين النصين العمراني والتربوي

يتبين من البيان (٣) للملحق الرابع ان الأفكار المتشابهة أو المتصلة منطقياً أو معنوياً ببعضها في النصين العمراني والتربوي قليلة بالمقارنة إلى عدد بنود علم العمران البالغ ٢٣٣، وبنود التربية والتعليم البالغ ٢٠٢، فقد بلغ مجمل عدد البنود المتشابهة بين العمران والتربية والتعليم ٢٢ بنداً فقط.

وإذا ما توقفنا عند معاني هذه الأفكار المشتركة ووضعناها في سياق التحليل الذي قمنا به في الفصلين الثاني والثالث نلاحظ انها تمحورت بأغلبيتها حول مواضيع عمرانية والقليل منها متعلق بمواضيع متصلة بالتربية والتعليم مثل الفكر والنفس.

فالفكرة القائلة ان الله خلق الانسان على صورة لا يصح بقاؤها وحياتها إلا إذا توفر الغذاء هي مشتركة بين العمران والتربية والتعليم. وكذلك الأمر بالنسبة إلى الفكرة القائلة بتميز الانسان عن الحيوان بفكره الذي به يحصل العلوم والصنائع.

وقد وردت الفكرة القائلة بأن كل ما يوجد في الأقاليم المعتدلة مخصوص بالاعتدال حتى العلوم والصنائع، ونجد ان التربية تتضمن فكرة متصلة بهذه وهي ان التعليم لا يوجد سوى في الامصار المتمدنة ويفقد في أهل البدو. ثم نجد ان الفكرة التي تقول بأن الأعمال

تتأثر بحال المجتمع، فإذا تناقص العمران فقدت العمال. والأمر ذاته ينطبق على التعليم، فإذا خربت المدن وتناقص عمرانها انقطع التعليم عنها.

وتكون جودة الصنائع على مقدار عمران البلد، فالعمران البدوي لا يحتاج إلا إلى الصنائع البسيطة المستعملة لضروريات الحياة، وإذا تزايدت أعمالهم ووفت بالضروري وزادت عليهم انصرفوا إلى الكمالات من المعاش، وما يطبق على الصنائع يطبق على تعليم العلم الذي صنف ضمن الصنائع الانسانية. فالتعليم يوجد في الامصار المتمدنة ويزدهر فيها ويفقد عند البدو لفقدان الصنائع عندهم وعدم حاجتهم اليها.

ونجد ان بعض أصناف المعاش والصنائع صنفت كأحد فروع أو أصناف العلوم العقلية كالفلاحة وصناعة الطب اللذان صنفا كأحد فروع الطبيعيات. أما صناعة الحساب فقد صنفت كأحد فروع علم العدد.

وهناك الفكرة القائلة ان الصناعة ملكة في أمر عملي فكري جسماني، والأحوال الجسمانية يمكن تعلمها عن طريق المباشرة. والملكات جميعها سواء كانت جسمانية أو فكرية يمكن تعلمها. والملكة انما تحصل عن طريق تكرار الفعل واستعماله حتى يرسخ في النفس. ومتى رسخت الملكة في النفس صعب تغيرها، فمن أجاد صناعة قل ان يجيد غيرها وإذا أجاد غيرها لا يكون في الاثنان معاً على مستوى واحد من الإجادة. وما يطبق على الصنائع يطبق على المفكرين، فمن أجاد ملكة فكرية قل ان يجيد غيرها، ويصعب عليه اكتساب غيرها.

وحسن الملكات في الصنائع والتعليم يزيد الانسان ذكاء في عقله وفكره، فالحساب مثلاً صناعة علمية ينشأ عنها زيادة في العقل، ومن أخذ نفسه بتعلم الحساب منذ عهد الصبا غلب عليه الصدق ولازمه كمذهب.

وأخيراً هناك الفكرة القائلة ان من كان مرباه بالقهر والسطوة والعسف من المتعلمين أو المماليك أو الخدم سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها وسبب ذلك تكاسلاً في النفوس.

خلاصة: يستنتج مما ورد معنا ان المعاني المشتركة أو المتصلة بين النصين العمراني والتربوي قليلة جداً إذا ما قارنّاها مع عدد بنود العمران وبنود التربية، وهذا انما يدل على الانقطاع النسبي بين النص العمراني والنص التربوي وعلى علاقة شبه معدومة أو ضعيفة بين العمران والتربية.

٤. العلاقة المنهجية بين العمران والتربية والتعليم

يتبين من الجدول (٣) الذي استخرجناه من البيان (٤) والبيان (٥) للملحق الرابع انه من أصل ٢٣٣ بنداً عمرانياً يوجد ١٨١ بنداً استعمل ابن خلدون المنهجية الوصفية التحليلية لمعالجتها، أي بنسبة ٧٧،٧٪. و٤٤ بنداً استعمل المنهجية الفلسفية الفكرية لمعالجتها، أي بنسبة ١٨،٩٪. و ٨ بنود استعمل المنهجية المعيارية لمعالجتها أي بنسبة ٣،٤٪ فقط وهذا انما يدل على ان ابن خلدون كان يراقب ويحلل الأمور العمرانية ولا يأخذ موقفاً فلسفياً أو فقهياً لمعالجتها.

وقد غلبت هذه المنهجية، الوصفية التحليلية عند معالجة، المواضيع العمرانية الأساسية، بينما نجد ان معالجته للمواضيع المتعلقة بالعمران كالمعاش والصنائع اتخذت منحاً فكرياً وفلسفياً. غير ان ابن خلدون الفقيه شبه غائب عن علم العمران، فهو عالم اجتماع بالدرجة الأولى.

كذلك نتبين من خلال الجدول (٣) ان منهجية ابن خلدون لمعالجة المواضيع التربوية متعددة. فنجد انه من أصل ٢٠٢ بنداً تربوياً هناك ٦٤ بنداً استعمل منهجاً وصفياً تحليلياً لمعالجتها. أي بنسبة ٣١،٧٪. و٧٢ بنداً استعمل فيها منهجاً وصفياً، أي بنسبة ٣٥،٦٪. و ٦٦ بنداً استعمل فيها منهجاً معيارياً، أي بنسبة ٣٢،٧٪. والمواضيع التي استعمل فيها منهجاً وصفياً تحليلياً هي مواضيع متصلة أو متعلقة بعلم العمران مثل تأثر التعليم بحال المجتمع واتصال التعليم في بداياته ببعض الشؤون الدينية، واختلاف مناهج التعليم بين البلدان الإسلامية، وأحوال المعلمين. أما استعماله للمنهج الفلسفي الفكري قد تركّز في المواضيع المتعلقة بأقسام وأصناف العلوم والنفس الإنسانية والملكات. أما المنهج المعياري فلم يستعمله سوى لمعالجة المواضيع المتعلقة بالتعليم، وخاصة قواعد وأصول التعليم.

وبشكل عام نلاحظ ان المنهج الوصفي التحليلي يطغى في معالجة ابن خلدون لعلم العمران والتربية والتعليم معاً إذ تبلغ نسبته ٥٦،٣٪. أما المنهج الفكري الفلسفي يأتي بالدرجة الثانية وتبلغ نسبته ٢٦،٧٪. أما المنهج المعياري فبلغت نسبته ١٧،١٪ فقط.

خلاصة: يستنتج ان المنهج السائد في النص العمراني هو غير المنهج السائد في النص التربوي. ففي النص العمراني يبدو ابن خلدون عالماً، بينما هو في النص التربوي

متأرجح بين أن يكون عالماً أو فيلسوفاً أو فقيهاً. علماً بأنه عندما يكون عالماً هنا (التربية والتعليم) فذلك لأنه يحكي عن علاقة التربية بالعمران وبما هي تابعة لهذا العمران.

جـدول (٣): العلاقة المنهجية بين النصَّين العمراني والتربوي

	النص العمراني		النص التربوي		المجموع	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
المنهج الوصفي	١٨١	٪٧٧،٧	٦٤	٪٣١،٧	٢٤٥	٪٥٦،٣
المنهج الفلسفي	٤٤	٪١٨،٩	٧٢	٪٣٥،٦	١١٦	٪٢٦،٧
المنهج المعياري	٨	٪٣،٤	٦٦	٪٣٢،٧	٧٤	٪١٧،١
المجموع	٢٣٣	٪١٠٠	٢٠٢	٪١٠٠	٤٣٥	٪١٠٠

٥. خلاصة

يظهر لنا بعد دراسة العلاقة بين النصين العمراني والتربوي في مقدمة ابن خلدون من خلال ثلاثة زوايا، العلاقة العضوية، العلاقة المنطقية والعلاقة المنهجية عن وجود علاقة بين العمران والتربية والتعليم، لكن هذه العلاقة تعتبر ضعيفة وتقتصر على تبعية التربية للعمران.

فدراسة العلاقة العضوية أظهرت هامشية التربية في الفكر الخلدوني وتبعيتها للعمران. فابن خلدون اعتمد على العمران في شرحه للمواضيع التربوية، في حين انه لم يعتمد على التربية في شرحه لمواضيع العمران. وفي معظم الأحيان نجد ان التربية تتبع العمران وليس العكس. فالتربية في التفكير الخلدوني تقع في المحيط، في حين ان العمران يقع في المركز.

أما دراسة العلاقة المعنوية أكدت لنا ضعف العلاقة بين العمران والتربية والتعليم، فالمواضيع المتصلة أو المشتركة بين النصين قليلة. وهذا انما يدل عن انقطاع في التفكير أو التواصل بين النصين.

ودراسة العلاقة المنهجية أوضحت لنا أن ابن خلدون العالم الاجتماعي موجود في

النص التربوي، لكن هذا الوجود لا يطغى على التربية، بل نجد أيضاً ابن خلدون الفيلسوف وابن خلدون الفقيه، ووجود الثلاثة متساوٍ في النص التربوي. في حين ان علم العمران يطغى عليه ابن خلدون عالم الاجتماع. وهذا انما يؤكد لنا للمرة الثالثة عن وجود علاقة ضعيفة بين علم العمران والتربية والتعليم.

وما يمكن استنتاجه ان ابن خلدون انطلق من علم العمران لمعالجة موضوع التربية والتعليم، ولم يعالج التربية والتعليم كموضوع مستقل. فالتربية والتعليم أحد الظواهر الاجتماعية التي تميز المجتمع البشري، وابن خلدون يقول ان العلم والتعليم طبيعيان في البشر. فالتربية إذاً تدور في فلك علم العمران. والفكر الخلدوني فكر عمراني بما لا يقبل الشك. وهذا يثبت الفرضية القائلة بوجود علاقة ضعيفة بين العمران والتربية والتعليم.

الفصل الخامس

خلاصة عامة

يتألَّف علم العمران عند ابن خلدون من عدَّة مواضيع مترابطة ومتشابكة بعضها مع بعض. وقد أخذ هذا الشكل بعد مراقبة ابن خلدون للمجتمعات المختلفة التي تنقل وعاش فيها. فهو يراقب ويحلِّل الظواهر الاجتماعية ليصل إلى الأسس والقوانين التي تقوم عليها.

ونجد أنَّ ما من شيء بديهي عند ابن خلدون، فهو دائماً يحرص على تبرير نظرياته وأفكاره من خلال دعمها بالأفكار الثانوية وبرهنتها بالشواهد والأمثلة الحسية. ونجد أنَّ عنده دائماً فكرة رئيسيَّة أو نظرية يدور حولها البحث. وفي بحثه للمواضيع المختلفة يستعمل عدداً من المصطلحات التي تتكرَّر هي نفسها أو أحد تفريعاتها ولا يركز على مصطلح معيَّن. وهذه المصطلحات هي الإنسان، الاجتماع، العمران، الصنائع. ولكن بالرغم من عدم تركيزه على مصطلح معيَّن نجد أنَّه أثناء معالجته لموضوع معيَّن هناك مصطلح يتكرَّر أكثر من غيره وهو بالطبع متَّصل بشكل مباشر بالموضوع المعالج. وبشكل عام نلاحظ أنَّ ابن خلدون في معالجته للمواضيع العمرانية هو مراقب ومحلل أي عالم اجتماع بالدرجة الأولى، ولا يلجأ إلى طريقة معالجة أو تفكير أخرى.

أما في معالجته للتربية والتعليم نجد عنده تنوعاً في التفكير وفي طرق المعالجة للمواضيع المختلفة. فنجده يراقب ويحلل المواضيع المتعلِّقة بشكل مباشر بعلم العمران. أمّا المواضيع الفلسفيَّة تختلف طريقة معالجتها ويستعمل منهجاً فكرياً فلسفياً لها. أمّا المواضيع المتعلِّقة بالتربية والتعليم نجده يستعمل منهجاً معيارياً لمعالجتها فهو يعطي رأيه وينتقد الأشياء، ويذكر الطريقة الواجب اتباعها في عملية التعليم. وهذا التنوع تفرضه طبيعة المواضيع المطروحة ودرجة ارتباطها بموضوع التربية والتعليم. وهذه المصطلحات وتفريعاتها تنتشر ضمن كافة المواضيع وما من مصطلح واحد مركزي في تفكيره التربوي. وبالإضافة إلى هذه المصطلحات التربوية استعان ابن خلدون بمصطلحات عمرانية لشرحه أفكاره التربوية، وهذه المصلحات هي الإنسان، العمران، الاجتماع، الصناعة، المعاش. وقد تكرَّرت هذه المصطلحات هي نفسها وتفريعاتها بشكل كثيف ضمن كافة المواضيع التربوية.

وهذا التنوع في تفكير ابن خلدون التربوي واشتماله على المراقبة والتحليل، واستعمال ابن خلدون للمصطلحات العمرانية في شرحه للأفكار التربوية يدل على تبعية التربية للعمران في التفكير الخلدوني، واعتباره العلم والتعليم أحد الظواهر الاجتماعية المميزة للمجتمع الانساني.

ويتوضَّح لنا هذا الأمر بعد دراسة العلاقة بين النصين العمراني والتربوي من خلال ثلاثة زوايا وهي العلاقة العضوية، والعلاقة المنطقية، والعلاقة المنهجية، وقد توصلنا إلى نتيجة تؤكد الفرضية التي طرحت في مقدمة البحث، والتي تقول بوجود علاقة ضعيفة بين علم العمران والتربية والتعليم في المقدمة.

والعنصر الأول الذي أكد لنا هذه الفرضية هو ان ابن خلدون لم يستعمل مصطلحات تربوية أثناء معالجته لمواضيع علم العمران. في حين انه أثناء معالجته لمواضيع التربية والتعليم كان يستند على المصطلحات العمرانية في شرحه للأفكار التربوية. وإذا تتبعنا طبيعة العلاقة بين المصطلحات التربوية والنصوص العمرانية نجد ان التربية كانت في أغلب الأحيان تابعة للنص العمراني وليست متبوعة. أما المصطلحات العمرانية الواردة ضمن النصوص التربوية فكانت في أغلب الأوقات هي المتبوعة وليست تابعة للنص التربوي. فالتربية إذا هي التابعة حتى ضمن النصوص التربوية. أما إذا درسنا الدائرة الفكرية التي وردت ضمنها المصطلحات العمرانية ضمن النصوص التربوية، فنجد انها توزعت على كافة المواضيع حتى تلك التي عالجت مواضيع متعلقة بالتربية والتعليم بشكل مباشر.

أما العنصر الثاني الذي يؤكد لنا ضعف العلاقة بين العمران والتربية والتعليم هو شبه الانقطاع في تواصل، أو تشابه الأفكار بين النصين العمراني والتربوي. فبالرغم من العدد الكبير للبنود التي تؤلف النصين، نجد ان عدد البنود الذي حمل معاني متصلة أو متشابهة قليل جداً وهذا انما يدل على ضعف العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم.

والعنصر الثالث والأخير الذي يؤكد ضعف العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم هو سيطرة ابن خلدون العالم والمحلل على كافة مواضيع علم العمران في حين اننا نجد تنوعاً شبه متساوٍ في مواضيع التربية والتعليم، فنجد ابن خلدون العالم والمحلل، وابن خلدون المفكر، وابن خلدون الفقيه، من دون سيطرة كاملة لكل تيار، فلو كانت العلاقة قوية بين علم العمران والتربية والتعليم لوجدنا سيطرة أكبر لابن خلدون عالم الاجتماع ضمن النصوص التربوية.

الملحق الأول

المقولات الخلدونية المتعلقة بالعمران

المقولة الأولى: الاجتماع الانساني ضروري

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقول الفرعية ١: الانسان مدني بطبعه	١	الانسان مدني بالطبع أي لا بد له من الاجتماع الذي هو المدينة، وهو معنى العمران.	٤١	الانسان مدني الاجتماع المدينة العمران			وصفية تحليلية
المقول الفرعية ٢: ضرورة تأمين الغذاء للانسان	٢	الله سبحانه خلق الانسان وركبه على صورة لا يصح حياتها وبقاؤها إلا بالغذاء.	٤٢	الانسان الغذاء			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: الانسان بمفرده لا يستطيع تأمين حاجته من الغذاء	٣	ان قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من ذلك الغذاء.	٤٢	الغذاء			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: ضرورة تعاون البشر لتحصيل غذائهم	٤	فلا بد من اجتماع القدر الكثيرة من أبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم فيحصل بالتعاون	٤٢	البشر الغذاء			معيارية
المقولة الفرعية ٣: ضرورة التعاون للدفاع عن النفس	٥	وكذلك يحتاج كل واحد منهم أيضاً في الدفاع عن نفسه إلى الاستعانة	٤٢	الدفاع أبناء جنسه			معيارية

		بابناء جنسه.					
فكرة رئيسية ١: الحيوانات أقوى من الانسان	٦	لأن الله سبحانة لما ركب الطباع في الحيوانات كلها وقسم القدر بينها جعل حظوظ كثير من الحيوانات العجم من القدرة أكمل من حظ الانسان.	٤٢	الإنسان			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ١: العدوان طبيعي في الحيوان	٧	ولما كان العدوان طبيعياً في الحيوان جعل لكل واحد منها عضواً يختص بمدافعته ما يصل إليه من عادية وغيره.	٤٢	العدوان المدافعة			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: الانسان يختص بالفكر واليد	٨	وجعل للانسان عوضاً عن ذلك كله الفكر واليد.	٤٢	الانسان	الفكر	تابع	وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ١: اليد تخدم الفكر	٩	فاليد مهيئة للصنائع بخدمة الفكر.	٤٢	الصنائع	الفكر	متبوع	وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ٢: الصنائع تحصل الآلات التي تنوب عن الجوارح	١٠	والصنائع تحصل له الآلات التي تنوب له عن الجوارح المعدة في سائر الحيوانات للدفاع.	٤٢	الصنائع الدفاع			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٣ التعاون بين البشر ضروري لرد أذى الحيوانات المفترسة	١١	فالواحد من البشر تقاوم قدرته قدرة واحد من الحيوانات العجم سيما المفترسة، فهو عاجز عن مدافعتها وحده بالجملة، ولا تفي قدرته أيضاً	٤٢	البشر المدافعة التعاون ابناء جنسه			معيارية

		باستعمال الآلات المعدة لها، فلا بد في ذلك كله من التعاون عليه بابناء جنسه.					
المقولة الفرعية ٤: تعاون الانسان مع أخيه الانسان لتأمين الغذاء والدفاع عن النفس	١٢	فلا بد في ذلك كله من التعاون عليه بأبناء جنسه، وما لم يكن هذا التعاون فلا يحصل له أيضاً دفاع عن نفسه لفقدان السلاح فيكون فريسة للحيوان.	٤٢	التعاون ابناء جنسه التعاون			معيارية
المقول الفرعية ٥: الاجتماع ضروري للبشر	١٣	وإذا كان التعاون حصل له القوت للغذاء والسلاح للمدافعة وتمت حكمة الله في بقائه وحفظ نوعه–فإذن هذا الاجتماع ضروري للنوع الانساني وإلا لم يكمل وجودهم.	٤٢	التعاون القوت الغذاء المدافعة نوعه الاجتماع الانساني			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: الاجتماع لا يتم إلاّ بالتعاون	١٤	ان البشر لا يمكن حياتهم ووجودهم إلا باجتماعهم وتعاونهم على تحصيل قوتهم وضرورياتهم.	١٨٧	البشر باجتماعهم تعاونهم			وصفية تحليلية

المقولة الثانية: الاجتماع البشري لا يكتمل إلا بالسياسة

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الحاجة إلى وازع لما في طباع البشر من عدوان	١٥	ثم ان هذا الاجتماع إذا حصل للبشر فلا بد من وازع يدفع عن بعض لما في طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم. الادميين بالطبيعة الإنسانية يحتاجون في كل اجتماع إلى وازع وحاكم يزع بعضهم عن بعض.	٤٣ ١٣٩	الاجتماع البشر وازع العدوان الادميين الطبيعة الانسانية اجتماع وازع حاكم يزع			معيارية معيارية
فكرة رئيسية ١: السلاح لا يكفي لدفع أذى الناس عن بعضهم	١٦	وليست السلاح التي جعلت دافعة لعدوان الحيوانات العجم عنهم كافية في دفع العدوان عنهم لأنها موجودة لجميعهم.	٤٣	العدوان			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: الوازع لا يكون من غير البشر	١٧	فلا بد من شيء آخر يدفع عدوان بعضهم عن بعض، ولا يكون من غيرهم لقصور جميع الحيوانات عن	٤٣	يدفع عدوان الوازع	ادراك		معيارية

		مداركهم والهاماتهم فيكون ذلك الوازع واحداً منهم.					
فكرة رئيسية ٣: الوازع يتمتع بالسلطة على رعيته وهو معنى المُلك	١٨	فيكون ذلك الوازع واحداً منهم، يكون له عليهم الغلبة والسلطان واليد القاهرة حتى لا يصل أحد إلى غيره بعدوان، وهذا هو معنى المُلك. واحتاجوا من أجل ذلك إلى الوازع وهو الحاكم عليهم، وهو بمقتضى الطبيعة البشرية الملك القاهر المتحكم.	٤٣ ١٨٧	الوازع الغلبة السلطان عدوان الملك الوازع الحاكم الطبيعة البشرية الملك			معيارية
المقول الفرعية ٢: عدم ضرورة وجود الشرع لقيام الحكم	١٩	الوجود وحياة البشر قد تتم دون ذلك (الشرع) بما يفرضه الحاكم لنفسه أو بالعصبية.	٤٤	البشر الحاكم العصبية			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: الفلاسفة يدعون ضرورة وجود الشرع لقيام الحكم	٢٠	وتزيد الفلاسفة... ولا بد للبشر من الحكم الوازع ثم يقولون بعد ذلك، وذلك الحكم يكون بشرع مفروض من عند الله.	٤٣	الفلاسفة البشر الحكم الوازع الحكم			وصفية تحليلية

فكرة ثانوية ١: الحكم يكون لواحد من البشر المتميزين	٢١	وذلك الحكم يكون بشرع مفروض من عند الله يأتي به بواحد من البشر، وانه لا بد أن يكون متميزاً عنهم بما يودع الله فيه من خواص هدايته ليقع التسليم له والقبول منه حتى الحكم فيهم وعليهم من غير انكار ولا تزيف.	٤٣	الحكم البشر الحكم			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: الحكماء لا يمكنهم برهنة ذلك	٢٢	وهذه القضية للحكماء غير برهانية.	٤٣	الحكماء			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٣: الحكم يكون بالعصبية	٢٣	الوجود وحياة البشر قد تتم دون ذلك بما يفرضه الحاكم لنفسه أو بالعصبية التي بها يقتدر على قهرهم وحملهم على جادته.	٤٤	البشر الحاكم العصبية			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ١: أهل الكتاب أقل من المجوس أصحاب الدول	٢٤	أهل الكتاب المتبعون للأنبياء قليلون بالنسبة إلى المجوس الذين ليس لهم كتاب، فانهم أكثر أهل العالم ومع ذلك فقد كانت لهم الدول والآثار فضلاً عن الحياة.	٤٤	أهل الكتاب الأنبياء المجوس أهل العالم الدول الآثار			وصفية تحليلية

المقولة الثالثة: اختلاف أحوال الناس بحسب المناطق الجغرافية

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الأرض كروية الشكل	٢٥	ان شكل الأرض كروي، وانها محفوفة بعنصر الماء كأنها عنبه طافية عليه.	٤٤	الأرض			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: الأرض تنقسم إلى قسمين	٢٦	وخط الاستواء يقسم الأرض بنصفين من المغرب إلى المشرق وهو طول الأرض.	٤٤	الأرض			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: القسم الشمالي هو المعمور من الأرض	٢٧	ثم ان هذا المنكشف من الأرض للعمران فيه القفار والخلاء أكثر عمرانه والخالي منه جهة الجنوب أكثر من جهة الشمال، انما المعمور منه اميل إلى الجانب الشمالي.	٤٤	الأرض العمران القفار المعمور			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٣: ينقسم المعمور من الأرض إلى سبعة أقاليم	٢٨	ثم ان المخبرين عن هذا المعمور وحدوده.. مثل بطليموس من كتاب الجغرافيا، قسموا هذا المعمور بسبعة اقاليم يسمونها الأقاليم السبعة بحدود وهمية بين المشرق والمغرب متساوية في العرض مختلفة في الطول.	٤٥	المعمور المعمور			فكرية

فكرة رئيسية ٤: تنوع المناخ بين الأقاليم السبعة	٢٩	ولما كان الجانبان من الشمال والجنوب متضادين في الحر والبرد وجب ان تتدرج الكيفية من كليهما إلى الوسط فيكون معتدلاً. فالإقليم الرابع أعدل العمران، والذي حافاته من الثالث والخامس أقرب إلى الاعتدال، والذي يليهما والثاني والسادس بعيدان عن الاعتدال، والأول والسابع أبعد بكثير.	٨٢	العمران			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٥: تتفاوت درجة العمران بين الأقاليم السبعة	٣٠	ان الأول والثاني من الأقاليم المعمورة أقل عمراناً عما بعدها، وما وجد من عمرانه فيتخلله الخلاء والقفار والرمال. وأمم هذين الاقليمين ليست لهم الكثرة البالغة وامصاره ومدنه كذلك، والثالث والرابع وما بعدهما بخلاف ذلك فالقفار منها قليلة والرمال كذلك أو معدومة وأممها وأناسيها تجود الحد من الكثرة وامصارها ومدنها تجاوز الحد عدداً، والعمران فيهما مندرج ما بين الثالث والسادس والجنوب خلاء كله.	٤٩	الأقاليم عمران عمران القفار الرمال امصار مدنه القفار الرمال اممها أناسيها امصارها مدنها عمران			وصفية تحليلية

فكرة رئيسية ٦: كل ما يوجد في الأقاليم المعتدلة يختص بالاعتدال	٣١	فلهذا كانت العلوم والصنائع والمباني والملابس والأقوات والفواكه بل والحيوانات وجميع ما يتكون في هذه الأقاليم الثلاثة المتوسطة مخصوصة بالاعتدال.	٨٢	الصنائع المباني الأقوات الأقاليم	علوم	—	وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ١: سكان الأقاليم المعتدلة أعدل الناس	٣٢	وسكانها من البشر أعدل أجساماً والواناً واخلاقاً وأدياناً، حتى النبوات فإنما توجد في الأكثر فيها.	٨٢	سكان البشر أديان النبوات			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ٢: أهل الأقاليم غير المعتدلة بعيدون عن الاعتدال	٣٣	أما الأقاليم البعيدة عن الاعتدال مثل الأول والثاني والسادس والسابع فأهلها أبعد من الاعتدال في جميع أحوالهم فبناؤهم بالطين والقصب وأقواتهم من الذرة والعشب وملابسهم من أوراق الشجر والجلود، وفواكه بلادهم وأدمها غريبة التكوين مائلة إلى الانحراف... والدين مجهول عندهم والعلم مفقود بينهم وجميع أحوالهم بعيدة عن أحوال الأناسي قريبة من أحوال البهائم.	٨٢	الأقاليم بناؤهم بلادهم الدين	العلم	تابع	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٧: الأقاليم المعتدلة تختلف من حيث	٣٤	ان هذه الأقاليم المعتدلة ليس كلها يوجد بها الخصب، ولا كل سكانها	٨٧	الأقاليم سكان			وصفية تحليلية

الخصوبة		في رغد من العيش بل فيها ما يوجد لأهله خصب العيش من الحبوب والأدم والحنطة والفواكه لزكاء المنابت واعتدال الطينة ووفور العمران وفيها الأرض الحرة التي لا تنبت زرعاً ولا عشباً بالجملة فسكانها في شظف العيش فان هؤلاء يفقدون الحبوب والادم جملة انما أغذيتهم وأقواتهم الألبان واللحوم.		العيش اهله العمران سكانها غذاء			
فكرة رئيسية ٨: أهل الأقاليم غير المخصبة يتصفون بالذكاء	٣٥	ونجد الفاقدين للحبوب والادم من أهل القفار أحسن حالاً في جسومهم وأخلاقهم من أهل التلال المنغمسين في العيش فألوانهم أصفى وأبدانهم أنقى وأشكالهم أتم واحسن وأخلاقهم أبعد من الانحراف وأذهانهم أثقب في المعارف والادراكات.	٨٧	القفار	أذهانهم المعارف الادراكات	تابع -- --	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٩: أهل الأقاليم الخصبة يتصفون بالبلادة في أذهانهم	٢٦	فانا نجد أهل الأقاليم الخصبة العيش الكثير الزرع والضرع والإدم والفواكه يتصف أهلها غالباً بالبلادة في أذهانهم والخشونة في أجسامهم.	٨٧	الأقاليم	أذهانهم	--	وصفية تحليلية

المقولة الرابعة: تنوع العمران بين بدوي وحضري

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقول الفرعية١: الاختلاف في طبيعة العمران يعود إلى طريقة تحصيل الرزق	٣٧	اعلم ان اختلاف الأجيال في أحوالهم انما هو باختلاف نحلتهم من المعاش فان اجتماعهم انما هو للتعاون على تحصيله.	١٢٠	الأجيال المعاش اجتماع			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: العمران يبدأ بالضروري	٣٨	والابتداء بما هو ضروري منه وبسيط قبل الحاجي والكمالي.	١٢٠				وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: الضروري يشمل الفلاحة وتربية الحيوان	٣٩	فمنهم من يستعمل الفلح من الغراسة والزراعة ومنهم من ينتحل القيام على الحيوان من الغنم والبقر والمعز والنحل والدود لنتاجها واستخراج فضلاتها.	١٢٠	الفلح الغراسة الزراعة القيام على الحيوان			وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٢: البدو هم القائمون على الفلاحة وتربية الحيوان	٤٠	هؤلاء القائمون على الفلح والحيوان تدعوهم الضرورة ولا بد إلى البدو لأنه يتسع لما لا يتسع له الحواضر من المزارع والفدن والمسارح للحيوان وغير ذلك فكان اختصاص هؤلاء البدو	١٢٠ ١٢١	الفلح البدو الحواضر البدو البدو			وصفية تحليلية

		إنَّ أهل البدو هم المنتحلون للمعاش الطبيعي من الفلح والقيام على النعام.		الفلح			
فكرة رئيسية ١: اكتفاء البدو بتحصيل ما هو ضروري للحياة	٤١	كان حينئذ اجتماعهم وتعاونهم في حاجاتهم ومعاشهم وعمرانهم من القوت والكن والدفء انما هو بالمقدار الذي يحفظ الحياة ويحصل بلغة العيش. انهم المقتصرون على الضروري من الأقوات والملابس والمساكن وسائر الأحوال والعوائد ومقتصرون عما فوق ذلك من حاجي وكمالي.	١٢٠ ١٢١	اجتماع تعاون معاش عمران القوت السكن المساكن			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: عجز البدو عن تحصيل المزيد	٤٢	من غير مزيد عليه للعجز عما وراء ذلك.	١٢٠				وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ١: مساكن البدو وضيعة	٤٣	يتخذون من الشعر والوبر أو الشجر أو من الطين والحجارة غير المنجدة، انما هو القصد الاستظلال والسكن ولا ما وراءه وقد يأوون إلى الغيران والكهوف.	١٢١	السكن			وصفية تحليلية

المقولة الفرعية ٣: تفاوت أحوال البدو بحسب نحلهم من المعاش	٤٤	ثم كل واحد من البدو متفاوت الأحوال من جنسه.	١٢٢	البدو			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: البدو سكان المدن والقرى والجبال	٤٥	فمن كان معاشه منهم من الزراعة والقيام بالفلح كان المقام به أولى في الظعن وهؤلاء سكان المدر والقرى والجبال، وهم عامة البربر والأعاجم.	١٢١	معاش الزراعة فلح سكان البربر الأعاجم			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: البدو الشاوية	٤٦	ومن كان معاشه في السائمة مثل الغنم والبقر فهم ظعن في الأغلب لارتياد المسارح والمياه لحيوانتهم، فالتقلب بالأرض أصلح بهم ويسمون شاوية ومعناه القائمون على الشاه والبقر يبعدون في القفر لفقدان المسارح الطيبة.	١٢١	معاش السائمة الغنم البقر شاوية القفر			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٣: البدو العرب	٤٧	أما من كان معاشهم في الابل فهم أكثر ظعناً وأبعد في القفر مجالاً، لأن مسارح التلول ونباتها وشجرها لا يستغني بها الابل في قوام حياتها عن مراعي الشجر بالقفر... فكانوا لذلك	١٢١	معاش الابل القفر الابل الناس			وصفية تحليلية

		أشد الناس توحشاً وينزلون من أهل الحضر منزلة الوحش غير المقدور عليه والمفترس من الحيوان العجم، وهؤلاء هم العرب، وفي معناه ظعون البربر.		الحضر العرب البربر			
المقولة الفرعية ٤: العمران الحضري هو القائم على توافر الكماليات	٤٨	يتخذون القصور والمنازل ويجرون فيها المياه ويعالون في صرحها ويبالغون في تنجيدها ويختلفون في استجادة ما يتخذونه لمعاشهم من ملبوس أو فراش أو آنية أو معاون وهؤلاء هم الحضر، ومعناه الحاضرون أهل الأمصار والبلدان.	١٢٠	القصور المنازل صرحها معاش الحضر الامصار البلدان			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: الحضر أحوالهم زائدة عن الضروري	٤٩	إذا اتسعت أحوال هؤلاء المنتحلين للمعاش وحصل لهم ما فوق الحاجة من الغنى والرفه دعاهم ذلك إلى السكون والدعة.	١٢٠	المعاش الغنى الرفه			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: التعاون في الزائد من حاجاتهم	٥٠	وتعاونوا في الزائد على الضرورة واستكثروا من الأقوات والملابس والتأنق فيها وتوسعة البيوت واختطاط المدن والامصار للتحضر.	١٢٠	الاقوات الملابس البيوت المدن الامصار التحضر			وصفية تحليلية

فكرة رئيسية ٣: الترف يصبح عادة	٥١	ثم تزيد أحوال الرفه والدعة فتجيء عوائد الترف البالغة مبالغها في التأنق في علاج القوت واستجادة المطابخ وانتقاء الملابس الفاخرة وغير ذلك ومعالاة البيوت والصروح واحكام وضعها في تنجيدها.	١٢٠	الترف البيوت			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٤: الحضر ينتحلون الصناعة والتجارة في معاشهم	٥٢	ومن هؤلاء من ينتحل في معاشه الصنائع ومنهم من ينتحل التجارة.	١٢٠	معاش الصنائع التجارة			وصفية تحليلية

المقولة الخامسة: العمران البدوي أصل للعمران الحضري

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: البدو يكتفون بالضروري عكس الحضر	٥٣	ان البدو هم المقتصرون على الضروري في أحوالهم العاجزون عما فوقه، وان الحضر المعتنون بحاجات الترف والكمال في أحوالهم وعوائدهم.	١٢٢	البدو الضروري الحضر الترف			وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٢: الضروري أقدم من الكمالي	٥٤	ولا شك ان الضروري أقدم من الحاجي والكمالي وسابق عليه.	١٢٢	الضروري الحاجي الكمالي			وصفية تحليلية

فكرة رئيسية ١: الضروري هو الأصل	٥٥	ولأن الضروري أصل والكمالي فرع ناشئ عنه فالبدو أصل للمدن والحضر وسابق عليهما.	١٢٢	البدو المدن الحضر			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢ك الانسان يحتاج إلى الضروري أولاً	٥٦	ولأن أول مطالب الإنسان الضروري ولا ينتهي إلى الكمال والترف إلا إذا كان الضروري حاصلاً.	١٢٢	الانسان الضروري			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٣: التمدن غاية البدوي	٥٧	لهذا تجد التمدن غاية للبدوي يجري إليها.	١٢٢	التمدن البدوي			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٤: وجود شواهد على أسبقية البدو	٥٨	ومما يشهد لنا ان البدو أصل للحضر ومتقدم عليه انا إذا فتشنا أهل مصر.. وجدنا أولية أكثرهم من البدو الذين بناحية ذلك المصر وعدلوا إلى الدعة والترف الذي في الحضر، وذلك يدل على ان أحوال الحضارة ناشئة عن أحوال البداوة وانها أصل لها. وقد تبين ان وجود البدو متقدم على وجود المدن والامصار وأصل لها بما ان وجود المدن والامصار من عوائد الترف والدعة التي هي متأخرة عن عوائد الضرورة المعاشية.	١٢٢	البدو الحضر مصر البدو الحضر الحضر الحضارة البداوة البدو المدن الامصار الترف الدعة المعاشية			وصفية تحليلية

المقولة السادسة: البدو أقرب إلى الخير من الحضر

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: النفس إذا كانت على فطرتها كانت متهيئة لقبول ما يرد عليها	٥٩	ان النفس ان كانت على الفطرة الأولى كانت متهيئة لقبول ما يرد عليها وينطبع فيها من خير أو شر.	١٢٣		النفس الفطرة	-- --	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: النفس إذا تلونت بلون صعب تغيرها	٦٠	وبقدر ما سبق إليها من أحد الخلقين تبعد عن الآخر ويصعب عليها اكتسابه.	١٢٣				وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ١: الخير إذا سبق إلى النفس رسخ فيها وصعب تغيره	٦١	فصاحب الخير إذا سبقت إلى نفسه عوائد الخير وحصلت لها ملكته بعد عن الشر وصعب عليه طريقه، وكذا صاحب الشر إذا سبقت إليه أيضاً عوائده.	١٢٣		النفس ملكة	-- --	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: أهل الحضر بعيدون عن الخير	٦٢	وأهل الحضر لكثرة ما يعانون من فنون الملاذ وعوائد الترف والاقبال على الدنيا والعكوف على شهواتهم منها قد تلونت أنفسهم بكثير من مذمومات الخلق والشر وبعدت عليهم طريق الخير ومسالكه.	١٢٣	الحضر الترف	أنفسهم	تابع	وصفية تحليلية

فكرة رئيسية ٣: البدو بعيدون عن الشر حتى ولو أقبلوا على الدنيا	٦٣	وأهل البدو وان كانوا مقبلين على الدنيا إلا انه في المقدار الضروري لا في الترف ولا في شيء من أسباب الشهوات والذات ودواعيها فعوائدهم في معاملاتهم على نسبتها وما يحصل فيهم من مذاهب السوء ومذمومات الخلق بالنسبة إلى أهل الحضر أقل بكثير.	١٢٣	البدو الحضر			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٤: البدو أقرب إلى الفطرة الأولى	٦٤	فهم أقرب إلى الفطرة الأولى وأبعد عما ينطبع في النفس من سوء الملكات بكثرة العوائد المذمومة وقبحها فيسهل علاجهم عن علاج الحضر وهو ظاهر.	١٢٣	الحضر	الفطرة النفس ملكات	-- -- --	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٥: البدو أقرب إلى الخير من الحضر	٦٥	فقد تبين ان أهل البدو أقرب إلى الخير من أهل الحضر.	١٢٣	البدو الحضر			وصفية تحليلية

المقولة السابعة: البدو أقرب إلى الشجاعة من الحضر

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الحضر يعتمدون على الحاكم في الدفاع عن أنفسهم	٦٦	ان أهل الحضر القوا جنوبهم على مهاد الراحة والدعة وانغمسوا في النعيم والترف ووكلوا أمرهم في المدافعة عن أموالهم وأنفسهم إلى واليهم والحاكم الذي يسوسهم والحامية التي تولت حراستهم.	١٢٥	الحضر مدافعة والي حاكم الحامية حراسة			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: اعتياد الحضر على الأمن	٦٧	واستناموا إلى الأسوار التي تحوطهم والحرز الذي يحول دونهم فلا تهيجهم هيعة ولا ينفر لهم صيد، فهم غارون آمنون قد ألقوا السلاح.	١٢٥	السلاح			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: اعتماد الحضر على الغير أصبح من طبيعتهم	٦٨	وتوالت على ذلك منهم الأجيال ونزلوا منزلة النساء والولدان الذين هم عيالٍ على ابي مثواهم حتى صار ذلك خلقاً يتنزل منزلة الطبيعة.	١٢٥	الاجيال			وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٢: البدو يعتمدون على أنفسهم للدفاع عن رزقهم	٦٩	وأهل البدو لتفردهم عن المجتمع وتوحشهم في الضواحي وبعدهم عن الحامية وابتعادهم عن الأسوار والأبواب قائمون بالمدافعة عن	١٢٥	البدو المجتمع الحامية المدافعة			وصفية تحليلية

		أنفسهم ولا يكلونها إلى سواهم ولا يثقون فيها بغيرهم.					
فكرة رئيسية ١: الشجاعة من صفات البدو	٧٠	فهم دائماً يحملون السلاح ويتلفتون عن كل جانب في الطرق ويتجافون عن الهجوع إلا غراراً... ويتفردون في القفر والبيداء مدلين ببأسهم واثقين بأنفسهم وقد صار لهم البأس خلقاً والشجاعة سجية يرجعون إليها متى دعاهم داعٍ أو استفزهم صارخ.	١٢٥	السلاح القفر البيداء			وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٣: الانسان ابن عوائده	٧١	الانسان ابن عوائده ومألوفة لا ابن طبيعته ومزاجه فالذي ألفه في الأحوال حتى صار خلقاً وملكة وعادة تنزل منزلة الطبيعة والجبلة واعتبرِ ذلك في الادميين تجده كثيراً صحيحاً.	١٢٥	الانسان الادميين			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: الحضر لا يستطيعون العيش في البادية من دون معونة البدو	٧٢	وأهل الحضر مهما خالطوهم في البادية أو صاحبوهم في السفر عيال عليهم لا يملكون معهم شيئً من أمر أنفسهم حتى في معرفة النواحي والجهات وموارد المياه ومشارع السبل والسبب في ذلك وأصله ان الانسان ابن عوائده.	١٢٥	الحضر البادية الانسان			وصفية تحليلية

المقولة الثامنة: الأحكام مفسدة لبأس الحضر

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الناس لا يملكون أمر أنفسهم	٧٣	ليس كل واحد مالك أمر نفسه إذ الرؤساء والأمراء المالكون لأمر الناس قليل بالنسبة إلى غيرهم فمن الغالب أن يكون الانسان في ملكة غيره.	١٢٥	الرؤساء الامراء الناس الانسان			فكرية
فكرة رئيسية ١: الملكة العادلة لا تقهر الناس	٧٤	وان كانت الملكة رفيقة وعادلة لا يعاني منها حكم ولا منع وصد كان الناس من تحت يدها مدلين بما في أنفسهم من شجاعة أو جبن واثقين بعدم الوازع حتى صار الادلال لهم جبلة لا يعرفون سواها.	١٢٦	حكم الناس الوازع			فكرية
فكرة رئيسية ٢: الملكة التي بالقهر والسطوة تسبب التكاسل في النفوس	٧٥	أما إذا كانت الملكة وأحكامها بالقهر والسطوة والإخافة فتكسر حينئذ من سورة بأسهم وتذهب المنعة عنهم لما يكون من التكاسل في النفوس المضطهدة.	١٢٦				فكرية

فكرة رئيسية ٣: الأحكام التي بالعقاب تبعد البأس عن النفوس	٧٦	إذا كانت الأحكام بالعقاب فمذهبه للبأس بالكلية لأن وقوع العقاب به ولم يدافع عن نفسه يكسبه المذلة التي تكسر من سورة بأسه.	١٢٦	الأحكام			فكرية
فكرة رئيسية ٤: الأحكام التأديبية والتعليمية مفسدة للبأس	٧٧	إذا كانت الأحكام تأدبية وتعليمية وأخذت من عهد الصبا أثرت في ذلك بعض الشيء لمرباه على المخافة والانقياد فلا يكون مدلاً ببأسه.	١٢٦	الأحكام	تأديبية تعليمية	-- --	فكرية
فكرة ثانوية ١: نقص البأس لدى طلبة العلم	٧٨	الذين يعانون الأحكام وملكتها من لدن مرباهم في التأديب والتعليم في الصنائع والعلوم والديانات ينقص ذلك من بأسهم ولا يكادون يدفعون عن أنفسهم عادية بوجه من الوجوه. هذا شأن طلبة العلم المنتحلين للقراءة والأخذ عن المشايخ والايمة الممارسين للتعليم والتأديب في مجالس الوقار والهيبة فيهم هذه الأحوال وذهابها بالمنعة والبأس.	١٢٦	الأحكام الصنائع الديانات	التأديب والتعليم العلوم طلبة العلم القراءة المشايخ الايمة التعليم التأديب	متبوع متبوع متبوع -- -- -- -- -- --	فكرية
فكرة رئيسية ٥: الأحكام السلطانية والتعليمية تؤثر في أهل الحضر	٧٩	لهذا كانت الأحكام السلطانية والتعليمية مما تؤثر في أهل الحواضر في ضعف نفوسهم وخضد	١٢٧	الأحكام السلطانية الحواضر	التعليمية	متبوع	فكرية

		الشوكة منهم بمعاناتهم في وليدهم وكهولهم.		الشوكة			
فكرة رئيسية ٦: البدو لا تؤثر فيهم الأحكام لبعدهم عنها	٨٠	البدو بمعزل من هذه المنزلة لبعدهم عن أحكام السلطان والتعليم والآداب. لهذا نجد المتوحشين من العرب أهل البدو أشد بأساً ممن تأخذه الأحكام.	١٢٧ ١٢٦	البدو أحكام السلطان العرب البدو الأحكام	التعليم الاداب	متبوع متبوع	فكرية

المقولة التاسعة: العصبية مصدرها ومراتبها وتكوينها

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: العصبية جذورها تعود إلى صلة القرابة	٨١	وذلك ان صلة الرحم طبيعي في البشر إلا في الأقل ومن صلتها النعرة على ذوي القربى وأهل الارحام ان ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة، فإن القريب يجد في نفسه عضاضة من ظلم قريبه أو العداء عليه يود لو يحول بينه وبين ما يصله من المعاطب نزعة طبيعية في البشر مذ كانوا.	١٢٨	البشر البشر			وصفة تحليلية

فكرة رئيسية ١: قرب النسب يؤدي إلى الاتحاد والالتحام	٨٢	فإذا كان النسب المتواصل بين المتناحرين قريباً جداً بحيث حصل به الاتحاد والالتحام كانت الوصلة ظاهرة فاستدعت ذلك بمجردها ووضوحها.	١٢٨	النسب			وصفة تحليلية
فكرة رئيسية ٢: بعد النسب يؤدي إلى الولاء والحلف	٨٣	وإذا بعد النسب بعض الشيء فربما تنوسي بعضها وبقي منها شهرة فتحمل على النعرة لذوي نسبه بالأمر المشهور منه... من هذا الباب الولاء والحلف.	١٢٩	النسب			وصفة تحليلية
فكرة رئيسية ٣: النسب المجهول لا تتولد عنه عصبية	٨٤	إن النسب إذا خرج عن الوضوح وصار من قبيل العلوم ذهبت فائدة الوهم فيه عن النفس وانتفت النعرة التي تحمل عليها العصبية فلا منفعة فيه.	١٢٩	النسب العصبية			وصفة تحليلية
فكرة رئيسية ٤: النسب أمر وهمي	٨٥	النسب أمر وهمي لا حقيقة له ونفعه انما هو في هذه الوصلة والالتحام. لأن أمر النسب وان كان طبيعياً فإنما هو وهمي والمعنى الذي كان به الالتحام انما هو العشرة والمدافعة.	١٢٩ ١٨٤	النسب النسب المدافعة			وصفة تحليلية
فكرة رئيسية ٥: النسب يبقى محفوظاً في الحياة	٨٦	لما كان معاشهم من القيام على الابل ونتاجها ورعايتها والابل تدعوهم إلى	١٢٩	معاشهم الإبل			وصفة تحليلية

البدوية		التوحش في القفر لرعيها. والقفر مكان الشظف والسغب فصار لهم الفاً وعادة وربيت فيه اجيالهم حتى تمكنت خلقاً وجبلة فلا ينزع اليهم أحد من الأمم ان يساهم في حالهم، ولا يأنس بهم أحد من الأجيال فيؤمن عليهم لأجل ذلك من اختلاط أنسابهم وفسادها.		القفر أجيالهم الأمم الأجيال انسابهم			
فكرة رئيسية ٦: حالة البداوة تقتضي وجود عصبية قوية	٨٧	أما احياء البدو فيزع بعضهم عن بعض مشائخهم وكبراؤهم بما وفر نفوس الكافة لهم من الوقار والتجلة، وأما حللهم فإنما يذود عنها من خارج حامية الحي من انجادهم وفتيانهم المعروفين بالشجاعة فيهم، ولا يصدق دفاعهم وذيادهم إلا إذا كانوا عصبية وأهل نسب واحد لأنهم بذلك تشتد شوكتهم ويخشى جانبهم.	١٢٨	البدو يزع مشايخهم حاميه دفاع عصبية نسب شوكة			وصفة تحليلية
فكرة رئيسية ٧: رابطة النسب لا تنحصر في نطاق القرابة وحدها	٨٨	انه من البين أن بعضاً من أهل الأنساب يسقط إلى أهل نسب آخر بقرابة اليهم أو حلف أو ولاء أو لفرار من قومه بجناية أصابها فيدعي نسب هؤلاء ويُعد منهم في ثمراته في	١٣٠	الأنساب نسب قرابة قوم نسب			وصفة تحليلية

		النصرة والقود وحمل الديات وسائر الأحوال وإذا وجدت ثمرات النسب فكأنه وجد.		النسب			
المقولة الفرعية ٢: العصبية درجات ومراتب متفاوتة	٨٩	ان كل حي أو بطن من القبائل وإن كانوا عصابة واحدة لنسبهم العام ففيهم أيضاً عصبيات أخرى لأنساب خاصة هي أشد التحاماً من النسب العام.	١٣١	قبائل عصابة نسب عصبيات أنساب النسب			وصفة تحليلية
فكرة رئيسية ١: القرابة درجات ومراتب متفاوتة	٩٠	عشير واحد أو أهل بيت واحد أو أخوة بين أب واحد لا مثل بني العم الأقربين أو الابعدين.	١٣١	عشير بيت			وصفة تحليلية
فكرة رئيسية ٢: قوة العصبية المتولدة من القرابة تختلف باختلاف درجة القرابة	٩١	فهؤلاء أقعد بنسبهم المخصوص ويشاركون من سواهم من العصائب في النسب العام والنعرة تقع من أهل نسبهم المخصوص ومن أهل النسب العام إلا انها في النسب الخاص أشد لقرب اللحمة.	١٣١	نسب العصائب النسب النسب النسب			وصفة تحليلية
المقولة الفرعية ٣: العصبية قد تتألف من عصائب كثيرة	٩٢	ان القبيل الواحد وإن كانت فيه بيوتات مفترقة وعصبيات متعددة فلا بد من عصبية تكون أقوى من جميعها تغلبها وتستتبعها وتلتحم	١٣٩	القبيل بيوتات عصبيات عصبية			وصفة تحليلية

		جميع العصبيات فيها وتصير كأنها عصبية واحدة كبرى. ان العصبية العامة للقبيل هي مثل المزاج للمتكون والمزاج انما يكون من عناصر قد تبين في موضعه ان العناصر إذا اجتمعت متكافئة فلا يقع منها مزاج أصلاً، بل لا بد من أن تكون واحدة منها هي الغالبة على الكل حتى تجمعها وتؤلفها وتصيرها عصبية واحدة شاملة لجميع العصائب.	١٦٦	العصبيات عصبية العصبية القبيل عصبية العصائب			وصفة تحليلية
فكرة رئيسية ١: العصبية الواحدة الجامعة أقوى من العصائب المتعددة.	٩٣	وانما الصحيح المعتبر في الغلب حال العصبية أن يكون في أحد الجانبين عصبية واحدة جامعة لكلهم، وفي الجانب الآخر عصائب متعددة لأن العصائب إذا كانت متعددة يقع بينها من التخاذل ما يقع في الوحدان المتفرقين الفاقدين للعصبية.	٢٨٧	العصبية عصبية عصائب العصائب العصبية			وصفة تحليلية
المقولة الفرعية ٤: العصبية قد تشمل الرق والاصطناع	٩٤	إذا اصطنع أهل العصبية قوماً من غير نسبهم أو استرقوا العبدان والموالي والتحموا به... خرب معهم أولئك الموالي المصطنعون بنسبهم	١٣٥	العصبية نسب قوم الموالي			وصفة تحليلية

		في تلك العصبية ولبسوا جلدتها كأنها عصبيتهم وحصل لهم من الانتظام في العصبية مساهمة في نسبها.		العصبية عصبية العصبية نسب			

المقولة العاشرة: للعصبية دور في تأسيس المُلك وتكوين الدولة

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: غاية العصبية المُلك	٩٥	ان الغاية التي تجري اليها العصبية هي المُلك التغلب الملكي غاية العصبية.	١٣٩ ١٣٩	العصبية الملك الملكي			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: المُلك يحصل بالتغلب	٩٦	المُلك هو التغلب والحكم بالقهر. المُلك انما يحصل بالتغلب.	١٣٩ ١٥٧	العصبية المُلك الحكم المُلك			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: التغلب يكون بالعصبية	٩٧	ان المغالبة والممانعة انما تكون بالعصبية. التغلب يكون بالعصبية. ان الادميين بالطبيعة الانسانية يحتاجون في كل اجتماع إلى وازع	١٥٤ ١٥٧ ١٣٩	العصبية العصبية الادميين الطبيعة الانسانية			وصفية تحليلية

		وحاكم يزع بعضهم عن بعض فلا بد ان يكون متغلباً عليهم بتلك العصبية.		اجتماع وازع حاكم يزع العصبية			
المقولة الفرعية ٢: العصبية تنزع بدورها إلى التوسع في الحكم والسيادة	٩٨	وصاحب العصبية إذا بلغ إلى رتبه طلب ما فوقها، فإذا بلغ رتبة السؤدد والاتباع ووجد السبيل إلى التغلب والقهر لا يتركه لأنه مطلوب للنفس ولا يتم امتدادها عليه إلا بالعصبية. ان القبيل الواحد وان كانت فيه بيوتات مفترقة وعصبيات متعددة فلا بد من عصبية تكون أقوى من جميعها تغلبها وتستتبعها وتلتحم جميع العصبيات فيها وتصيير كأنها عصبية واحدة كبرى. إذا حصل التغلب بتلك العصبية على قومها طلبت بطبعها التغلب على أهل عصبية أخرى بعيدة عنها، فان كافأتها أو مانعتها كانوا اقتالاً وأنظاراً ولكل واحدة منهما التغلب	١٣٩ ١٣٩ ١٤٠	العصبية العصبية القبيل بيوتات عصبيات عصبية العصبيات عصبية العصبية قوم عصبية القبائل الأمم			وصفية تحليلية

		على حوزتها وقومها شأن القبائل والأمم المتفرقة في العلم وإن غالبتها واستتبعها التحمت بها أيضاً وزادت قوة في التغلب إلى قوتها وطلبت غاية في التغلب والتحكم أعلى من الغاية الأولى وأبعد.		التغلب التحكم			
المقولة الفرعية ٣: ضرورة العصبية تنحصر في نشوء الدولة فقط	٩٩	السبب في ذلك ان الدولة العامة في أولها يصعب على النفوس الانقياد لها إلا بقوة من الغلب...، فإذا استقرت الرئاسة في أهل النصاب المخصوص بالمُلك في الدولة وتوارثوه واحداً بعد آخر في أعقاب كثيرين ودول متعاقبة نسيت النفوس شأن الأولية واستحكمت لأهل ذلك النصاب صنعة الرئاسة ورسخ في العقائد دين الانقياد فلم يحتاجوا حينئذ في أمرهم إلى كبير عصابة.	١٥٤	الدولة الرئاسة المُلك الدولة دول الرئاسة عصابة			وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٤: العصبية قد تعرقل تأسيس دولة إذا كانت متعددة ومتخالفة	١٠٠	ان الأوطان الكثيرة القبائل والعصائب قل ان تستحكم فيها دولة. كثرة العصائب والقبائل تحمل على	١٦٤ ١٦٤	الأوطان القبائل العصائب دولة			وصفية تحليلية

		عدم الاذعان والانقياد للدولة.		العصائب القبائل الدولة			
فكرة رئيسية ١: كل عصبية تعتقد نفسها الأقوى	١٠١	السبب في ذلك اختلاف الآراء والاهواء وان وراء كل رأي منها وهوى عصبية تمانع دونها فيكثر الانتفاض على الدولة والخروج عليها في كل وقت وإن كان ذات عصبية فمن تحت يدها عصبية فمن تحت يدها تظن في نفسها منعة وقوة.	١٦٤	عصبية الدولة عصبية عصبة			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: قلة العصائب تسهل نشوء الدولة	١٠٢	الأوطان الخالية من العصبيات يسهل تمهيد الدولة فيها ويكون سلطانها وازعاً لقلة الهرج والانتقاص ولا تحتاج الدولة فيها إلى كثير من العصبية.	١٦٥	الأوطان العصبيات الدولة سلطان الدولة العصبية			وصفية تحليلية

المقولة الحادية عشرة: الدعوة الدينية تحتاج إلى العصبية

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: كل امر لحمل الناس بحاجة إلى عصبية	١٠٣	ان كل أمر تحمل عليه الكافة فلا بد له من العصبية.	١٥٩	العصبية			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: الدين بحاجة إلى عصبية	١٠٤	ان الشرائع والديانات وكل أمر يحمل عليه الجمهور فلا بد فيه من العصبية... إذا المطالبة لا تتم إلا بها فالعصبية ضرورية للملة.	٢٠٢	الشرائع الديانات الجمهور العصبية الدعوة الدينية			وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٢: الدعوة الدينية تقوي العصبية	١٠٥	ان الدعوة الدينية تزيد الدولة في أصلها قوة على قوة العصبية التي كانت لها من عددها. ان الاجتماع الديني يضاعف قوة العصبية.	١٥٨	الدولة العصبية الإجتماع الديني العصبية			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: الدعوة الدينية تضمن الغلبة لحاملها وان تضاعف عدد الأعداء	١٠٦	ان الصبغة الدينية تذهب بالتنافس والتحاسد الذي في أهل العصبية وتفرد الوجهة إلى الحق فإذا حصل	١٥٨	العصبية العصبية الدولة			وصفية تحليلية

		لهم الاستبصار في أمرهم لم يقف لهم شيء لأن الوجهة واحدة والمطلوب متساوٍ عندهم وهم مستميتون عليه، وأهل الدولة التي هم طالبوها وان كانوا أضعافهم فأغراضهم متباينة بالباطل وتخاذلهم لتقية الموت حاصل فلا يقاومونهم.					
فكرة رئيسية ٢: زوال الصبغة الدينية يصير الغلب على نسبة العصبية	١٠٧	إذا حالت صبغة الدين وفسدت ينتقص الأمر ويصير الغلب على نسبة العصبية وحدها دون زيادة الدين فتغلب الدولة من كان تحت يدها من العصائب المكافئة لها أو الزائدة القوة عليها الذين غلبتهم بمضاعفة الدين لقوتها ولو كانوا أكثر عصبية.	١٥٨	الدين العصبية الدين الدولة العصائب عصبية			وصفية تحليلية

المقولة الثانية عشرة: الدولة والمُلك وجهان لعملة واحدة

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الدولة مرادفة للسلطة العامة	١٠٨	لما في طباع البشر من العدوان الداعي إلى الوازع فتتعين السياسة لذلك، اما السياسة الشرعية واما الملكية وهو معنى المُلك.	٣٧٦	البشر عدوان الوازع سياسة سياسة شرعية الملكية الملك			وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٢: الدولة هي المُلك التام	١٠٩	من كان فوقه حكم غيره كان مُلكه مُلك ناقص مثل أمراء النواحي ورؤساء الجهات الذين تجمعهم دولة واحدة، وكثيراً ما يوجد هذا في الدولة المتسعة النطاق، توجد ملوك على قومهم في النواحي القاصية يدينون بطاعة الدولة التي تجمعهم.	١٨٨	حكم مَلك مُلك رؤساء دولة الدولة قوم الدولة			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: مفهوم المُلك ينطبق على مفهوم	١١٠	وليس المُلك لكل عصبية، وإنما المُلك على الحقيقة لمن يستبعد الرعية	١٨٨	المُلك عصبية			وصفية تحليلية

الدولة		ويجبي الأموال ويبعث البعوث ويحمي الثغور ولا تكون فوقه يد قاهرة وهذا معنى المُلك وحقيقته.		المُلك المُلك			
المقولة الفرعية ٣: الحياة الاجتماعية تستلزم المُلك والدولة	١١١	الدولة والمُلك للعمران بمثابة الصورة للمادة وهو الشكل الحافظ بنوعه لوجودها وقد تقرر في علوم الحكمة انه لا يمكن انفاك أحدهما عن الآخر. فالدولة دون العمران لا تتصور، والعمران دون الدولة والمُلك متعذر.	٣٧٦	الدولة المُلك عمران الدولة العمران العمران دولة مُلك	علوم الحكمة	--	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: ارتباط المُلك والدولة بالعمران	١١٢	وإذا كانا لا ينفكان فاختلال أحدهما مؤثر في اختلال الآخر، كما ان عدمه مؤثر في عدمه.	٣٧٦				وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: الدولة تكون اما كلية واما شخصية	١١٣	والخلل العظيم انما يكون من خلل الدولة الكلية مثل دولة الروم أو الفرس أو العرب على العموم....، أما الدولة الشخصية مثل دولة أنو شروان أو هرقل...، فأشخاصهما متعاقبة على العمران حافظة لوجوده وبقائه.	٣٧٦	الدولة الكلية دولة الروم الفرس العرب دولة شخصية العمران			وصفية تحليلية

المقولة الثالثة عشرة: للدولة أعمار كالأشخاص

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: عمر الدولة ثلاثة أجيال	١١٤	ان الدولة في الغالب لا تعدو ثلاثة أجيال.	١٧٠	الدولة اجيال			وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٢: الجيل الأول طور البداوة	١١٥	لأن الجيل الأول لم يزالوا على خلق البداوة وخشونتها ووحشتها من شظف العيش والبسالة والافتراس والاشتراك في المجد.	١٧٠	الجيل الأول البداوة			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: الاحتفاظ بالعصبية في الجيل الأول	١١٦	فلا تزال سورة العصبية محفوظة فيهم فحدهم مرهف وجانبهم مرهوب والناس لهم مغلوبون.	١٧٠	العصبية الناس			وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٣: الجيل الثاني يتحول إلى الحضارة	١١٧	والجيل الثاني تحول حالهم بالمُلك والرفه من البداوة إلى الحضارة ومن الشظف إلى الترف والخصب ومن الاشتراك في المجد إلى الانفراد الواحد به.	١٧٠	الجيل الثاني المُلك الرفه البداوة الحضارة			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: انكسار العصبية قليلاً مع الجيل الثاني	١١٨	ومن عز الاستطالة إلى ذل الاستكانة فتنكسر سورة العصبية بعض الشيء وتؤنس منهم المهانة والخضوع	١٧١	العصبية			وصفية تحليلية

		ويبقى لهم الكثير من ذلك بما أدركوا الجيل الأول.		الجيل الأول			
فكرة رئيسية ٢: الجيل الثاني يتمنى عودة أحوال الجيل الأول	١١٩	ويكونون على رجاء من مراجعة الأحوال التي كانت للجيل الأول.	١٧١	الجيل الأول			وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٤: الجيل الثالث ينسي عهد البداوة	١٢٠	أما الجيل الثالث فينسون عهد البداوة والخشونة كأن لم تكن.	١٧١	الجيل الثالث البداوة			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: الجيل الثالث يتخلى عن العصبية كلياً	١٢١	ويفقدون حلاوة العز والعصبية بما فيهم من ملكة القهر...، وتسقط العصبية بالجملة.	١٧١	العصبية العصبية			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: الجيل الثالث عالة على الدولة	١٢٢	ويبلغ فيهم الترف غايته بما تبنقوه من النعيم وغضارة العيش فيصيرون عيالاً على الدولة ومن جملة النساء والولدان المحتاجين للمدافعة عنهم.	١٧١	العيش الدولة المدافعة			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٣: التظاهر بمظهر القوة	١٢٣	ويلبس الحكام من الشارة والزي وركوب الخيل وحسن الثقافة يموهون بها وهم في الأكثر أجبن من النسوان.	١٧١	الناس	الثقافة	--	وصفية تحليلية
فكرة رئيسة ٤: عدم قدرتهم على المدافعة	١٢٤	فإذا جاء المطالب لهم لم يقاوموا مدافعته فيحتاج صاحب الدولة حينئذ إلى الاستظهار بسواهم من أهل	١٧١	الدولة الدولة الدولة			وصفية تحليلية

		النجدة ويصطنع من يغني عن الدولة. بعض العناء حتى يتأذى الله بانقراضها فتذهب الدولة بما حملت.					
فكرة رئيسية ٥: للدولة أعمار كالأشخاص	١٢٥	فهذا العمر للدولة بمثابة عمر الشخص من التزيد إلى سن الوقوف ثم إلى سن الرجوع.	١٧١	الدولة			وصفية تحليلية

المقولة الرابعة عشرة: انتقال الدولة من البداوة إلى الحضارة

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الانتقال من البداوة إلى الحضارة أمر طبيعي	١٢٦	اعلم ان هذه الأطوار طبيعة للدولة فان الغلب يكون به المُلك انما هو بالعصبية وبما يتبعها من شدة البأس...، ولا يكون ذلك غالباً إلا مع البداوة فطور الدولة أولها بداوة وإذا حصل المُلك تبعه رفه واتساع الأحوال والحضارة.	١٧٢	الدولة أطوار المُلك العصبية البداوة الدولة بداوة المُلك الحضارة			وصفية تحليلية

فكرة رئيسية ١: ضرورة تبعية الحضارة للبداوة	١٢٧	فصار طور الحضارة في المُلك يتبع طور البداوة ضرورة لضرورة تبعية الرفه للمُلك.	١٧٢	الحضارة المُلك البداوة المُلك			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: الدولة الناشئة تقلد سابقتها	١٢٨	وأهل الدولة أبداً يقلدون في طور الحضارة وأحوالها للدولة السابقة قبلهم، فأحوالهم يشاهدون ومنهم في الغالب يأخذون.	١٧٢	الدولة الحضارة الدولة			وصفية تحليلية

المقولة الخامسة عشرة: للدولة أطوار تؤثر على خلق أهلها

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: للدولة أطوار تمر بها	١٢٩	ان الدولة تنتقل من أطوار مختلفة وحالات متجددة ويكتسب القائمون بها في كل طور خلقاً من أحوال ذلك الطور لا يكون مثله في الطور الآخر.	١٧٥	الدولة أطوار طور طور طور			وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٢: الدولة تمر بخمسة أطوار	١٣٠	الدولة وأطوارها لا تعدو في الغالب خمسة أطوار	١٧٥	الدولة أطوار			وصفية تحليلية

فكرة رئيسية ١: الطور الأول، طور الظفر بالبغية	١٣١	الطور الأول طور الظفر بالبغية وغلب المدافع والممانع والاستيلاء على المُلك وانتزاعه من أيدي الدولة.	١٧٥	الطور المُلك الدولة			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ١: الحكم يكون مشتركاً بين الحاكم وقومه	١٣٢	أسوة قومه واكتساب المجد وجباية المال والمدافعة عن الحوزة والحماية لا ينفرد دونه بشيء لأن ذلك مقتضى العصبية التي وقع بها الغلب.	١٧٥	قوم المدافعة الحماية العصبية			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: الطور الثاني، طور الانفراد بالمجد	١٣٣	الطور الثاني، طور الاستبداد على قومه والانفراد دونهم بالمُلك وكبحهم عن التطاول للمساهمة والمشاركة.	١٧٥	الطور قوم المُلك			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ١: الملك يتخذ موالين جدد للتغلب على قومه	١٣٤	ويكون صاحب الدولة في هذا الطور معنياً باصطناع الرجال واتخاذ الموالي والصنائع الاستكثار في ذلك لجدع أنوف أهل عصبيته وعشيرته المقاسمين له في نَسَب الضاربين في المُلك... وحدهم عن موارده وردهم على أعقابهم وكبحهم عن التطاول للمساهمة والمشاركة.	١٧٥	الدولة عصبية عشيرة المُلك نَسَب			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ٢: صعوبة الأمر على الحاكم لأنه	١٣٥	فيعاني في مدافعتهم ومغالبتهم مثل ما عاناه الأولون في طلب الأمر لأن	١٧٦	مدافعة مغالبة			وصفية تحليلية

يحارب أهل عشيرته		الأولين دافعوا الأجانب وهذا يدافع الأقارب لا يظاهره على مدافعتهم إلا الأقل من الأباعد فيركب صعباً في الأمر.		الأقارب			
فكرة رئيسية ٣: الطور الثالث، طور الفراغ والدعة	١٣٦	الطور الثالث، طور الفراغ والدعة لتحصيل ثمرات المُلك مما تنزع طباع البشر اليه من تحصيل المال وتخليد الآثار وبعد الصيت.	١٧٦	الطور المُلك البشر المال الآثار			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ١: يتفرغ لترسيخ الحضارة	١٣٧	فيستفرغ وسعه في الجباية وضبط الدخل والخرج واحصاء النفقات والقصد فيها وتشييد المباني الحافلة والمصانع العظيمة والامصار المتسعة والهياكل المرتفعة... وبث المعروف في أهله هذا مع التوسعة على صنائعه وحاشيته في أحوالهم بالمال والجاه.	١٧٦	الجباية المباني المصانع الامصار الهياكل أهل			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ٢: الطور الثالث آخر أطوار الاستبداد	١٣٨	وهذا الطور آخر أطوار الاستبداد من أصحاب الدولة لأنهم في هذه الأطوار كلها مستقلون بآرائهم بانون لعزهم موضحون الطرق لمن بعدهم.	١٧٦	الطور الدولة الأطوار			وصفية تحليلية

فكرة رئيسية ٤: الطور الرابع، طور القنوع والمسالمة	١٣٩	الطور الرابع، طور القنوع والمسالمة يكون صاحب الدولة في هذا قانعاً بما بناه أولوه سلماً لانظاره من الملوك واقتتاله مقلداً للماضين من سلفه فيتتبع آثارهم حذو النعل ويقتفي طرقهم بأحسن مناهج الاقتداء.	١٧٦	الطور الدولة الملوك			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ١: الخروج عن التقليد يسبب الفساد	١٤٠	ان في الخروج عن تقليدهم فساد أمره وانهم أبصر بما بنوا من مجده.	١٧٦				وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٥: الطور الخامس، طور التبذير والاسراف	١٤١	الطور الخامس، طور الاسراف والتبذير ويكون صاحب الدولة في هذا الطور متلفاً لما جمع أولوه في سبيل الشهوات والملاذ والكرم على بطانته وفي مجالسه واصطناع اخذان السوء وخضراء الدمن وتقليدهم عظيمات الأمور التي لا يستقلون بحملها ولا يعرفون ما يأتون ويذرون منها مستقسد الكبار الأولياء من قومه وصنائع سلفه حتى يضطغنوا عليه ويتخاذلوا عن نظرته.	١٧٦	الطور الدولة قوم			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ١: صاحب المُلك يكون مخرباً لما أسسه سلفه	١٤٢	فيكون مخرباً لما كان سلفه يؤسسون وهادماً لما كانوا يبنون.	١٧٦				وصفية تحليلية

فكرة ثانوية ٢: الهرم يصيب الدولة في هذا الطور الأخير	١٤٣	وفي هذا الطور تحصل في الدولة طبيعة الهرم ويستولي عليها المرض المزمن من الذي لا تكاد تخلص منه ولا يكون لها معه برء إلى أن تنقرض.	١٧٦	الطور الدولة			وصفية تحليلية

المقولة السادسة عشرة: اتساع نطاق الدولة

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: لكل دولة حصة من الممالك	١٤٤	ان كل دولة لها حصة من الممالك والاوطان لا تزيد عليها.	١٦١	دولة ممالك			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: توزيع عصائب الدولة على الأطراف	١٤٥	ان عصابة الدولة وقومها والقائمين بها الممهدين لها لا بد من توزيعهم حصصاً على الممالك والثغور لحمايتها من العدو ولافضاء أحكام الدولة فيها.	١٦١	عصابة الدولة قوم الممالك العدو الدولة			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: نفاذ العصبيات بعد توزيعها علي	١٤٦	فإذا توزعت العصائب كلها على الثغور والممالك فلا بد من نفاذ	١٦١	العصائب الممالك			وصفية تحليلية

الثغور		عددها وقد بلغت الممالك حينئذ إلى حدٍ يكون ثغراً للدولة وتخماً لوطنها ونطاقاً لمركز مُلكها.		الممالك الدولة وطنها مُلك			
فكرة رئيسية ٣: عدم مقدرة الدولة على حماية أطرافها إذا ابتغت التوسع	١٤٧	فإن تكلفت الدولة بعد ذلك زيادة على ما بيدها بقي دون حامية وكان موضعاً لانتهاز الفرصة من العدو والمجاور.	١٦١	الدولة حامية العدو			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٤: زيادة العصبية عن الضروري يؤمن توسع الدولة	١٤٨	إذا كانت العصابة موفورة ولم ينفذ عددها في توزيع الحصص على الثغور والنواحي بقي في الدولة قوة على تناول ما رواء الغاية حتى ينفسح نطاقها إلى غايته.	١٦٢	العصابة الدولة			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٥: العصبية قوة كسائر القوى يصدر عنها أفعال	١٤٩	والعلة الطبيعية في ذلك هي ان قوة العصبية من سائر القوى الطبيعية، وكل قوة يصدر عنها فعل من الأفعال.	١٦٢	العصبية			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٦: قوة الدولة في المركز أشد منها في الأطراف	١٥٠	والدولة في مركزها أشد مما يكون في الطرف والنطاق، وإذا انتهت إلى النطاق الذي هو الغاية عجزت واقصرت عما وراءه.	١٦٢	الدولة			وصفية تحليلية

المقولة الفرعية ٢: عظم الدولة واتساع نطاقها يكون على نسبة القائمين بها في القلة أو الكثرة	١٥١	ان المُلك انما يكون بالعصبية، وأهل العصبية هم الحامية الذين ينزلون بممالك الدولة واقطارها وينقسمون عليها، فما كان من الدولة العامة قبيلها وأهل عصابتها أكثر كانت أقوى وأكثر ممالك وأوطاناً وكان ملكها أوسع لذلك.	١٦٣	المُلك العصبية العصبية الحامية ممالك الدولة الدولة عصابة ممالك أوطان			وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٣: عمر الدولة متصل بقوة العصبية	١٥٢	أما طول أمدها أيضاً فعلى تلك النسبة لأن عمر الحادث من قوة مزاجه، ومزاج الدولة انما هو بالعصبية. فإذا كانت العصبية قوية كان المزاج تابعاً لها وكان أمد العمر طويلاً.	١٦٣	الدولة العصبية العصبية			وصفية تحليلية

المقولة السابعة عشرة: كيفية طروق الخلل للدولة وزوالها

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الخلل يطرق الدولة من خلال العصبية والمال	١٥٣	ان مبنى المُلك على أساسين لا بد منهما فالأول الشوكة والعصبية وهو المعبر عنه بالجند والثاني المال الذي هو قوام اولئك الجند واقامة ما يحتاج اليه المُلك من الأحوال. والخلل إذا طرق الدولة طرقها من هذين الأساسين.	٢٩٤	المُلك العصبية الشوكة الجند المُلك الدولة			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: خلل العصبية	١٥٤	ان تمهيد الدولة وتأسيسها.. انما يكون بالعصبية وانه لا بد من عصبية كبرى جامعة للعصائب مستتبعة لها وهي عصبية صاحب الدولة الخاصة من عشيرة وقبيلة. وإذا جاءت الدولة طبيعية المُلك من الترف وجدع أنوف أهل العصبية كان أول ما يجدع أنوف عشيرته وذوي قرباه المقاسمين له في اسم المُلك فيستبد في جدع أنوفهم بما بلغ	٢٩٥	الدولة العصبية عصبية العصائب عصبية الدولة عشيرة قبيلة الدولة المُلك			وصفية تحليلية

		من سوادهم لمكانهم من المُلك والعز والغلب فيحيط بهم هادمان وهما الترف والقهر. ثم يصير القهر آخراً إلى القتل... وتفسد عصبية صاحب الدولة منهم وهي العصبية الكبرى التي كانت تجمع بها العصائب وتستتبعها.		العصبية عشيرته ذوي قرباه المُلك عصبية صاحب الدولة			
فكرة ثانوية ١: استبدال العصبية بأخرى أقل قوة	١٥٥	تستبدل عنها بالبطانة من موالي النعمة وصنائع الاحسان وتتخذ منهم عصبية إلا إنها ليست مثل تلك الشدة الشكيمة لفقدان الرحم والقرابة منها.	٢٩٤	عصبية الرحم القرابة			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ٢: انفراد صاحب الدولة عن عشيرته وانصاره	١٥٦	ينفرد صاحب الدولة عن العشير والانصار الطبيعية ويحس بذلك أهل العصائب الأخرى فيتجاسرون عليه وعلى بطانته تجاسراً طبيعياً، فيهلكهم صاحب الدولة ويتتبعهم بالقتل واحد بعد واحد.	٢٩٥	صاحب الدولة العشير العصائب صاحب الدولة			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ٣: قلة الحامية التي في الاطراف	١٥٧	فتقل الحامية التي تنزل بالأطراف والثغور فيتجاسر الرعايا على بعض الدعوة في الأطراف ويبادر الخوارج على الدولة من الاعياص وغيرهم	٢٩٥	الحامية الرعايا الدولة الدولة			وصفية تحليلية

		إلى تلك الأطراف... ولا يزال ذلك يتدرج ونطاق الدولة يتضايق حتى يصير الخوارج في أقرب الأماكن إلى مركز الدولة.		الدولة			
فكرة ثانوية ٤: قوة الدولة تنحصر في الحاميات المؤلفة من الجنود المرتزقة	١٥٨	وربما طال أمد الدولة بعد ذلك فتستغني عن العصبية بما يحصل لها من الصبغة في نفوس أهل ايالتها من صبغة الانقياد والتسليم منذ السنين الطويلة التي لا يعقل أحد من الأجيال مبدأها ولا أوليتها فلا يعقلون إلا التسليم لصاحب الدولة، فيستغني بذلك عن قوة العصائب ويكفي صاحبها بما حصل لها في تمهيد أمرها الأجراء على الحامية من جندي ومرتزق.	٢٩٦	الدولة العصبية الأجيال صاحب الدولة العصائب الحامية جندي مرتزقة			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ٥: استمرار الدولة على هذا الحال حتى تتلاشى	١٥٩	ثم لا يزال أمر الدولة كذلك وهي تتلاشى في ذاتها... إلى ان تنتهي إلى وقتها المقدور.		الدولة			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: الخلل يطرق الدولة من جهة المال أيضاً	١٦٠	عندما يحصل الاستيلاء ويعظم ويستفحل المُلك فيدعو إلى الترف... فتعظم نفقات السلطان وأهل الدولة	٢٩٧	المُلك السلطان الدولة			وصفية تحليلية

		على العموم بل يتعدى ذلك أهل المصر ويدعو ذلك إلى الزيادة في اعطيات الجند... ثم يعظم الترف فيكثر الاسراف في النفقات وينشر ذلك في الرعية... ثم تزيد عوائد الترف... فتمتد ايديهم إلى جمع المال من أموال الرعايا ويكون الجند قد تجاسر على الدولة بما لحقها من الفشل والهرم في العصبية فتنصرف سياسة صاحب الدولة إلى مداراة الأمور ببذل المال... فتعظم حاجاته إلى الأموال زيادة على النفقات وارزاق الجند... ويعظم الهرم بالدولة ويتجاسر عليها أهل النواحي والدولة تنحل عراها في كل طور إلى ان تقضي إلى الهلاك.		المصر الجند الرعية الجند الدولة العصبية سياسة صاحب الدولة الجند الدولة الدولة طور			

المقولة الثامنة عشرة: الحضارة قد توجد في الامصار من قبل نشوء الدولة

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الحضارة هي الزائد عن الضروري	١٦١	ان الحضارة هي أحوال عادية زائدة عن الضروري من أحوال العمران.	٣٦٨	الحضارة العمران			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: درجة الحضارة تتفاوت	١٦٢	تتفاوت بتفاوت الرفه وتفاوت الأمم في القلة والكثرة تفاوتاً غير منحصر.	٣٦٩	الأمم			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: الحضارة في كثرتها تكون بمنزلة الصنائع	١٦٣	وتقع فيها عند كثرة التفنن في أنواعها وأصنافها فتكون بمنزلة الصنائع.	٣٦٩	الصنائع			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ١: كل صنف من أصناف الحضارة يحتاج إلى التمكن منه	١٦٤	ويحتاج كل صنف منها إلى القومة عليه والمهرة فيه.	٣٦٩				وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ٢: كلما زادت أنواع الحضارة زادت الصنائع	١٦٥	بقدر ما يتزيد من أصنافها تتزيد أهل صناعتها ويتلون ذلك الجيل بها.	٣٦٩	صناعة الجيل			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٣: مع مرور الزمن ترسخ الحضارة	١٦٦	ومتى اتصلت الأيام وتعاقبت تلك الصناعات حذق اولئك الصناع في صناعتها ومهروا في معرفتها والاعصار بطولها وانفساح أحدها	٣٦٩	الصناعات الصناع صناعة			وصفية تحليلية

		وتكرير أمثالها تزيدها استحكاماً ورسوخاً.					
فكرة رئيسية ٤: الحضارة ترسخ في المدن	١٦٧	وأكثر ما يقع ذلك في الامصار لاستبحار العمران وكثرة الرفه في أهلها.	٣٦٩	الامصار العمران			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٤: الدولة مسؤولة عن رسوخ الحضارة	١٦٨	ذلك كله انما يجيء من قبل الدولة لأن الدولة تجمع أموال الرعية وتنفقها في بطانتها ورجالها. وتتسع أحوالهم بالجاه أكثر من اتساعهم بالمال فيكون دخل تلك الأموال من الرعايا وخرجها من أهل الدولة. ثم في من تعلق بهم من أهل المصر وهم الأكثر فتعظم لذلك ثروتهم ويكثر غناهم وتتزيد عوائد الترف ومذاهبه وتستحكم لديهم الصنائع في سائر فنونه وهذه هي الحضارة.	٣٦٩	الدولة الدولة الرعية الدولة المصر الصنائع الحضارة			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٥: عدم وفور الحضارة في المدن البعيدة	١٦٩	لهذا تجد الامصار التي في القاصية ولو كانت موفورة العمران تغلب عليها أحوال البداوة وتبعد عن الحضارة في جميع مذاهبها بخلاف المدن المتوسطة في الاقطار التي هي مركز الدولة ومقرها وما ذاك إلا	٣٦٩	الامصار العمران البداوة الحضارة المدن الدولة			وصفية تحليلية

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
		لمجاورة السلطان لهم وفيض أمواله فيهم.		السلطان			

المقولة التاسعة عشرة: الحضارة غاية للعمران ونهاية لعمره

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: تكون الحضارة نهاية العمران لأسباب طبيعية	١٧٠	ان العمران كله من بداوة وحضارة ومُلك وسوقه له عمر محسوس كما للشخص... عمراً محسوساً وتبين في المعقول والمنقول ان الأربعين للانسان غاية في تزايد قواه ونموها وانه إذا بلغ سن الأربعين وقفت الطبيعة عن اثر النشوء والنمو برهة ثم تأخذ بعد ذلك إلى الانحطاط، ان الحضارة في العمران أيضاً كذلك، لأنه غاية لا مزيد وراءها.	٣٧١	العمران بداوة حضارة مُلك الانسان الحضارة العمران			وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٢: تكون الحضارة نهاية للعمران لأسباب اقتصادية	١٧١	ان المصر بالتفنن في الحضارة تعظم نفقات أهله... ومتى كان العمران أكثر كانت الحضارة أكمل... والمصر الكثير العمران	٣٧٢	المصر الحضارة أهل العمران			وصفية تحليلية

		يختص بالغلاء في أسواقه وأسعار حاجته ثم تزيدها المكوس غلاء لأن الحضارة انما تكون عند انتهاء الدولة في استفحالها وهو زمن وضع المكوس في الدولة للكثرة خرجها حينئذ. والمكوس تعود إلى البياعات بالغلاء فتعظم نفقات أهل الحضارة وتخرج عن القصد في الاسراف... وتذهب مكاسبهم كلها في النفقات ويغلب عليهم الفقر فتكسد الأسواق ويفسد حال المدينة وداعية ذلك كله افراط الحضارة والترف وهو مفسدات في المدينة على العموم والعمران.		حضارة المصر العمران الحضارة الدولة الحضارة المدينة الحضارة الترف المدينة العمران			
المقولة الفرعية ٣: تكون الحضارة نهاية للعمران لأسباب أخلاقية	١٧٢	لأن الاخلاق الحاصلة في الحضارة والترف هي عن الفساد... وإذا فسد الانسان في قدرته على أخلاقه ودينه فقد فسدت انسانيته وصار مسخاً على الحقيقة... فقد تبين ان الحضارة هي سن الوقوف لعمر العالم في العمران.	٣٧٤	الحضارة الترف الانسان دين انسانيته الحضارة العمران			وصفية تحليلية

المقولة العشرين: المعاش ووجوه من الكسب والصنائع

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: حقيقة الكسب والرزق	١٧٣	ان ذلك الحاصل أو المقتنى ان عادت منفعته على العبد وحصلت له ثمراته من انفاقه في مصالحه وحاجاته سمي ذلك رزقاً. وان لم ينتفع به في شيء من مصالحه ولا حاجاته فلا يسمى بالنسبة إلى المالك رزقاً والممتلك منه حينئذ بسعي العبد وقدرته يسمى كسباً.	٣٨١	رزقاً كسب			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: الكسب قيمة الأعمال الانسانية	١٧٤	ان المفادات والمكتسبات كلها أو أكثرها انما هي قيم الأعمال الانسانية.	٣٨٢	الانسانية			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: إذا فقد العمل فقد الكسب والرزق	١٧٥	إذا فقدت الأعمال أو قلت بانتقاص العمران تأذن الله برفع الكسب فيها أو يفقد لقلة الأعمال الانسانية. وكذلك الامصار التي يكون عمرانها أكثر يكون أهلها أوسع أحوالاً وأشد رفاهية.	٣٨٢	الأعمال العمران الكسب الإنسانية عمران			وصفية تحليلية

المقولة الفرعية ٢: تعريف المعاش وأصنافه	١٧٦	ان المعاش هو عبارة عن ابتغاء الرزق والسعي في تحصيله وهو مفعل من العيش كأنه لما كان العيش الذي هو الحياة لا يحصل إلا بهذه.	٣٨٢	المعاش الرزق			فكرية
فكرة رئيسية ١: من أصناف المعاش الجباية	١٧٧	ان تحصيل الرزق وكسبه أما ان يكون بأخذه من يد الغير وانتزاعه بالاقتدار عليه على قانون متعارف ويسمي مغرماً أو جباية.	٣٨٢	الرزق جباية			فكرية
فكرة رئيسية ٢: من أصناف المعاش الفلاحة	١٧٨	أن يكون من الحيوان الوحشي بافتراسه وأخذه برميه من البر أو البحر ويسمى اصطياداً، واما أن يكون من الحيوان الداجن باستخراج فضوله المنصرفة بين الناس في منافعهم كاللبن من الانعام والحرير من دوده والعسل من نحله. أو يكون من النبات في الزرع والشجر بالقيام عليه واعداده لاستخراج ثمرته ويسمى فلحاً.	٣٨٢	الناس الزرع			فكرية
فكرة ثانوية ١: الفلاحة متقدمة على سائر وجوه المعاش	١٧٩	أما الفلاحة فهي متقدمة عليها كلها بالذات إذ هي بسيطة وطبيعية فطرية لا تحتاج إلى نظر ولا علم.	٣٨٢	الفلاحة	فطرية علم	– متبوع	فكرية

فكرة ثانوية ٢: الفلاحة من معاش المتضعين	١٨٠	وذلك لأنه أصيل في الطبيعة وبسيط في منحاه ولذلك لا تجد ينتحله أحد من أهل الحضر من الغالب ولا المترفين ويختص منتحله بالمذلة.	٣٩٤	الحضر			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٣: من أصناف المعاش الصنائع	١٨١	واما يكون الكسب في الأعمال الانسانية اما في مواد معينة وتسمى الصنائع من كتابه ونجارة وخياطة وحياكة وفروسية وامثال ذلك في مواد معينة وهي جميع الامتهانات والتصرفات.	٣٨٢	الكسب الانسانية الصنائع كتابه نجارة خياطة حياكة			فكرية
فكرة ثانوية ١: الصنائع متأخرة عن الفلاحة	١٨٢	اما الصنائع فهي ثانيها ومتأخرة عنها (الفلاحة) لأنها مركبة وعلمية تعرف فيها الافكار والانظار.	٣٨٢	الصنائع	علمية الافكار	– متبوع	وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ٢: الصنائع لا توجد إلا في أهل الحضر	١٨٣	لهذا لا يوجد إلا في أهل الحضر الذي هو متأخر عن البدو وثانٍ عنه.	٣٨٣	الحضر البدو			فكرية
فكرة رئيسية ٤: من أصناف المعاش التجارة	١٨٤	اما ان يكون الكسب من البضائع واعدادها للأعواض اما بالتقلب بها في البلاد واحتكارها وارتقاب حوالة الاسواق فيها ويسمي تجارة.	٣٨٣	الكسب البضائع البلاد تجارة			فكرية

فكرة ثانوية ١: التجارة هي الاشتراء بالرخيص وبيع الغالي	١٨٥	ان التجارة محاولة الكسب بتنمية المال بشراء السلع بالرخص وبيعها بالغلاء وذلك القدر النامي يسمى ربحاً.		التجارة			فكرية
فكرة ثانوية ٢: التجارة احتكار	١٨٦	فالمحاول لذلك الربح اما ان يختزن السلعة ويتحين بها حوالة الأسواق من الرخص إلى الغلاء فيعظم ربحه.	٣٩٤				وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ٣: التجارة قد تكون نقل البضائع إلى بلد آخر	١٨٧	اما أن ينقله إلى بلد آخر تنفق فيه تلك السلعة أكثر من بلده الذي اشتراها فيه فيعظم ربحه.	٣٩٤	بلد بلد			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٥: جميع وجوه المعاش طبيعية باستثناء الجباية	١٨٨	المعاش امارة وتجارة وفلاحة وصناعة، اما الامارة فليست بمذهب طبيعي للمعاش... اما الفلاحة والصناعة والتجارة فهي وجوه طبيعية للمعاش.	٣٨٣	المعاش امارة تجارة صناعة المعاش			فكرية

المقولة الحادية والعشرون: الصنائع لا بد لها من علم

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الصناعة ملكة في أمر عملي فكري	١٨٩	ان الصناعة هي ملكة في أمر عملي فكري وبكونه عملياً هو جسماني محسوس.	٣٩٩	الصناعة	ملكة فكري	– –	فكرية
فكرة رئيسية ١: الأحوال الجسمانية نقلها بالمباشرة أفضل	١٩٠	والأحوال الجسمانية المحسوسة نقلها بالمباشرة أوعب لها وأكمل لأن المباشرة في الأحوال الجسمانية أتم فائدة.	٤٠٠				فكرية
فكرة رئيسية ٢: الملكة صفة راسخة تحصل بالتكرار	١٩١	والملكة صفة راسخة تحصل على استعمال ذلك الفعل وتكرره مرة بعد أخرى حتي ترسخ صورته.	٤٠٠		الملكة	–	فكرية
فكرة رئيسية ٣: حصول الملكة بالمعاينة أفضل من نقلها بالخبر	١٩٢	على نسبة الأصل تكون الملكة ونقل المعاينة أوعب وأتم من نقل الخبر والعلم.	٤٠٠		الملكة العلم	– –	فكرية
فكرة ثانوية ١: جودة الملكة تعتمد على جودة التعليم ومقدرة المتعلم	١٩٣	الملكة الحاصلة عن الخبر على قدر جودة التعليم وملكة المتعلم في الصناعة.	٤٠٠	الصناعة	الملكة التعليم المتعلم	– – –	فكرية

المقولة الفرعية ٢: الصنائع منها البسيط ومنها المركب	١٩٤	ان الصنائع منها البسيط ومنها المركب، والبسيط هو الذي يختص بالضروريات، والمركب هو الذي يكون للكماليات.	٤٠٠	الصنائع			فكرية
فكرة رئيسية ١: الصنائع البسيطة متقدمة في التعليم	١٩٥	والمتقدم منها في التعليم هو البسيط لبساطته أولاً، ولأنه مختص بالضروري الذي تتوفر الدواعي على نقله فيكون سابقاً في التعليم... ويكون تعليمه سابقاً.	٤٠٠		التعليم التعليم تعليمه	- - -	فكرية
فكرة رئيسية ٢: خروج الأشياء من القوة إلى الفعل يكون تدريجياً	١٩٦	ولا يزال الفكر يخرج أصنافها ومركبتها من القوة إلى الفعل بالاستنباط شيئاً فشيئاً على التدريج حتى تكمل ولا يحصل ذلك دفعة، وانما يحصل في أزمان وأجيال إذ خروج الأشياء من القوة إلى الفعل لا يكون دفعة، ولا سيما الأمور الصناعية.	٤٠٠	اجيال الصناعية	الفكر	متبوع	فكرية
فكرة رئيسية ٣: من حصلت له ملكة في صناعة قل أن يجيد غيرها	١٩٧	قل ان تجد صاحب صناعة يحكمها ثم يحكم من بعدها أخرى ويكون فيهما معاً على رتبة واحدة من الإجادة.	٤٠٥	الصناعة		تابع متبوع	وصفية تحليلية

فكرة ثانوية ١: مثال الخياط	١٩٨	مثال ذلك الخياط إذا أجاد ملكة الخياطة وأحكمها ورسخت في نفسه فلا يجيد من بعدها ملكة النجارة أو البناء إلا ان الأولى لم تستحكم بعد ولم ترسخ صبغتها.	٤٠٥	الخياط الخياطة النجارة البناء	ملكة ملكة	متبوع --	وصفية تحليلية

المقولة الثانية والعشرون: الصنائع تكمل بكمال العمران الحضري وكثرته

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: على مقدار العمران تكون جودة الصنائع	١٩٩	على مقدار عمران البلد تكون جودة الصنائع للتأنق فيها حينئذ واستجادة ما يطلب منها بحيث تتوفر دواعي الترف والثروة.	٤٠١	عمران البلد الصنائع			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: العمران البدوي لا يحتاج إلا للصنائع البسيطة	٢٠٠	العمران البدوي أو القليل فلا يحتاج من الصنائع إلا البسيط خاصة المستعمل في الضروريات من نجار أو حداد، أو خياط، أو حائك، أو جزار إذا وجدت هذه بعد فلا توجد كاملة ولا مستجادة وانما يوجد منها	٤٠١	العمران البدوي الصنائع حداد خياط حائك			وصفية تحليلية

		بمقدار الضرورة إذ هي كلها وسائل لغيرها.		جزار			
فكرة رئيسية ٢: الصنائع تبدأ مع العمران الحضري	٢٠١	ان الناس ما لم يستوف العمران الحضري وتتمدن المدينة انما همهم في الضروري من المعاش وهو تحصيل الأقوات من الحنطة وغيرها، فإذا تمدنت المدينة وتزايدت الأعمال ووفت بالضروري وزادت عليه صرف الزائد حينئذ إلى الكمالات من المعاش.	٤٠٠	الناس العمران الحضري تتمدن المدينة المدينة تمدنت الاعمال المعاش			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٣: رسوخ الصنائع في الامصار انما هو برسوخ الحضارة	٢٠٢	السبب في ذلك ظاهر وهو ان هذه كلها عوائد للعمران والأوان والعوائد انما ترسخ بكثرة التكرار وطول الأمد فتستحكم صبغة ذلك وترسخ في الأجيال.	٤٠١	العمران الاجيال			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ١: الصنائع تستمر بالرغم من تناقص العمران	٢٠٣	نجد في الامصار التي كانت استبحرت في الحضارة لما تراجع عمرانها وتناقص بقيت فيها آثار من هذه الصنائع ليست في غيرها من الامصار المستحدثة العمران ولو	٤٠٢	الامصار الحضارة عمرانها الصنائع الامصار			وصفية تحليلية

		بلغت مبالغها في الوفور والكثرة. وما ذاك إلا لأن أحوال تلك القديمة العمران مستحكمة راسخة بطول الأحقاب وتداول الأحوال وتكرارها.		العمران العمران			
فكرة رئيسية ٣: الصنائع تستجاد وتكثر إذا كثر طالبها	٢٠٤	إن كانت الصناعة مطلوبة وتوجه إليها النفاق كانت حينئذ الصناعة بمثابة السلعة التي تنفق سوقها وتجلب للبيع فتجد الناس في المدينة لتعلم تلك الصناعة ليكون منها معاشهم وإذا لم تكن الصناعة مطلوبة لم تنفق سوقها ولا يوجه قصد إلي تعلمها.	٤٠٢	صناعة الصناعة الناس المدينة معاش الصناعة	تعلم تعلمها	تابع –	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٤: الصنائع تقل إذا قاربت الامصار على الخراب	٢٠٥	ان الصنائع انما تستجاد إذا احتيج اليها وكثر طالبها وإذا ضعفت أحوال المصر وأخذ الهرم بانتقاص عمرانه وقلة ساكنه تناقص فيه الترف ورجعوا إلى الاقتصار على الضروري في أحوالهم فتقل الصنائع التي كانت من توابع الترف لأن صاحبها حينئذ لا يصح له بها معاشه فيفر إلي غيرها أو يموت.	٤٠٣	الصنائع المصر عمران ساكن الصنائع معاشة			وصفية تحليلية

المقولة الثالثة والعشرون: تنقسم الصنائع إلى صنفين

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: صنائع تختص بالمعاش وأخرى بالأفكار	٢٠٦	تنقسم الصنائع أيضاً إلى ما يختص بأمر المعاش ضرورياً كان أو غير ضروري، وإلى ما يختص بالأفكار التي هي خاصية الانسان من العلوم والصنائع والسياسة. ومن الأول الحياكة والجزارة والنجارة والحدادة وأمثالها. ومن الثاني الوراقة وهي معاناة الكتب بالانتساخ والتجليد والغناء والشعر وتعليم العلم وأمثال ذلك، ومن الثالث الجندية.	٤٠٠	الصنائع المعاش الانسان الوراقة الصنائع السياسة الحياكة النجارة الجندية	أفكار العلوم الكتب تعليم العلم	متبوع — — —	فكرية
فكرة رئيسية ١: صناعة الفلاحة	٢٠٧	هذه صناعة ثمرتها اتخاذ الأقوات والحبوب والقيام على اثارة الأرض لها وازدراعها وعلاج نباتها...، وتعهده بالسقي والتنمية إلى بلوغ غايته ثم حصاد سنبلة واستخراج حبة من غلافه.	٤٠٦	صناعة			فكرية

فكرة ثانوية ١: الفلاحة أقدم الصنائع	٢٠٨	وهي أقدم الصنائع لما انها محصلة للقوت المكمل لحياة الانسان غالباً إذ يمكن وجوده من دون القوت.	٤٠٦	الصنائع الانسان			فكرية
فكرة ثانوية ٢: الفلاحة اختص بها البدو	٢٠٩	اختصت هذه بالبدو إذ قدمنا انه أقدم من الحضر وسابق عليه فكانت هذه الصناعة لذلك بدوية لا يقوم عليها الحضر لأن أحوالهم كلها ثانية عن البداوة، فصنائعهم ثانية عن صنائعها وتابعة لها.	٤٠٦	الصناعة البدو الحضر الصناعة الحضر البداوة صنائع			فكرية
فكرة رئيسية ٢: صناعة البناء	٢١٠	هذه الصناعة أول صنائع العمران الحضري وأقدمها وهي معرفة العمل في اتخاذ البيوت والمنازل للسكن والمأوى للأبدان في المدن.	٤٠٦	الصناعة صنائع العمران منازل بيوت سكن الحضري المدن			فكرية
فكرة ثانوية ١: الانسان مفكر فيما يدفع عنه عوامل الطقس	٢١١	ان الانسان لما جبل عليه من الفكر في عواقب أحواله لا بد ان يفكر فيما يدفع عنه الأذى من الحر	٤٠٦	الانسان البيوت	الفكر يفكر	متبوع –	فكرية

		والبرد كاتخاذ البيوت المكتنفة بالسقف والحيطان من سائر جهاتها.					
فكرة ثانوية ٢: اختلاف البشر في هذه الجبلة الفكرية	٢١٢	والبشر مختلف في هذه الجبلة الفكرية فمنهم المعتدلون فيها يتخذون ذلك باعتدال أهالي الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس، أما أهل البدو فيبتعدون عن اتخاذ ذلك لقصور أفكارهم عن ادراك الصنائع البشرية فيبادرون للغيران والكهوف المعدة من غير علاج.	٤٠٧	البشر الأقاليم البدو الصنائع البشرية	الفكرية	–	فكرية
فكرة رئيسية ٣: صناعة النجارة	٢١٣	هذه الصناعة من ضروريات العمران ومادتها الخشب.	٤١٠	الصناعة العمران			فكرية
فكرة ثانوية ١: منافع النجارة للبدو	٢١٤	أهل البدو يتخذون منها العمد والأوتاد لخيامهم والحدوج لظعائنهم والرماح والقسي والسهام لسلاحهم.	٤١٠	البدو			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ٢: منافع النجارة للحضر	٢١٥	أما أهل الحضر فالسقف لبيوتهم والاغلاق لأبوابهم والكراسي لجلوسهم.	٤١٠	الحضر البيوت			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٤: صناعتا الحياكة والخياطة	٢١٦	هاتان صناعتان ضروريتان في العمران لما يحتاج إليه البشر من الرفه فالأولى لنسج الغزل من	٤١١	صناعة العمران البشر			فكرية

		الصوف والكتان والقطن واسداء في الطول والحاماً في العرض لذلك النسيج بالالتحام الشديد فيتم منها قطع مقدرة. والصناعة الثانية لتقدير المنسوجات على اختلاف الأشكال والعوائد تفضل بالمقراط قطعاً مناسبة للأعضاء البدنية، ثم تلحم تلك القطع بالخياطة المحكمة.		الصناعة البدنية الخياطة			
فكرة ثانوية ١: اختصاص الحضر بهذه الصناعة	٢١٧	هذه الصناعة مختصة بالعمران الحضري لما ان أهل البدو يستغنون عنها وإنما يشتملون الأثواب اشتمالاً وانما تفصيل الثياب وتقديرها والحامها بالخياطة للباس من مذاهب الحضارة وفنونها.	٤١٠	الصناعة العمران الحضري البدو			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٣: صناعة التوليد	٢١٨	صناعة يعرف بها العمل في استخراج المولود الادمي من بطن أمه من الرفق باخراجه من رحمها.	٤١٢	صناعة الادمي			فكرية
فكرة رئيسية ٦: صناعة الطب	٢١٩	هذه صناعة ضرورية في المدن والامصار لما عرف من فائدتها فان ثمرتها حفظ الصحة للأصحاء ودفع المرض بالمداواة حتى يحصل لهم البرء من أمراضهم.	٤١٥	صناعة المدن الامصار			فكرية

فكرة ثانوية ١: الحاجة إلى الطب في المدن والامصار	٢٢٠	ووقوع هذه الأمراض في أصل الحضر والامصار أكثر لخصب عيشهم وكثرة مأكلهم وقلة اقتصارهم على نوع واحد من الأغذية وعدم توقيتهم لتناولها.	٤١٦	الحضر الامصار عيش			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٧: الخط والكتابة من عداد الصنائع الانسانية	٢٢١	وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الانسان التي يتميز بها عن الحيوان... ويطلع بها على علوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم فهي شريفة بهذه الوجوه.	٤١٧	الانسان	النفس الكتابة علوم معارف	– تابع تابع تابع	فكرية
فكرة ثانوية ١: الكتابة بحاجة إلي التعليم	٢٢٢	وخروجها في الانسان من القوة إلى الفعل انما يكون بالتعليم.	٤١٧	الانسان	التعليم	متبوع	فكرية
فكرة ثانوية ٢: تكون جودة الخط والكتابة على قدر الاجتماع	٢٢٣	وعلى قدر الاجتماع والعمران والتناغي في الكمالات والطلب لذلك تكون جودة الخط في المدينة إذ هو من جملة الصنائع... وانها تابعة للعمران.	٤١٧	الاجتماع العمران المدينة الصنائع	الخط	تابع	وصفية تحليلية

فكرة ثانوية ٣: البدو اميين لا يكتبون	٢٢٤	نجد ان أكثر البدو أميين لا يكتبون ولا يقرأون ومن قرأ منهم أو كتب فيكون خطه أو قراءته غير نافذة.	٤١٨	البدو	أميين يكتبون يقرأون خطه قراءته	تابع تابع تابع – تابع	وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ٤: تعليم الخط في الامصار المزدهرة يكون افضل من غيرها	٢٢٥	تعليم الخط في الامصار الخارج عمرانها عن الحد أبلغ وأحسن وأسهل طريقاً لاستحكام الصفة فيها...، وان بها معلمين منتصبين لتعليم الخط يلقون على المتعلم قوانين وأحكام في وضع كل حرف ويزيدون في ذلك المباشرة بتعليم وضعه فتعضد لديه رتبة العلم والحس في التعليم وتأتي ملكته على أتم الوجوه وإنما أتى هذا من كمال الصنائع ووفورها بكثرة العمران.	٤١٨	الامصار عمران الصفة الصنائع	تعلم معلمين تعليم الخط المتعلم قوانين متعلم العلم التعليم	تابع تابع – – – – – – – تابع	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٨: صناعة الوراقة	٢٢٦	كثرت التآليف العلمية والدواوين وحرص الناس على تناقلها في الآفاق والاعصار فانتسخت وجلدت وجاءت صناعة الوارقين المعانين للانتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكتبية والدواوين.	٤٢١	الناس الوراقين صناعة	التآليف العلمية الكتبية	– – –	فكرية

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
فكرة ثانوية ١: صناعة الوراقة وجدت في المدن	٢٢٧	واختصت بالامصار العظيمة العمران.	٤٢١	الامصار العمران			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ٢: استعملت أولاً لانتساخ العلوم	٢٢٨	وكانت السجلات أولاً لانتساخ العلوم وكتب الرسائل السلطانية والاقطاعات والصكوك.	٤٢١	السلطانية	العلوم كتب	– –	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٩: صناعة الغناء	٢٢٩	هذه صناعة في تلحين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على نسب منتظمة معروفة يوقع كل صوت منها توقيعاً عند قطعة فيكون نغمة ثم تؤلف على نسب متعارفة فيلذ سماعها لأجل ذلك التناسب.	٤٢٣	صناعة			فكرية

المقولة الرابعة والعشرون: الصنائع تكسب صاحبها عقلاً

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الصنائع يحصل عنها قانون علمي	٢٣٠	والصنائع أبداً يحصل عنها وعن ملكتها قانون علمي مستفاد من تلك الملكة، فلهذا كانت الحنكة في التجربة تفيد عقلاً.	٤٢٨	الصنائع	ملكة علمي الملكة عقلاً	متبوع تابع تابع	فكرية

فكرة رئيسية ١: الحضارة تفيد عقلاً	٢٣١	الحضارة الكاملة تفيد عقلاً لأنها مجتمعة من صنائع في شأن تدبير المنزل ومعاشرة أبناء الجنس وتحصيل الآداب في مخالطتهم ثم القيام بأمور الدين واعتبار آدابها وشرائطها وهذه كلها قوانين تنتظم علوماً فيحصل منها زيادة عقل.	٤٢٨	الحضارة صنائع المنزل الدين	عقلاً علوم عقل	تابع تابع تابع	فكرية
فكرة رئيسية ٢: الكتابة أفيد الصنائع	٢٣٢	الكتابة من بين الصنائع أكثر إفادة لذلك لأنها تشتمل على العلوم والأنظار بخلاف الصنائع وبيانه انه في الكتابة انتقالاً من الحروف الخطية إلى الكلمات اللفظية في الخيال ومن الكلمات اللفظية لها ملكة الانتقال من الأدلة إلى المعلومات وهو معنى النظر العقلي الذي يكسب العلوم المجهولة فيكسب بذلك ملكة التعقل وتكون زيادة عقل.	٤٢٩	الصنائع الصنائع	الكتابة علوم الكتابة النفس ملكة العقلي العلوم ملكة عقل	تابع تابع - - - - - - -	فكرية
فكرة رئيسية ٣: الحساب يزيد الانسان عقلاً	٢٣٣	ويلحق بذلك الحساب فإن في صناعة الحساب نوع تعرف في العدد بالضم والتفريق يحتاج فيه إلى استدلال كثير فيبقى متعدداً للاستدلال والنظر وهو معنى العقل.	٤٢٩	صناعة	الحساب العدد العقل	تابع - -	فكرية

الملحق الثاني

المقولات الخلدونية المتعلقة بالتربية والتعليم

المقولة الأولى: الانسان صاحب فكر

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الانسان يتميز عن الحيوان بفكره	١	واتسع عالم الحيوان وتعددت أنواعه وانتهى في تدريج التكوين إلى الانسان صاحب الفكر والروية. ان الانسان قد شاركته جميع الحيوانات في حيوانيته من الحس والحركة والغذاء والكن وغير ذلك انما تميز عنها بالفكر. ان العلوم العقلية التي هي للانسان من حيث هو ذو فكر.	٩٦ ٢٤٩ ٤٧٨	الانسان الانسان الغذاء الكن الانسان	متبوع – – – متبوع	الفكر الفكر العلوم الفكر	فكرية فكرية فكرية
المقولة الفرعية ٢: الله خلق الفكر للانسان	٢	ان الانسان لما خلق له الله الفكر الذي به يدرك العلوم والصنائع.	٤٩٠	الانسان الصنائع	متبوع	الفكر العلوم	وصفية تحليلية

المقولة الثانية: الانسان يحصل العلوم بواسطة فكره

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: عن الفكر تنشأ العلوم	٣	عن هذا الفكر تنشأ العلوم وما قدمناه من صنائع.	٤٣٠ ٤٩٠	صنائع الانسان	تابع متبوع	الفكر العلوم	وصفية تحليلية

		إنَّ الانسان لما خلق له الله الفكر الذي به يدرك العلوم والصنائع.		الصنائع	تابع	الفكر العلوم	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: الانسان يأخذ العلوم عمن سبقه	٤	ثم لأجل هذا الفكر وما جبل عليه الانسان بل الحيوان من تحصيل ما ليس عنده من الادراكات فيرجع إلى من سبقه بعلم أو زاد عليه بمعرفة او ادراك.	٤٣٠	الانسان	—	الفكر ادراكات معرفة ادراك	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: أخذ العلم عن الأنبياء	٥	أو أخذه ممن تقدمه من الأنبياء الذين يبلغونه لمن تلقاه فيلقن ذلك عنهم ويحرص على أخذه وعلمه.	٤٣٠	الانبياء	متبوع	علمه	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٣: العلم هو الربط بين الحقائق	٦	ثم ان فكره ونظره يتوجه إلى واحد من الحقائق وينظر ما يعرض له لذاته واحداً بعد آخر ويتمرن على ذلك حتى يصير الحاق العوارض بتلك الحقيقة ملكة له فيكون حينئذ علمه بما تعرض لتلك الحقيقة علماً مخصوصاً.	٤٣٠			فكره ملكة علمه علم	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٤: الجيل الناشئ يسعى إلى التعلم	٧	وتتشوف نفوس أهل الجيل الناشئ إلى تحصيل ذلك فيفزعون إلى أهل معرفته ويجيء التعليم من هذا.	٤٣٠	الجيل الناشئ	متبوع	التعليم	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٥: العلم والتعليم طبيعيان في البشر	٨	فقد تبين بذلك ان العلم والتعليم طبيعيان في البشر.	٤٣٠	البشر	متبوع	العلم التعليم	فكرية

المقولة الثالثة: تعليم العلم صناعة

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة ١: التعليم من ضمن الصنائع الأخرى في المجتمع	٩	ويدل أيضاً على ان تعليم العلم صناعة اختلاف الاصطلاحات فيه، فلكل امام من الائمة المشاهير اصطلاح في التعليم يختص به شأن الصنائع كلها. أهل المشرق على الجملة أرسخ في صناعة تعليم العلم. فاستحكمت فيها الصنائع، ومن جملتها تعليم العلم. ان تعليم العلم كما قدمناه من جملة الصنائع. وكذا كل علم يتوجه إلى مطالعته تجد الاصطلاحات في تعليمه مختلفة مذل على انها صناعات في التعليم. التعليم الذي هو صناعي.	٤٣٠ ٤٣٢ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤	صناعة الصنائع بلد صناعة الصنائع الصنائع صناعات صناعي	– – – – – – – – –	تعليم العلم امام التعليم تعليم العلم تعليم العلم تعليم العلم علم تعليم التعليم التعليم	وصفية تحليلية وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٢: صناعة التعليم بحاجة إلى صانع ماهر	١٠	فكان السند في التعليم في كل علمٍ أو صناعة إلى مشاهير المعلمين فيها معتبراً عند كل أهل وجيل.	٤٣٠	صناعة جيل	– –	التعليم المعلمين	وصفية تحليلية

المقولة الفرعية ٣: صناعة التعليم ليست علماً	١١	فدل على ان ذلك الاصطلاح ليس من العلم إلا لكان واحداً عند جميعهم. إلا ترى إلى علم الكلام كيف تخالف في تعليمه اصطلاح المتقدمين والمتأخرين. وكذا أصول الفقه وكذا العربية وكذا كل علم يتوجه إلى مطالعته تجد الاصطلاحات في تعليمه متخالفة فدل على انها صناعات في التعليم، والعلم واحد في نفسه.	٤٣٠ ٤٣٠	صناعات	-	العلم علم الكلام تعليم الفقه العربية تعليمه التعليم العلم	وصفية تحليلية

المقولة الرابعة: تأثر التعليم بحال المجتمع

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: ارتباط حال التعليم بحال المجتمع	١٢	السبب في ذلك ان تعليم العلم كما قدمناه من جملة الصنائع... والصنائع انما تكثر في الامصار وعلى نسبة عمرانها من الكثرة أو القلة والحضارة والترف تكون نسبة الصنائع من الجودة والكثرة لأنه أمر زائد على المعاش فمتى فضلت اعمال أهل العمران عن معاشهم انصرفت إلى ما وارء المعاش في التصرف في	٤٣٤	الصنائع الصنائع الامصار عمران الحضارة الصنائع المعاش	متبوع - متبوع متبوع متبوع متبوع -	تعليم العلم العلوم	وصفية تحليلية

Statement	No.	Text	Page	Word	Status	Concept	Analysis
		خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع.		العمران معاش المعاش الانسان الصنائع	متبوع – – – متبوع		
المقولة الفرعية ٢: انعدام التعليم في المجتمعات المتخلفة	١٣	الامصار غير المتمدنة فلا تجد فيها التعليم الذي هو صناعي لفقدان الصنائع في أهل البدو.	٤٣٤	الامصار المتمدنة صناعي صنائع بدو	متبوع – – – متبوع	التعليم	وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٣: ازدهار التعليم ورسوخه في المجتمعات المتحضرة	١٤	ان القيروان وقرطبة كانتا حاضرتي المغرب والأندلس واستبحر عمرانها وكان فيهما للعلوم والصنائع أسواق نافقة وبحور زاخرة ورسخ فيهما التعليم لامتداد عصورهما وما كان فيهما من الحضارة. أما المشرق فلم ينقطع سند التعليم فيه بل أسواقه نافقة وبحوره زاخرة لاتصال العمران الموفور واتصال السند فيه. بغداد وقرطبة والقيروان والبصرة والكوفة لما كثر عمرانها صدر الاسلام واستوت فيها الحضارة كيف زخرت فيها بحار العلم وتفننوا	٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٤	بلدان عمران صنائع الحضارة بلد العمران بلدان عمران اسلام حضارة	متبوع متبوع متبوع متبوع متبوع متبوع متبوع متبوع متبوع متبوع	العلوم التعليم التعليم العلم التعليم العلم التعليم تعليم العلم	وصفية تحليلية

المقولة	رقم	النص	الصفحة	الكيان		المفهوم	النوع
		في اصطلاحات التعليم وأصناف العلوم واستنباط المسائل. ان العلم والتعليم انما هو بالقاهرة من بلاد مصر لما ان عمرانها مستبحر وحضارتها مستحكمة منذ آلاف السنين فاستحكمت فيها الصنائع وتفننت ومن جملتها تعليم العلم.	٤٣٤	بلدان عمران حضارة الصنائع	متبوع متبوع متبوع متبوع		
المقولة الفرعية ٤: زوال التعليم مع زوال المدن والحضارة	١٥	ان سند التعليم لهذا العهد قد كاد ينقطع عن أهل المغرب باختلال عمرانه وتناقص الدول فيه وما يحصل عن ذلك من نقص الصنائع وفقدانها. ان القيروان وقرطبة كانتا حاضرتي المغرب والأندلس... فلما خربتا انقطع التعليم من المغرب. وبقيت فاس وسائر أقطار المغرب خلواً من حسن التعليم من لدن انقراض تعليم قرطبة والقيروان ولم يتصل سند التعليم فعسر عليهم حصول الملكة والحذق في العلوم. أما الأندلس فذهب رسم التعليم من بينهم وذهبت عنايتهم بالعلوم لتناقص عمران المسلمين بها. وكانت معادن العلم قد خربت مثل بغداد	٤٣١ ٤٣١ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٢ ٤٣٤	بلد عمران الدول الصنائع بلدان بلدان بلد عمران المسلمين بلدان بلدان	متبوع متبوع متبوع متبوع متبوع متبوع متبوع – – متبوع متبوع	التعليم التعليم التعليم تعليم التعليم ملكة علوم التعليم العلوم العلم العلم	وصفية تحليلية

		والبصرة والكوفة وانتقل العلم منها. وما قررناه بحال بغداد وقرطبة والقيروان والكوفة لما تناقص عمرانها وابذعر سكانها انطوى ذلك البساط بما عليه جملة وفقد العلم بها والتعليم انتقل إلى غيرها من امصار الاسلام.		عمران سكان امصار الاسلام	متبوع متبوع متبوع –	العلم التعليم	

المقولة الخامسة: العلوم الانسانية وأصنافها

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: العلوم صنفان، صنف طبيعي وصنف نقلي	١٦	ان العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الامصار تحصيلاً وتعليماً هي على صنفين. صنف طبيعي للانسان يهتدي إليه بفكره وصنف نقلي يأخذه عمن وضعه.	٤٣٥	البشر الامصار الانسان	– – –	العلوم تعليم فكرة	فكرية
المقولة الفرعية ٢: العلوم النقلية هي التي ينقلها الانسان عن واضعها	١٧	صنف نقلي يأخذه عمن وضعه.	٤٣٥				فكرية
فكرة رئيسية ١: الشرع أصل العلوم النقلية	١٨	العلوم النقلية كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي. أصل هذه العلوم النقلية كلها الشرعيات من الكتاب والسنة	٤٣٥ ٤٣٥	الشرع الشرعيات الكتاب السنة	متبوع متبوع متبوع متبوع	العلوم النقلية العلوم النقلية	فكرية فكرية

فكرة رئيسية ٢: العلوم النقلية لا مجال فيها للعقل	١٩	هي كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي لا مجال فيها للعقل إلا الحاق الفروع من مسائلها بالأصول.	٤٣٥	الشرع	متبوع	العقل	فكرية
فكرة رئيسية ٣: للعلوم النقلية أصناف تسعى إلى شرح العقيدة	٢٠	اصناف هذه العلوم النقلية كثيرة لأن المكلف يجب أن يعرف أحكام الله المفروضة عليه وعلى أبناء جنسه وهي مأخوذة من الكتاب والسنة بالنص والاجماع والالحاق.	٤٣٥	أبناء جنسه الكتاب السنة	– – –	العلوم النقلية	فكرية
فكرة ثانوية ١: علم التفسير	٢١	النظر بالكتاب ببيان الفاظه أولاً، وهذا علم التفسير.	٤٣٥	الكتاب	–	علم التفسير	فكرية
فكرة ثانوية ٢: علم القراءات	٢٢	باسناد نقله وروايته إلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء به من عند الله واختلاف روايات القراء في قراءته وهذا هو علم القراءات.	٤٣٦	النبي	–	القراء علم القراءات	فكرية
فكرة ثانوية ٣: علوم الحديث	٢٣	باسناد السنة إلى صاحبها والكلام في الرواة الناقلين لها ومعرفة أحوالهم وعدالتهم ليقع الوثوق باخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه من ذلك وهذه هي علوم الحديث.	٤٣٦	السنه	–	علم علوم الحديث	فكرية
فكرة ثانوية ٤: علم أصول الفقه	٢٤	ثم لا بد من استنباط هذه الأحكام من أصولها من وجه قانوني يفيد بكيفية هذا الاستنباط وهذا هو أصول الفقه.	٤٣٦			العلم الفقه معرفة	فكرية

فكرة ثانوية ٥: علم الفقه	٢٥	بعد هذا تحصل الثمرة بمعرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين وهذا هو الفقه.	٤٣٦			الفقه	فكرية
فكرة ثانوية ٦: علم الكلام	٢٦	ان التكاليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختص بالايمان وما يجب أن يعتقد مما لا يعتقد وهذه هي العقائد الايمانية في الذات والصفات وأمور الحشر والنعيم والعذاب والقدر والحجاج عن هذه بالأدلة العقلية وهو علم الكلام.	٤٣٦	الايمان الايمانية	–	العقلية علم الكلام	فكرية
فكرة ثانوية ٧: العلوم اللسانية	٢٧	النظر في القرآن والحديث ولا بد أن تتقدمه العلوم اللسانية لأنه متوقف عليها وهي أصناف فمنها علم اللغة، وعلم النحو، وعلم البيان وعلم الآداب.	٤٣٦	القرآن	–	العلوم اللسانية علم اللغة علم النحو علم البيان علم الآداب	فكرية
المقولة الفرعية ٣: العلوم العقلية أو الحكمية يهتدي إليها الانسان بواسطة فكره	٢٨	ان العلوم العقلية التي هي طبيعية للانسان من حيث هو ذو فكر. صنف طبيعي للانسان يهتدي إليه بفكره وهي العلوم الحكمية الفلسفية وهي التي يمكن أن يقف عليها الانسان بطبيعة فكره ويهتدي بمداركه البشرية إلى موضوعاتها ومسائلها وانحاء براهينها ووجوه تعليمها.	٤٧٨ ٤٣٥	الانسان الانسان الانسان البشرية	متبوع متبوع متبوع –	العلوم العقلية فكر فكر العلوم الحكمية فكره مدارك تعليم	فكرية

المقولة الفرعية ٤: العلوم العقلية موجودة منذ كان العمران	٢٩	وهي موجودة في النوع الانساني منذ كان عمران الخليقة.	٤٧٨	النوع الانساني عمران الخليقة	– –		فكرية
المقولة الفرعية ٥: العلوم العقلية تشتمل على أربعة علوم	٣٠	وهي مشتملة على أربعة علوم الأول علم المنطق... العلم الطبيعي هو الثاني... العلم الالهي هو الثالث... والعلم الرابع هو الناظر في المقادير.	٤٧٨			علوم علم المنطق العلم الطبيعي العلم الالهي العلم الناظر في المقادير	فكرية
فكرة رئيسية ١: علم المنطق	٣١	وهو علم يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة. هو قوانين يعرف بها الصحيح الفاسد في الحدود المُعرفة للماهيات والحجج المفيدة للتصديقات.	٤٧٨ ٤٨٩			علم المعرفة	فكرية
فكرة رئيسية ٢: علم الطبيعيات	٣٢	وهو علم يبحث عن الجسم من جهة ما يلحقه من الحركة والسكون فينظر في الأجسام السماوية والعنصرية وما يتولد عنها من حيوان، وانسان وبنات ومعدن وما يتكون في الأرض من عيون وزلازل وفي الجو من السحاب والبخار والرعد والبرق والصواعق وغير ذلك وفي مبدأ الحركة للأجسام.	٤٩٢	انسان	–	علم	فكرية

فكرة ثانوية ١: صناعة الطب من فروع علم الطبيعيات	٣٣	ومن فروع الطبيعيات صناعة الطب وهي صناعة تنظر في بدن الانسان من حيث يمرض ويصح فيحاول صاحبها حفظ الصحة وبرء المرض بالأدوية والأغذية بعد أن تبين المرض الذي يخص كل عضو من أعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض التي تنشأ عنها وما لكل مرض من الأمراض من الأدوية مستدلين على ذلك بأمزجة الأدوية وقواها وعلى المرض بالعلامات المؤذنة بنضجه وقبوله... ويسمى العلم الجامع لهذا كله علم الطب.	٤٩٣	صناعة الانسان الاغذية	– – –	الطب العلم علم الطب	فكرية
فكرة ثانوية ٢: الفلاحة من فروع الطبيعيات	٣٤	هذه الصناعة من فروع الطبيعيات وهي النظر في النبات من حيث تنمية ونشوه بالسقي والعلاج وتعهده بمثل ذلك.	٤٩٤	الصناعة	–	الطبيعيات	فكرية
فكرة رئيسية ٣: علم الالهيات	٣٥	وهو علم ينظر في الوجود المطلق فأولاً في الأمور العامة للجسمانيات والروحانيات من الماهيات والوحدة والكثرة والوجوب والامكان وغير ذلك. ثم ينظر في مبادئ الموجودات وانها روحانيات. ثم في كيفية صدور الموجودات عنها ومراتبها. ثم في أحوال النفس بعد مفارقة الأجسام وعودها إلى المبدأ.	٤٩٥			علم	فكرية
فكرة رئيسية ٤: علم الرياضيات	٣٦	هو العلم الناظر في المقادير ويشتمل على أربعة علوم، أولها علوم الهندسة، وثانيها علم	٤٧٨			علم علوم	فكرية

		الارثماطيقي، وثالثها علم الموسيقى، ورابعها علم الهيئة.				علوم الهندسة علم الارتماطيقي علم الموسيقى علم الهيئة	
فكرة رئيسية ٥: العلوم الهندسية	٣٧	هذا العلم هو النظر في المقادير اما المتصلة كالخط والسطح والجسم. أما المنفصلة كالأعداد وفيما يعرض لها من العوارض الذاتية... مثل ان كل خطين متوازيين لا يلتقيان في وجه ولو خرجا إلى غير نهاية.	٤٨٥			العلم الاعداد	فكرية
فكرة ثانوية ١: من فروعه الهندسة المخصوصة بالأشكال الكروية والمخروطات	٣٨	ومن فروع هذا الفن الهندسة المخصوصة بالأشكال الكروية والمخروطات وهو علم ينظر فيما يقع في الأجسام المخروطة من الأشكال والقطوع ويبرهن على ما يعرض لذلك من العوارض ببراهين هندسية متوقفة على التعليم الأول.	٤٨٦			الفن الهندسة علم التعليم	فكرية
فكرة ثانوية ٢: من فروع الهندسة المساحة	٣٩	ومن فروع الهندسة المساحة وهو فن يحتاج إليه في مسح الأرض ومعناه استخراج مقدار الأرض المعلومة بنسبة شبر أو ذراع أو غيرهما. ونسبة أرض من أرض إذا قويست بمثل ذلك.	٤٨٧			الهندسة	فكرية

فكرة ثانوية ٣: من فروع الهندسة المناظرة	٤٠	المناظرة من فروع الهندسة وهو علم يتبين به أسباب الغلط في الادراك البصري بمعرفة كيفية وقوعها بناء على ادراك البصر يكون بمخروط شعاعي رأسه يقطعه الباصر وقاعدته المرئي. ثم يقع الغلط كثيراً في رؤية القريب كبيراً والبعيد صغيراً. وكذا رؤية الأشباح الصغيرة تحت الماء ووراء الأجسام الشفافة كبيرة. ورؤية النقطة النازلة من المطر خطاً مستقيماً والسلقة دائرة وأمثال ذلك.	٤٨٧			الهندسة علم الادراك ادراك	فكرية
فكرة رئيسية ٦: علوم العدد	٤١	هو الناظر في المقادير	٤٧٨				فكرية
فكرة ثانوية ١: الارثماطيقي من فروع علم العدد	٤٢	وهو معرفة خواص الأعداد من حيث التأليف أما على التوالي أو بالتضعيف مثل ان الأعداد إذا توالت متفاضله بعدد واحد فان جمع الطرفين منها مساوٍ لجمع كل عددين بعدهما من الطرفين بعد واحد.	٤٧٨			معرفة التأليف	فكرية
فكرة ثانوية ٢: من فروع علم العدد الحساب	٤٣	ومن فروع علم العدد صناعة الحساب وهي صناعة علمية في حساب الأعداد بالضم والتفريق. فالضم يكون في الاعداد بالافراد وهو الجمع، وبالتضعيف تضاعف عدد بآحاد عدد آخر وهذا هو الضرب، والتفريق أيضاً يكون في الاعداد اما بالافراد مثل إزالة عدد من عدد	٤٨٣	صناعة صناعة	- -	علم العدد الحساب حساب الاعداد الاعداد عدد	فكرية

		ومعرفة الباقي وهو الطرح أو تفصيل عدد باجزاء متساوية تكون عدتها محصلة وهو القسمة.				عدد	
فكرة ثانوية ٣: من فروع علم العدد الجبر والمقابلة	٤٤	ومن فروعه الجبر والمقابلة وهي صناعة يستخرج بها العدد المجهول من قبل المعلوم المفروض إذا كان بينهما نسبة تقتضي ذلك فاصطلحوا فيها على ان جعلوا للمجهولات مراتب من طريق التضعيف بالضرب.	٤٨٣	صناعة	–	الجبر والمقابلة العدد	فكرية
فكرة ثانوية ٤: من فروع العدد المعاملات	٤٥	ومن فروعه أيضاً المعاملات وهو تصريف الحساب في معاملات المدن من البياعات والمساحات والزكوات وسائر ما يعرض فيه العدد من المعلومات يصرف في صناعتنا ذلك الحساب في المجهول والمعلوم والكسر والصحيح والبذور وغيرها.	٤٨٤	المدن صناعة	متبوع –	المعاملات الحساب الحساب	فكرية
فكرة ثانوية ٥: من فروع علم العدد الفرائض	٤٦	ومن فروعه أيضاً الفرائض وهي صناعة حسابية في تصحيح السهام لذوي الفروض في الوراثات إذا تعددت وهلك بعض الوارثين وانكسرت سهامه على ورثته أو زادت الفروض عند اجتماعها وتزاحمها على المال كله أو كان في الفريضة اقرار وانكار من بعض الورثة فتحتاج في ذلك كله إلى عمل يعين به سهام الفريضة.	٤٨٤	صناعة	–	الفرائض	فكرية

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
فكرة رئيسية ٧: علم الموسيقى	٤٧	وهي معرفة نسب الأصوات والنغم بعضها من بعض وتقديرها بالعدد وثمرته معرفة تلاحين الغناء.	٤٧٩			معرفة العدد	فكرية
فكرة رئيسية ٨: علم الهيئة	٤٨	وهو علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة ويستدل بكيفيات تلك الحركات على أشكال وأوضاع للأفلاك لزمت عنها لهذه الحركات المحسوسة بطرق هندسية. كما يبرهن على ان مركز الأرض مباين لمركز فلك الشمس بوجود حركة الاقبال والادبار. وكما يستدل بالرجوع والاستقامة للكواكب على وجود افلاك صغيرة حاملة لها متحركة داخل فلكها الأعظم.	٤٨٧			علم هندسية	فكرية

المقولة السادسة: لبعض العلوم العقلية فائدة

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: فائدة علم المنطق	٤٩	فائدته تميز الخطأ من الصواب فيم يلتمسه الناظر من الموجودات وعوارضها ليقف على تحقيق الحق في الكائنات بمنتهى فكره.	٤٨٧			فكر	وصفة تحليلية
المقولة الفرعية ٢: فائدة علم الحساب	٥٠	ينشأ عنها في الغالب عقل مضيء درب على الصواب، وقد يُقال من أخذ نفسه بتعلم الحساب	٤٨٣			عقل النفس	وصفة تحليلية

		أول أمره أنَّه يغلب عليه الصدق ويلازمه مذهباً.				تعليم الحساب	
المقولة الفرعية ٣: فائدة الحساب	٥١	إنَّ الهندسة تفيد صاحبها إضاءة في عقله واستقامة في فكره لأنَّ براهينها كلها بينة جلية الترتيب لا يكاد الغلط يدخل أقيستها لترتيبها وانتظامها فيبعد الفكر بممارستها عن الخطأ وينشأ لصاحبها عقل على ذلك المهيع.	٤٨٦			الهندسة عقل فكر عقل	وصفة تحليلية
المقولة الفرعية ٤: فائدة تعليم المخروطات	٥٢	فائدتها تظهر في الصنائع العلمية التي موادها الأجسام مثل النجارة والبناء وكيف تصنع التماثيل الغريبة والهياكل النادرة. وكيف يتحيل على جر الأثقال ونقل الهياكل بالهندام والميخال وأمثال ذلك.	٤٨٧	الصنائع النجارة البناء الهياكل	– – – –		فكرية

المقولة السابعة: تنقسم العلوم بحسب الحاجة إليها

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: علوم مقصودة بالذات	٥٣	علوم مقصودة بالذات كالشرعيات من التفسير والحديث والفقه وعلم الكلام وكالطبيعيات والإلهيات من الفلسفة.	٥٣٧	الشرعيات	–	علوم مقصدودة بالذات	فكرية

						الشرعيات التفسير الفقه علم الكلام الطبيعيات الإلهيات الفلسفة	
المقولة الفرعية ٢: علوم آلية	٥٤	علوم هي وسيلة آلية لهذه العلوم كالعربية والحساب وغيرهما للشرعيات، كالمنطق للفلسفة وربما آلة لعلم الكلام ولأصول الفقه.	٥٣٧			علوم وسيلة آلية العلوم العربية الحساب الشرعيات المنطق الفلسفة علم الكلام الفقه	فكرية
المقولة الفرعية ٣: التوسع في العلوم المقصودة	٥٥	أما العلوم التي هي مقاصد فلا حرج في توسعة الكلام فيها وتفريغ المسائل واستكشاف الأدلة والأنظار.	٥٣٧			العلوم	معيارية

فكرة رئيسية: التوسع في العلوم المقصودة يزيد طالبها ملكة	٥٦	فإنَّ ذلك يزيد طالبها تمكناً من ملكته وإيضاحاً لمعانيها المقصودة.	٥٣٧			طالب ملكة	وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٤: عدم التوسع في العلوم الآلية	٥٧	أما العلوم التي هي آلة لغيرها فلا ينبغي أن ينظر فيها إلا من حيث هي آلة لذلك الغير فقط ولا يوسع فيها الكلام ولا تفرغ المسائل.	٥٣٧			علوم	معيارية
فكرة رئيسية ١: التوسع في العلوم آلية قد يكون عائقاً لتحصيل العلوم المقصودة بالذات	٥٨	ذلك مخرج لها عن المقصود، وصار الاشتغال بها لغواً مع ما فيه من صعوبة الحصول على ملكتها بطولها وكثرة فروعها وربما يكون ذلك عائقاً عن تحصيل العلوم المقصودة بالذات لطول وسائلها مع أن شأنها أهم والعمر يقصر عن تحصيل الجميع، فيكون الاشتغال بهذه العلوم الآلية تضييعاً للعمر.				العلوم المقصودة العلوم الآلية	وصفية تحليلية

المقولة الثامنة: النفس الانسانية مصدر الفكر والادراك

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الانسان مركب من جزئين	٥٩	ان الانسان مركب من جزءين أحدهما جسماني والآخر روحاني ممتزج به.	٥١٧	الانسان	-		فكرية

المقولة الفرعية ٢: الانسان يدرك من خلال القسم الروحاني	٦٠	والمدرك فيهما واحد وهو الجزء الروحاني، يدرك تارة مدارك روحانية وتارة جسمانية.	٥١٧			المدرك مدارك	فكرية
المقولة الفرعية ٣: الادراك يكون اما ذاتياً أو بواسطة آلات	٦١	ان المدارك الروحانية يدركها بذاته بغير واسطة والمدارك الجسمانية يدركها بواسطة آلات الجسم من الدماغ والحواس.	٥١٧			مدارك يدرك مدارك الدماغ	فكرية
المقولة الفرعية ٤: الجزء الروحاني من الانسان يعرف بالنفس	٦٢	هذه النفس الانسانية غائبة عن العيان واثارها ظاهرة في البدن.	٩٦			النفس الانسانية	فكرية
المقولة الفرعية ٥: الجسم آلات للنفس ولقواها	٦٣	فكأنه وجميع أجزائه مجتمعة ومفترقة آلات للنفس ولقواها.	٩٦			النفس	فكرية
فكرة رئيسية ١: القوة الفاعلة	٦٤	أما الفاعلية فالبطش باليد والمشي بالرجل والكلام باللسان والحركة بالبدن مندفعاً.	٩٦				فكرية
فكرة رئيسية ٢: قوى الادراك ترتقي إلى القوى الأعلى منها	٦٥	وان كانت قوى الادراك مرتبة ومرتقية إلى القوة العليا منها من المفكرة التي يعبر عنها بالناطقية.	٩٧			قوى الادراك المفكرة	فكرية
فكرة رئيسية ٣: الادراك نوعين ظاهر وباطن	٦٦	ان ادراكها على نوعين ادراك بالظاهر وهو الحواس الخمس وادراك بالباطن وهو القوى الدماغية.	١٠٤			ادراك ادراك ادراك	فكرية

فكرة ثانوية ١: الحس الظاهر يكون بواسطة الحواس الخمس	٦٧	فقوى الحس الظاهرة بآلاته من السمع والبصر وسائرها. ان الاصل من الادراك هو المحسوسات بالحواس الخمس.	٩٧ ٤٨٩			الادراك	فكرية
فكرة ثانوية ٢: أول القوى الباطنة الحس المشترك	٦٨	وأوله الحس المشترك وهو قوة تدرك المحسوسات مبصرة ومسموعة وملموسة وغيرها في حالة واحدة.	٩٧			تدرك	فكرية
فكرة ثانوية ٣: المخيلة	٦٩	ثم يؤديه الحس المشترك إلى الخيال وهي قوة تمثل الشيء المحسوس في النفس كما هو مجرد عن المواد الخارجة.	٩٧			الحس الخيال النفس	فكرية
فكرة ثانوية ٤: الواهمة	٧٠	ثم يرتقي الخيال إلى الواهمة والحافظة. فالواهمة لادراك المعاني المتعلقة بالشخصيات كعداوة زيد وصداقة عمرو، ورحمة الأب.	٩٧			الخيال الواهمة الحافظة الواهمة ادراك	فكرية
فكرة ثانوية ٥: الحافظة	٧١	والحافظة لايداع المدركات كلها متخلية وهي لها كالخزانة تحفظها لوقت الحاجة اليها.	٩٧			الحافظة المدركات	فكرية
فكرة ثانوية ٦: المفكرة	٧٢	ثم ترتقي جميعها إلى قوة الفكر، وهي القوة التي يقع بها حركة الرؤية والتوجه نحو التعقل.	٩٧			الفكر التعقل	فكرية
المقولة الفرعية ٦: الانسان يتميز بادراك الكليات	٧٣	جميع الحيوانات مشتركة في هذا الادراك من الناطق وغيرها وانما تميز الانسان عنها بادراك الكليات وهي مجردة من المحسوسات.	٤٩٠	الانسان	متبوع	الادراك	فكرية

المقولة الفرعية ٧: الاداك ينطلق من الخيال	٧٤	وذلك بأن يحصل في الخيال من الأشخاص المتفقة صورة منطبقة على جميع تلك الأشخاص المحسوسة وهي الكلي ثم ينظر الذهن في تلك الأشخاص المتفقة واشخاص أخرى توافقها في بعض فيحصل له صورة تنطبق أيضاً عليهما باعتبار ما اتفقا فيه ولا يزال يرتقي في التجريد إلى الكل الذي لا يجد كلياً آخر معه يوافقه فيكون لأجل ذلك بسيطاً.	٤٩٠	الأشخاص الأشخاص الأشخاص أشخاص	– – – –	الخيال الذهن	فكرية
المقولة الفرعية ٨: الانسان يدرك العلوم بفكره	٧٥	ان الانسان لما خلق له الله الفكر الذي به يدرك العلوم والصنائع	٤٩٠	الانسان الصنائع	متبوع –	الفكر يدرك العلوم	فكرية
فكرة رئيسية ١: العلم قد يكون تصوراً للماهيات	٧٦	وكان العلم اما تصوراً للماهيات ويعني ادراك ساذج من غير حكم معه. بأن تجمع تلك الكليات بعضها إلى بعض على جهة التأليف فتحصل صورة في الذهن كلية منطبقة على أفراد في الخارج فتكون تلك الصورة الذهنية مفيدة لمعرفة ماهية تلك الشخاص.	٤٩٠ ٤٩٠	الأشخاص	–	ادراك الذهن الذهنية	فكرية
فكرة رئيسية ٢: العلم يكون تصديقاً	٧٧	أو تصديقاً أي حكماً بثبوت أمر لأمر. واما بأن يحكم بأمر على أمر فيثبت له ويكون ذلك تصديقاً.	٤٩٠				فكرية

فكرة رئيسية ٣: غاية العلم معرفة الأشياء	٧٨	فائدة ذلك انما هي معرفة حقائق الأشياء التي هي مقتضى العلم.	٤٩٠			معرفة العلم	فكرية

المقولة التاسعة: التعليم المفيد بحاجة إلى رسوخ الملكات

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الحذق في العلم بحاجة إلى حصول ملكة	٧٩	ان الحذق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه انما يحصل بحصول ملكة في الاحاطة بمبادئه وقواعده والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من أصوله وما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذق في ذلك الفن المتناول حاصلاً.	٤٣٠			العلم ملكة الملكة الفن	معيارية
المقولة الفرعية ٢: الملكة غير الفهم والوعي	٨٠	هذه الملكة هي من غير الفهم والوعي لأنا نجد فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعيها مشتركاً بين من شدا في ذلك الفن وبين من هو مبتدئ فيه، وبين العامي الذي لم يعرف علماً وبين العالم النحرير. ان هذه الملكة غير الفهم والوعي.	٤٣٠ ٤٣٠			الملكة الفهم الوعي فهم الفن علم العالم الملكة الفهم الوعي	فكرية

فكرة رئيسية ١: الملكة خاصية يمتلكها المتعلمون	٨١	الملكة انما هي للعالم او الشادي في الفنون دون من سواهما.	٤٣٠			الملكة العالم فنون	فكرية
المقولة الفرعية ٣: الملكات كلها جسمانية	٨٢	الملكات كلها جسمانية سواء في البدن أو في الدماغ من الفكر وغيره كالحساب والجسمانيات.	٤٣٠			الملكات الدماغ الحساب الفكر	فكرية
المقولة الفرعية ٤: الملكة تحصل بواسطة التكرار	٨٣	ان الملكات انما تحصل ببتابع الفعل وتكرره. ان الملكات انما لا تحصل إلا بتكرار الأفعال، لأن الفعل يقع أولاً، وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالاً. ومعنى الحال انها صفة راسخة ثم يزيد التكرار فتكون ملكة، أي صفة راسخة.	٥٣٤ ٥٥٤			الملكات الملكات ملكة	فكرية
المقولة الفرعية ٥: الملكات لا تزدحم	٨٤	ان الملكات صفات للنفس وألوان، فلا تزدحم دفعة. ان الصنائع وملكاتها لا تزدحم.	٤٠٥ ٥٦٩	الصنائع	—	الملكات النفس ملكات الفطرة الملكات	وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٦: حصول الملكات أسهل إذا كانت النفس على الفطرة	٨٥	ومن كان على الفطرة كان أسهل لقبول الملكات واحسن استعداداً لحصولها.	٤٠٥				وصفية تحليلية

المقولة الفرعية ٧: النفس إذا تلونت صعب تغيرها	٨٦	إذا تلونت النفس بالملكة الأخرى وخرجت عن الفطرة ضعف فيها الاستعداد باللون الحاصل من هذه الملكة فكان قبولها للملكة أضعف.	٤٠٥			النفس الملكة الفطرة الملكة الملكة	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: من أجاد صناعة قل ان يجيد غيرها	٨٧	ان من سبقت له أجادة في صناعة فقل ان يجيد في أخرى أو يستولي فيها على الغاية.	٥٦٩	صناعة	–		وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: من حصل على ملكة في علم ما قل ان يجيد ملكة علم آخر	٨٩	إن أهل العلم الذين ملكتهم فكرية، فهم بهذه المثابة ومن حصل منهم على ملكة علم من العلوم وأجادها في الغاية فقل ان يجيد ملكة علم على نسبته بل يكون مقصراً فيه إلا في الأقل النادر.	٤٠٥			العلم ملكة فكرية علم علوم ملكة علم	وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٨: الملكات تزيد الانسان ذكاء	٩٠	حسن الملكات في التعليم والصنائع وسائر الأحوال العادية يزيد الانسان ذكاء في عقله واضاءة في فكره بكثرة الملكات الحاصلة للنفس.	٤٣٣	الصنائع الانسان	-- تابع	الملكات التعليم ذكاء عقل فكر النفس	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: الملكات تزيد الانسان	٩١	ان النفس انما تنشأ بالادراكات وما يرجع اليها من الملكات فيزدادون بذلك كيسا لما يرجع إلى	٤٣٣	كيس الانسانية	-- --	النفس ادراكات	وصفية تحليلية

تحضراً		النفس من الآثار العلمية فيظنه العامي تفاوتاً في الحقيقة الانسانية.				الملكات النفس علمية	
المقولة الفرعية ٩: الحضري يتصف بالذكاء	٩٢	تجد الحضري متحلياً بالذكاء ممتلئاً من الكيس حتى ان البدوي ليظنه قد فاته في حقيقة انسانيته وعقله وليس كذلك. وما ذاك إلا لاجادته في ملكات الصنائع والآداب في العوائد والأحوال الحضرية ما لا يعرفه البدوي. فلما امتلأ الحضري من الصنائع وملكاتها وحسن تعليمها ظن كل من قصر عن تلك الملكات انها لكمال في عقله.	٤٣٣	الحضري الكيس البدوي انسانيته الصنائع الحضري البدوي الحضري الصنائع	متبوع متبوع - - متبوع - - - -	الذكاء عقل ملكات الآداب ملكاتها تعليم الملكات عقل	وصفية تحليلية

المقولة العاشرة: للتعليم قواعد وأصول

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: كثرة التآليف عائقة عن التحصيل	٩٣	اعلم انه مما اضر بالناس في تحصيل العلم والوقوف على غاياته كثرة التأليف واختلاف الاصطلاحات في التعليم.	٥٣١	الناس	--	العلم التآليف التعليم	معيارية

فكرة رئيسية ١: مطالبة التلميذ بحفظ ذلك	٩٤	ثم مطالبة المتعلم والتلميذ باستحضار ذلك وحينئذ يسلم له منصب التحصيل فيحتاج المتعلم إلى حفظها كلها أو أكثرها.	٥٣١			المتعلم التلميذ المتعلم	معيارية
فكرة رئيسية ٢: العمر لا يكفي لتحصيل علم واحد	٩٥	ولا يفي عمره بما كتب في صناعة واحدة إذا تجرد لها.	٥٣١	صناعة	—		معيارية
فكرة ثانوية ١: يكون القصور في التحصيل	٩٦	فيقع القصور ولا بد دون رتبة التحصيل.	٥٣١				معيارية
المقولة الفرعية ٢: كثرة الاختصارات تعيق عملية التعليم	٩٧	ذهب كثير من المتأخرين إلى اختصار الطرق والانحاء في العلوم يولعون بها ويدونون منها برنامجاً مختصراً في كل علم يشتمل على حصر مسائله وادلتها باختصار في الألفاظ وحشو قليل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك الفن وصار ذلك مخلاً بالبلاغة وعسراً على الفهم.	٥٣٢			العلوم علم الفن الفهم	معيارية
فكرة رئيسية ١: الاختصارات تسبب خللاً في التحصيل	٩٨	وهو فساد في التعليم وفيه اخلال بالتحصيل.	٥٣٢			التعليم	معيارية
فكرة رئيسية ٢: الاختصارات تسبب خلطاً على المتعلم المبتدئ	٩٩	وهو فيه تخليطاً على المبتدئ بالقاء الغايات من العلم عليه وهو لم يستعد لقبولها بعد وهو من سوء التعليم.	٥٣٢			العلم التعليم	معيارية

فكرة رئيسية ٣: عدم قدرة المتعلم على استخراج المعاني من الألفاظ المختصرة	١٠٠	ثم فيه مع ذلك شغل كبير على المتعلم بتتبع الفاظ الاختصار العويصة للفهم بتراجم المعاني عليها وصعوبة استخراج المسائل من بينها لأن الفاظ الاختصارات تجدها لأجل ذلك صعبة عويصة فينقطع في فهمها.	٥٣٣			المتعلم الفهم فهم	معيارية
فكرة رئيسية ٤: ملكة التعليم تكون قاصرة مع استعمال الاختصارات	١٠١	ثم بعد ذلك فالملكة الحاصلة من التعليم في تلك المختصرات إذا تم على سداده ولم تعقبه آفة فهي ملكة قاصرة عن الملكات التي تحصل من الموضوعات البسيطة المطولة.	٥٣٣			الملكة التعليم ملكة الملكات	معيارية
فكرة ثانوية ١: ضعف الملكة بسبب قلة التكرار	١٠٢	قاصرة عن الملكات التي تحصل من الموضوعات البسيطة المطولة بكثرة ما يقع في تلك من التكرار والاحالة المفيدين لحصول الملكة التامة. وإذا اقتصر على التكرار قصرت الملكة لقلته كشأن هذه الموضوعات المختصرة.	٥٣٣			الملكات الملكة الملكة	معيارية
المقولة الفرعية ٣: البداية بالمسائل المقفلة يعيق عملية التعليم	١٠٣	لقد شاهدنا كثيراً من المعلمين لهذا العهد الذي ادركناه يجهلون طرق التعليم وافادته ويحضرون للمتعلم في أول تعليمه المسائل المقفلة من العلم ويطالبونه باحضار ذهنه في حلها ويحسبون ذلك مراناً على التعليم وصواباً فيه ويكلفونه وعي ذلك وتحصيله.	٥٣٣			المعلمين التعليم المتعلم العلم ذهن التعليم	معيارية

فكرة رئيسية ١: الاستعداد لقبول العلم ينشأ تدريجياً	١٠٤	ويخلطون عليه بما يلقون له من غايات الفنون في مبادئها وقبل ان يستعد لفهمها، فان قبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجياً.	٥٣٣			الفنون فهم العلم الفهم	معيارية
فكرة ثانوية ١: المتعلم يكون عاجزاً عن الفهم بادئ الأمر	١٠٥	ويكون المتعلم أول الأمر عاجزاً عن الفهم بالجملة إلا في الأقل وعلى سبيل التقريب والاجمال والأمثال الحسية.	٥٣٤			المتعلم الفهم	معيارية
فكرة ثانوية ٢: تدرج الاستعداد لدى المتعلم	١٠٦	ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلاً بمخالفة مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه والاستعداد ثم في التحصيل ويحيط هو بمسائل الفن.	٥٣٤			الفن الفن	معيارية
فكرة رئيسية ٢: العجز عن الفهم والوعي يسبب التكاسل للمتعلم	١٠٧	وإذا القيت عليه الغايات في البداءات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والوعي وبعيد عن الاستعداد له كل ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكاسل عنه وانحرف عن قبوله وتمادى في هجرانه.	٥٣٤			الفهم الوعي ذهن العلم نفس	معيارية
المقولة الفرعية ٤: عدم تطويل الجلسات واعطاء الدروس متفرقة	١٠٨	لا ينبغي لك ان تطول على المتعلم في الفن الواحد بتفريق المجالس وتقطيع ما بينها لأنه ذريعة للنسيان.	٥٣٤			المتعلم الفن	معيارية
فكرة رئيسية ١: تفريق الدروس يؤدي إلى تأخر حصول الملكة	١٠٩	انقطاع مسائل الفن بعضها عن بعض يعسر حصول الملكة بتفريقها... لأن الملكات تحصل بتتابع الفعل وتكرره.	٥٣٤			الفن الملكة الملكات	معيارية

المقولة الفرعية ٥: الاقتصار على كتاب واحد	١١٠	لا ينبغي للمعلم ان يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي أكب على التعلم منه.	٥٤٣			المعلم فهم كتاب التعلم	معيارية
فكرة رئيسية ١: الأخذ بالاعتبار مقدرة الطالب	١١١	على التعلم منه بحسب طاقته، وعلى نسبة قبوله للتعليم مبتدئاً كان أو منتهياً.	٥٣٤			التعلم التعليم	معيارية
فكرة رئيسية ٢: عدم خلط مسائل الكتاب مع غيرها	١١٢	ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيها من أوله إلى آخره ويحصل أغراضه ويستولي منه على ملكة بها ينفذ في غيره.	٥٣٤			الكتاب ملكة	معيارية
فكرة رئيسية ٣: حصول ملكة في علم تسمح بالانتقال إلى آخر	١١٣	لأنَّ المتعلم إذا حصل على ملكة ما في علم من العلوم استعد بها لقبول ما بقي.	٥٣٤			المتعلم ملكة علم علوم	معيارية
فكرة رئيسية ٤: ترسيخ الملكة يعطي الطالب نشاطا لطلب المزيد	١١٤	وحصل له نشاط في طلب المزيد والنهوض إلى ما فوق حتى يستولي على غايات العلم.	٥٣٤			العلم	معيارية
فكرة رئيسية ٥: خلط مسائل الكتاب مع بعضها تسبب الكسل	١١٥	وإذا خلط عليه الأمر عجز عن الفهم وادركه الكلال وانطمس فكره ويئس من التحصيل وهجر العلم والتعليم.	٥٣٤			الفهم أدركه فكر العلم التعليم	معيارية

المقولة الفرعية ٦: عدم خلط علمان معاً	١١٦	ومن المذاهب الجميلة والطرق الواجبة في التعليم ان لا يخلط على المتعلم علمان معاً. ونهى مع ذلك أن يخلط في التعليم علمان معاً إلا ان يكون المتعلم قابلاً لذلك بجودة الفهم والنشاط.	٥٣٤ ٥٣٩			التعليم المتعلم علمان التعليم علمان المتعلم الفهم	معيارية
فكرة رئيسية ١: خلط علمين معاً يقسم فكر المتعلم	١١٧	فانه حينئذ قل ان يظفر بواحد منهما لما فيه من تقسيم البال وانصرافه عن كل واحد منهما إلى تفهم الآخر فيستغلقان معاً، ويستصعبان ويعود منهما بالخيبة.	٥٣٤			البال تفهم	معيارية
فكرة رئيسة ٢: التفرغ لعلم واحد تأكيد لتحصيله	١١٨	إذا تفرغ الفكر لتعليم ما هو بسبيله مقتصراً عليه فربما كان ذلك أجدر بتحصيله.	٥٣٤			الفكر تعليم	معيارية
المقولة الفرعية ٧: أبعاد صناعة المنطق عن التعليم	١١٩	المنطق أمر صناعي مساوق للطبيعة الفكرية ومطبق على صورة فعلها، ولكونه أمراً صناعياً استغني عنه في الأكثر.	٥٣٥	صناعي صناعي	- -	المنطق الفكرية	معيارية
فكرة رئيسية ١: العلماء لا يستعملون المنطق	١٢٠	لذلك تجد فحول النظار في الخليقة يحصلون على المطالب في العلوم دون صناعة المنطق.	٥٣٥	الخليقة صناعة	- -	العلوم المنطق	معيارية
فكرة رئيسة ٢: الاعتماد على الفكر الطبيعي	١٢١	ويسلكون بالطبيعة الفكرية على سدادها فيفضي بالطبع إلى حصول الوسط والعلم المطلوب كما	٥٣٥			الفكرية العلم	معيارية

		فطرها الله عليه. اترك الأمر الصناعي جملة إلى فضاء الفكر الطبيعي الذي فطرت عليه وسرح نظرك فيه وفرغ ذهنك فيه.	٥٣٦	صناعي		فطرها الفكر فطرت ذهن	
المقولة الفرعية ٨: الشدة على المتعلمين مضرة بهم	١٢٢	وذلك ان ارهاق الحد بالتعليم مضر بالمتعلم سيما اصاغر الولد لأنه من سوء الملكة. ينبغي للمعلم في متعلمه والوالد في ولده ان لا يستبدا عليهما في التأديب.	٥٤٠ ٥٤٠			التعليم المتعلم الملكة المعلم متعلم التأديب	معيارية
فكرة رئيسية ١: الضرب لا يتعدى ثلاثة أسواط	١٢٣	لا ينبغي للمؤدب أن يضرب أحداً من الصبيان في التعليم فوق ثلاثة أسواط.	١٢٧			المؤدب التعليم	معيارية
فكرة رئيسية ٢: الشدة والعسف تولدان الكسل	١٢٤	ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدم سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل وحمل على الكذب.	٥٤٠			مربي المتعلمين النفس	معيارية
فكرة ثانوية ١: الكذب والخبث يصبحان عادة	١٢٥	لذلك صارت له هذه عادة وخلقاً وفسدت معاني الانسانية التي له من حيث الاجتماع والتمرن وهي الحمية والمدافعة عن نفسه ومنزله وصار عيالاً على غيره في ذلك، بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل.	٥٤٠	الانسانية الاجتماع المدافعة منزلة	- - - -	النفس	وصفية تحليلية

فكرة ثانوية ٢: ما يطبق على الفرد يطبق على الأمم	١٢٦	وهكذا لكل أمه حطت في قبضة القهر ونال منها العسف واعتبره في كل من يملك أمره. وانظر اليهود وما حصل بذلك فيهم من خلق السوء حتى انهم يوصفون في كل أفق وعصر بالحرج ومعناه الاصطلاح المشهور التخابث والكيد.	٥٤٠ ٥٤٠	أمة اليهود	– –		وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٩: التعليم المفيد يعتمد على التدرج والتكرار	١٢٧	إعلم ان تلقين العلوم للمتعلمين انما يكون مفيداً إذا كان على التدريج شيئاً فشيئاً وقليلاً قليلاً.	٥٣٣			العلوم المتعلمين	معيارية
فكرة رئيسية ١: البدء بتعليم أصول الفن	١٢٨	يلقى عليه أولاً أصول ذلك الباب ويقرب له في شرحها على سبيل الاجمال.	٥٣٣				معيارية
فكرة ثانوية ١: مراعاة مقدرة الطالب العقلية	١٢٩	ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه.	٥٣٣			العقل	معيارية
فكرة ثانوية ٢: متابعة العملية حتى حصول الملكة	١٣٠	حتى ينتهي إلى آخر الفن، وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم.	٥٣٣			الفن ملكة العلم	معيارية
فكرة ثانوية ٣: الملكة تكون جزئية	١٣١	إلا انها جزئية وضعيفة وغايتها انها هيأتها لفهم الفن وتحصيل مسائله.	٥٣٣			فهم الفن	فكرية
فكرة رئيسية ٢: العودة إلى الفن الأول ثانية مع رفع المستوى	١٣٢	ثم يرجع إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها.	٥٣٣			الفن التلقين	معيارية

فكرة ثانوية ١: التركيز على الشرح	١٣٣	ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال.	٥٣٣			الشرح البيان	معيارية
فكرة ثانوية ٢: اظهار أوجه الخلاف	١٣٤	ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه.	٥٣٣				معيارية
فكرة ثانوية ٣: الاستمرار في التعليم حتى حصول الملكة	١٣٥	إلى ان ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته.	٥٣٣			الفن ملكته	معيارية
فكرة رئيسية ٣: عودة ثالثة إلى الفن	١٣٦	ثم يرجع وقد شدا.	٥٣٣				معيارية
فكرة ثانوية ١: التشديد على التوضيح	١٣٧	فلا يترك عويصاً ولا مهماً ولا مغلقاً إلا وضحه وفتح له مقفله.	٥٣٣			وضح	معيارية
فكرة ثانوية ٢: الانتهاء من التعليم بحصول ملكة	١٣٨	فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته.	٥٣٣			الفن ملكته	معيارية
فكرة رئيسية ٤: التعليم المفيد يحصل بالتكرار	١٣٩	هذا وجه التعليم المفيد، وكما رأيت انما يحصل بثلاث تكرارات	٥٣٣			التعليم	معيارية
فكرة ثانوية ١: اختلاف الطلاب في قدرتهم العقلية	١٤٠	وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه.	٥٣٣				فكرية

المقولة الحادية عشرة: اتصال التعليم في بداياته ببعض الشؤون الدينية

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الخليفة ينظر في شؤون التعليم	١٤١	أما الفتية فللخليفة تصفح أهل العلم والتدريس ورد الفتيا إلى من هو أهل لها واعانته على ذلك ومنع من ليس أهلاً لها وزجره.	٢٢٠	الخليفة	متبوع	العلم التدريس	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: التعليم من مصالح الدين الاسلامي	١٤٢	لأنها من مصالح المسلمين في أديانهم فتجب عليه مراعاتها لئلا يتعرض لذلك من ليس بأهل فيضل الناس.	٢٢٠	المسلمين اديان الناس	– – –		وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٢: التدريس كان يتم في المساجد	١٤٣	وللمدرس الانتصاب لتعليم العلم وبثه والجلوس لذلك في المساجد.	٢٢٠	المساجد	–	المدرس تعليم العلم	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: استئذان السلطان للتدريس في المساجد العظيمة	١٤٤	فان كانت من المساجد العظام التي للسلطان الولاية عليها والنظر في ائمتها فلا بد من استئذانه في ذلك.	٢٢٠	المساجد السلطان ولاية	– – –		وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: أخذ الاذن غير ضروري للتدريس في المساجد العامة	١٤٥	وان كانت من المساجد العامة فلا يتوقف ذلك على اذن.	٢٢٠	المساجد	–		وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٣: تحلي المدرسين بالنزاهة ضروري	١٤٦	على انه ينبغي أن يكون لكل أحد من المفتين والمدرسين زاجر في نفسه يمنعه عن التصدي لما ليس له بأهل فيضل المستهدي ويضل به المسترشد.	٢٢٠			المدرسين	معيارية

المقولة الفرعية ٤: مراقبة المدرسين وظيفة دينية	١٤٧	أما الحسبة فهي وظيفة دينية من باب الأمر المعروف والنهي عن المنكر الذي هو فرض علي القائم بأمور المسلمين. يُعَين لذلك من يراه أهلاً له فيتعين فرضه عليه ويتخذ الأعوان على ذلك ويبحث عن المنكرات ويعزر ويؤدب على قدرها، ويحمل الناس على المصالح العامة في المدينة مثل المنع عن المضايقات في الطرقات والضرب على أيدي المعلمين في المكاتب وغيرها في الابلاغ عن ضربهم للصبيان المتعلمين.	٢٢٥	وظيفة دينية المسلمين الناس المدينة	- - - - -	يؤدب المعلمين المتعلمين	وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٥: تخصيص قسم من الأوقاف لبناء المدارس	١٤٨	واستكثروا في بناء المدارس والزوايا والربط ووقفوا عليها الأوقاف المضلة، فكثرت الأوقاف لذلك وعظمت الغلات والفوائد وكثر طالب العلم ومعلمه بكثرة جرايتهم منها.	٤٣٥	الاوقاف الاوقاف	- -	المدارس الزوايا الربط طالب العلم معلم	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: اعانة الطلاب من مال الأوقاف	١٤٩	ووجود الإعانة لطالب العلم بالجراية من الأوقاف.	٤٣٧	الاوقاف	-	طالب العلم	وصفية تحليلية

المقولة الثانية عشرة: اختلاف مناهج التعليم بين البلدان الإسلامية

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع:متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: تعليم القرآن مشترك بين جميع البلدان الاسلامية	١٥٠	اعلم ان تعليم الولدان للقرآن شعار الدين أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع امصارهم.	٥٣٨	القرآن الدين أهل الملة امصار	- متبوع - -		وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: تعليم القرآن يرسخ الايمان	١٥١	لما يسبق منه إلى القلوب من روسخ الايمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث.	٥٣٨	الايمان القرآن	- -		وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: القرآن أصل لتعليم سائر العلوم	١٥٢	وصار القرآن اصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعد من ملكات.	٥٣٨	القرآن	متبوع	التعليم ملكات	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٣: التعليم في الصغر اشد رسوخا	١٥٣	ان التعليم في الصغر أشد رسوخاً وهو اصل لما بعده.	٥٣٨			التعليم	وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٢: التعليم في المغرب يقتصر على القرآن	١٥٤	فأما أهل المغرب فمذهبهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط واختلاف حملة القرآن فيه لا يخلطون ذلك بسواه في شيء من مجالس تعليمهم لا من حديث ولا من فقه ولا من شعر ولا من كلام العرب.	٥٣٨	بلد القرآن القرآن	متبوع متبوع -	تعليم تعليمهم فقه شعر	وصفية تحليلية

فكرة رئيسية ١: الانقطاع عن دراسة القرآن انقطاع عن التعليم بالجملة	١٥٥	أو ينقطع دونه فيكون انقطاعه في الغالب انقطاعا عن العلم بالجملة.	٥٣٨			العلم	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: هذا المنهج يشمل الصغار والكبار	١٥٦	وهذا مذهب أهل الامصار بالمغرب في ولدانهم إلى أن يجاوز واحد البلوغ إلى الشبيبة وكذا في الكبير إذا رجع مدارسة القرآن بعد طائفة من عمره.	٥٣٨	الامصار بلد القرآن	– متبوع –	مدارسة	وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٣: التعليم في الأندلس لا يتقصر على القرآن فقط	١٥٧	أما أهل الأندلس فمذهبهم تعليم القرآن والكتاب من حيث هو، وهذا هو الذي يراعونه في التعليم إلا انه لما كان القرآن أصل ذلك وأسه ومنبع الدين والعلوم جعلوه أصلاً في التعليم، فلا يقصرون لذلك عليه فقط بل يخلطون في تعليمهم للولدان رواية الشعر في الغالب، والترسل، وأخذهم بقوانين العربية وحفظها، وتجويد الخط والكتابة.	٥٣٨	بلد القرآن القرآن	متبوع متبوع متبوع	تعليم التعليم العلوم التعليم تعليمهم الخط الكتابة الخط	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١ك تعليم الخط يبدأ بعد تمكن الطالب من العلوم الأخرى	١٥٨	ولا يختصن عنايتهم بالخط أكثر من جميعها إلى ان يخرج الولد من عمر البلوغ إلى عمر الشبيبة وقد شدا بعض الشيء في العربية والشعر والبصر بهما وبرز في الخط والكتابة.	٥٣٨			الخط الكتابة تعليمهم	وصفية تحليلية

المقولة الفرعية ٤: التعليم في افريقية يعتمد على الخلط بين القرآن والحديث	١٥٩	أما أهل افريقية فيخلطون في تعليمهم للولدان القرآن بالحديث في الغالب، ومدارسة قوانين العلوم وتلقين بعض مسائلها.	٥٣٨	بلد	متبوع	مدارسة العلوم تلقين	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: التشديد على تعليم القرآن	١٦٠	إلا ان عنايتهم بالقرآن واستظهار الولدان اياه ووقوفهم على اختلاف رواياته وقرآته أكثر مما سواه، وعنايته بالخط تبع ذلك.	٥٣٨	القرآن	متبوع	قرآته	وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٥: التعليم في الشرق يعتمد على الخلط بين المواد	١٦١	أما أهل المشرق فيخلطون في التعليم كذلك على ما يبلغنا، ولا أدري بما عنايتهم منها، والذي ينقل لنا ان عنايتهم بدراسة القرآن وصحف العلم وقوانينه في زمن الشبيبة.	٥٣٨	بلد القرآن	متبوع –	التعليم دراسة العلم	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: للخط مدارس مختصة في المشرق	١٦٢	ولا يخلطون بتعلم الخط بل لتعليم الخط عندهم قانون ومعلمون له على انفراد، كما تتعلم سائر الصنائع ولا يتداولونها في مكاتب الصبيان، وإذا كتبوا لهم الألواح.	٥٣٨	الصنائع	متبوع	تقلم الخط معلمون تتعلم كتبوا	وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٦: للمناهج المتبعة في البلدان الاسلامية بعض القصور	١٦٣	فأما أهل أفريقية والمغرب فأفادهم الاقتصار على القرآن القصور عن ملكة اللسان جملة.	٥٣٩	بلد القرآن	متبوع متبوع	ملكة	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: القرآن لا ينشأ عنه ملكة	١٦٤	ان القرآن لا ينشأ عنه في الغالب ملكة لما ان البشر معروفون عن الاتيان بمثله.	٥٣٩	القرآن البشر	متبوع –	ملكة	وصفية تحليلية

فكرة رئيسية ٢: عدم حصول ملكة اللسان العربي	١٦٥	وليس لهم ملكة غير أساليبه، فلا يحصل لصاحبه ملكة في اللسان العربي وحظه الجمود في العبارات وقلة التصرف في الكلام.	٥٣٩			ملكة	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٣: دراسة العربية والشعر تعطي ملكة في العربية	١٦٦	فأفادهم التفنن في التعليم وكثرة رواية الشعر والترسل ومدارسة العربية من أول العمر حصول ملكة وصاروا بها أعرف في اللسان العربي.	٥٣٩			التعليم رواية الشعر مدارسة ملكة	وصفية تحليلية

المقولة الثالثة عشرة: المنهج السليم يقدم العربية على سائر العلوم

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: المنهج السليم يقدم تعليم العربية على سائر العلوم	١٦٧	قدم تعليم العربية والشعر على سائر العلوم.	٥٣٩			تعليم العلوم	معيارية
فكرة رئيسية ١: ضرورة تقديم العربية بسبب فساد اللغة	١٦٨	وتعليم العربية في التعليم ضرورة فساد التعليم.	٥٣٩			تعليم التعليم التعليم	معيارية
فكرة رئيسية ٢: الانتقال من العربية إلى الحساب	١٦٩	ثم ينتقل إلى الحساب فيتمرن فيه حتى يرى القوانين.	٥٣٩			الحساب	معيارية

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
فكرة رئيسية ٣: القرآن تاتي ثالثاً	١٧٠	ثم ينتقل إلى درس القرآن، فانه يتيسر عليك بهذه المقدمة.	٥٣٩	القرآن	-	درس	معيارية
فكرة رئيسية ٤: العلوم الدينية تلي تعليم القرآن	١٧١	ثم ينظر في أصول الدين، ثم أصول الفقه ثم الجدل، ثم الحديث وعلومه.	٥٣٩	الدين	-	الفقه علوم	معيارية

المقولة الرابعة عشرة: الرحلة في طلب العلم مزيد في كمال التعليم

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: أخذ العلم يكون اما علماً وتعليماً أو محاكاة وتلقيناً	١٧٢	ان البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علماً وتعليماً والقاء وتارة محاكاة وتلقيناً بالمباشرة.	٥٤١	البشر	-	معارف إلقاء محاكاة تلقين علم تعليم	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: حصول الملكات بواسطة المباشرة والتلقين يكون راسخ	١٧٣	إلا ان حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاماً وأقوى رسوخاً.	٥٤١			الملكات التلقين	معيارية

فكرة رئيسية ٢: كثرة الشيوخ تؤدي إلى حصول ملكات أكثر	١٧٤	فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها.	٥٤١			الشيوخ الملكات	معيارية
فكرة رئيسية ٣: كثرة الاصطلاحات تختلط على المتعلم	١٧٥	والاصطلاحات أيضاً في تعليم العلوم مخلطة على المتعلم حتى لقد يظن كثير منهم انها جزء من العلم، ولا يدفع عنه ذلك إلا مباشرته لاختلاف الطرق فيها من المعلمين.	٥٤١			تعليم العلوم المتعلم العلم المعلمين	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٤: لقاء أهل العلم يساعد على تمييز الاصطلاحات	١٧٦	فلقاء أهل العلوم وتعدد المشايخ يفيده تمييز الاصطلاحات بما يراه من اختلاف طرقهم فيها فيجرد العلم عنها ويعلم انها انحاء تعليم وطرق توصل.	٥٤١			العلوم المشايخ العلم تعليم	معيارية
فكرة رئيسية ٥: تقوية الملكة بالمباشرة والتلقين على يد المشايخ	١٧٧	وتنهض قواه إلى الرسوخ والاستحكام في المكان وتصحح معارفه وتميزها عن سواها مع تقوية ملكته بالمباشرة والتلقين وكثرتها من المشيخة عند تعددهم وتنوعهم.	٥٤١			ملكته التلقين	معيارية
فكرة رئيسية ٦: الرحلة في طلب العلم لا بد منها	١٧٨	فالرحلة لا بد منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشايخ.	٥٤١			العلم المشايخ	معيارية

المقولة الخامسة عشرة: طريقة تعليم اللسان المضري

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: اللسان المضري لغة القرآن	١٧٩	وكان القرآن منزلاً به والحديث النبوي منقولاً بلغته وهما أصلاً الدين والملة.	٥٥٦	القرآن النبوي	– –		وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٢: اللسان المضري علم بذاته	١٨٠	فخشي تناسيهما وانغلاق الافهام عنهما بفقدان اللسان الذي نزلا به فاحتيج إلى تدوين احكامه ووضع مقاييسه واستنباط قوانينه وصار علماً ذا فصولٍ وأبواب ومقدمات ومسائل فاصبح فناً وعلماً مكتوباً.	٥٥٦			علم علم مكتوب	وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٣: ضرورة تعلم اللسان المضري لمن اراد تعلم الشريعة	١٨١	معرفتها ضرورية على أهل الشريعة، إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة، وهي بلغة العرب، ونقلتها من الصحابة والتابعين عرب وشرح مشكلاتها من لغاتهم فلا بد من معرفة العلوم المتعلقة بهذا اللسان لمن أراد علم الشريعة.	٥٤٥	الشريعة الشرعية العرب عرب	– – – –	معرفة العلوم علم الشريعة	معيارية
المقولة الفرعية ٤: اللغة ملكة صناعية	١٨٢	اعلم ان اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني.	٥٥٤	صناعة	–	ملكات ملكات	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: تكون جودة اللغة أو قصورها بحسب الملكة	١٨٣	وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها	٥٥٤			الملكة	وصفية تحليلية

المقولة الفرعية ٥: تعلم اللغة ممكن كونها ملكة	١٨٤	ان اللغات لما كانت ملكات... كان تعلمها ممكناً شأن الملكات.	٥٥٩			ملكات تعلم ملكات	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: تعلم العربية يبدأ بحفظ الكلام القديم	١٨٥	ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها ان يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف ومخاطبات العرب في اسجاعهم وأشعارهم.	٥٥٩	القرآن العرب	- -	التعليم الملكة حفظ	معيارية
فكرة رئيسية ٢: الأكثار من الحفظ حتى تملك اللغة	١٨٦	حتى تتزّل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ولقن العبارة من المقاصد منهم.	٥٥٩			حفظ	معيارية
فكرة رئيسية ٣: استعمال اللغة الجديدة للتعبير عن النفس	١٨٧	ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم وتأليف كلماتهم وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب الفاظهم.	٥٥٩				معيارية
فكرة ثانوية ١: حصول الملكة بواسطة الحفظ والاستعمال	١٨٨	فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال ويزداد بكثرتهما رسوخاً وقوة.	٥٥٩			الملكة	معيارية
فكرة ثانوية ٢: الحفظ والاستعمال يجب ان يترافق مع سلامة الطبع والتفهم الحسن	١٨٩	ويحتاج مع ذلك إلى سلامة الطبع والتفهم الحسن لمنازع العرب وأساليبهم في التراكيب ومراعاة التطبيق بينها وبين مقتضيات الأحوال.	٥٥٩	العرب	-	التفهم	معيارية

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
فكرة ثانوية ٣: على قدر الحفظ والاستعمال تكون جودة اللغة	١٩٠	وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول المصنوع نظماً ونثراً، ومن حصل على هذه الملكات فقد حصل على لغة مضر.	٥٥٩	مضر	تابع	الملكات	معيارية
فكرة رئيسية ٤: ضرورة الفهم قبل الحفظ	١٩١	يجب ذكر بعض من أيام العرب بفهم ما يقع في أشعارهم منها وكذلك ذكر المهم من الانساب الشهيرة والأخبار العامة. والمقصود بذلك كله ان لا يخفي على الناظر فيه شيء من كلام العرب وأساليبهم ومناحي بلاغتهم إذا تصفحه لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه.		العرب	–	فهم ملكة	معيارية

المقولة السادسة عشرة: أحوال المعلمين

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: مهنة التعليم كانت للمستضعفين	١٩٢	ان التعليم لهذا العهد من جملة الصنائع المعاشية البعيدة عن اعتزاز أهل العصبية، والمعلم مستضعف مسكين، منقطع الجزم. وشمخت أنوف المترفين وأهل السلطان للتصدي للتعليم، واختص انتحاله بالمستضعفين وصار منتحله محتقراً عند أهل العصبية والمُلك.	٢٩ ٣٠	الصنائع العصبية السلطان العصبية الملك	– – – – –	التعليم المعلم التعليم ذهنية الفكرية	وصفية تحليلية

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
فكرة ثانوية ٣: على قدر الحفظ والاستعمال تكون جودة اللغة	١٩٠	وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول المصنوع نظماً ونثراً، ومن حصل على هذه الملكات فقد حصل على لغة مضر.	٥٥٩	مضر	تابع	الملكات	معيارية
فكرة رئيسية ٤: ضرورة الفهم قبل الحفظ	١٩١	يجب ذكر بعض من أيام العرب بفهم ما يقع في أشعارهم منها وكذلك ذكر المهم من الانساب الشهيرة والأخبار العامة. والمقصود بذلك كله ان لا يخفي على الناظر فيه شيء من كلام العرب وأساليبهم ومناحي بلاغتهم إذا تصفحه لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه.		العرب	-	فهم ملكة	معيارية

المقولة السادسة عشرة: أحوال المعلمين

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: مهنة التعليم كانت للمستضعفين	١٩٢	ان التعليم لهذا العهد من جملة الصنائع المعاشية البعيدة عن اعتزاز أهل العصبية، والمعلم مستضعف مسكين، منقطع الجزم.	٢٩	الصنائع العصبية	- - -	التعليم المعلم التعليم	وصفية تحليلية
		وشمخت أنوف المترفين وأهل السلطان للتصدي للتعليم، واختص انتحاله بالمستضعفين وصار منتحله محتقراً عند أهل العصبية والمُلك.	٣٠	السلطان العصبية الملك	- -	ذهنية الفكرية	

المقولة الفرعية ٢: العلماء من بين البشر أبعد عن السياسة ومذاهبها	١٩٣	فهم متعددون في سائر أنظارهم الأمور الذهنية والأنظار الفكرية لا يعرفون سواها، والسياسة يحتاج صاحبها إلى مراعاة ما في الخارج وما يلحقها من الأحوال ويتبعها.	٥٤٢	السياسة	–		وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: إذا اشتغل العلماء بالسياسة وقعوا بالغلط	١٩٤	العلماء لأجل ما تعودوه من تعميم الأحكام وقياس الأمور بعضها على بعض إذا نظروا في السياسة أفرغوا ذلك في قالب أنظارهم ونوع استدلالهم فيقعون في الغلط كثيراً.	٥٤٢	السياسة	–	العلماء	وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٣: العلماء في الاسلام أكثرهم من العجم	١٩٥	ومن الغريب الواقع ان حملة العلم في الملة الإسلامية أكثرهم العجم، لا من العلوم الشرعية ولا من العلوم العقلية إلا في القليل النادر، وان كان منهم العربي في نسبته فهو عجمي في لغته ومرباه ومشيخته، مع ان الملة العربية وصاحب شريعتها عربي.	٥٤٣	الملة الإسلامية عجم الشرعية العربي عجمي الملة العربية عربي	– – – – – – –	العلم علوم شرعية علوم عقلية فهم	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: انعدام العلوم بسبب بداوة المجتمع في بداياته	١٩٦	والسبب في ذلك ان الملة في أولها لم يكن فيها علم ولا صناعة لمقتضى أحوال السذاجة والبداوة.	٥٤٣	الملة صناعة بداوة	– متبوع متبوع	علم	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: أحكام الشريعة كانت تحفظ ولا تدون	١٩٧	أحكام الشريعة التي هي أوامر الله ونواهيه كان الرجال ينقلونها في صدورهم وقد عرفوا مأخذها من الكتاب والسنة بما تلقوه من صاحب الشرع وأصحابه.	٥٤٣	الشريعة الكتاب السنة الشرع	– – – –		وصفية تحليلية

فكرة	رقم	النص	الصفحة	الكلمات		المفاهيم	النوع
فكرة رئيسية ٣: العرب لم يعرفوا الكتابة والتعليم	١٩٨	والقوم يومئذ عرب لم يعرفوا أمر التعليم والتأليف والتدوين ولا دفعوا اليه ولا دعتهم اليه حاجة.	٥٤٣	عرب	متبوع	التعليم التأليف	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٤: الحاجة إلى العلوم لوضع التفاسير القرآنية	١٩٩	فيما بعد احتيج إلى وضع التفاسير القرآنية وتقييد الحديث مخافة ضياعه، ثم احتيج إلى معرفة الأسانيد وتعديل الناقلين للتمييز بين الصحيح من الأسانيد، وما دونه. ثم كثر استخراج أحكام الواقعات من الكتاب والسنة وفسد مع ذلك اللسان فاحتيج إلى وضع القوانين النحوية وصارت العلوم الشرعية كلها ملكات.	٥٤٤	قرآنية الكتاب السنة	– – –	معرفة العلوم ملكات	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٥: الحاجة إلى علوم تكون وسائل للعلوم الشرعية	٢٠٠	واحتاجت إلى علوم أخرى وهي الوسائل لها من معرفة قوانين العربية وقوانين ذلك الاستنباط والقياس والذب عن العقائد الايمانية بالأدلة لكثرة البدع.	٥٤٤			علوم معرفة	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٦: علوم ذات ملكات	٢٠١	فصارت هذه العلوم كلها علوم ذات ملكات محتاجة إلى التعليم فاندرجت في جملة الصنائع.	٥٤٤	الصنائع	–	العلوم علوم ملكات التعليم	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٧: الصنائع تقوم بين الحضر	٢٠٢	ان الصنائع منتحل الحضر، وان العرب أبعد الناس عنها فصارت العلوم لذلك حضرية وبعد عنها العرب، والحضر لذلك العهد هم العجم.	٥٤٤	الصنائع الحضر العرب الناس	متبوع متبوع متبوع –	العلوم	وصفية تحليلية

				العرب الحضر العجم	– – –		

الملحق الثالث

المصطلحات الخلدونية المتعلقة بالعمران وبالتربية والتعليم

لائحة مصطلحات ابن خلدون المختصة أو التي على علاقة بعلم العمران

- **الانسان** ويشتمل هذا المصطلح على النوع الانساني، البشر، الطبيعة البشرية، الجنس البشري، أبناء جنسه، الادميون، الأشخاص.
- **الاجتماع** وهو التعاون بين الانسان وأخيه الانسان لتأمين حاجته الطبيعية من الغذاء والمأوى والسكن ولدفع أذى الحيوانات المفترسة بواسطة السلاح الذي يصنعه الانسان بواسطة يده التي تخدم فكره، وهو الميزة التي تميزه عن الحيوان. ويشمل هذا المصطلح على: الاجتماع، اجتماعهم، المجتمع، التعاون.
- **العمران** وهو الاجتماع الانساني نفسه وهو يرجع إلى صلة البشر بالبيئة الطبيعية التي يعيشون فيها. وهو يكون على نوعين وذلك بحسب اختلاف الأجيال في احوالهم وباختلاف نحلتهم من المعاش. فالاجتماع الذي يقتصر على الضروري من أسباب المعاش هو العمران البدوي. أما الاجتماع الذي يقوم على توفر الكماليات بسبب الرفه والدعة هو العمرن الحضري. ويشتمل هذا المصطلح على العمران، عمرانهم، عمران حضري، عمران بدوي.
- **حاجات الانسان** وهي كل ما يحتاج اليه الانسان لبقائه ويشتمل هذا المصطلح على القوت، الغذاء، السكن، المأوى، الملابس.
- **البدو أو العمران البدوي** وهو العمران المقتصر على تأمين الضروري لحياة الانسان لعجز البشر عن تحقيق ما فوقه وذلك بسبب ما توفره لهم الطبيعة ويشتمل هذا المصطلح على البدو، البادية، القبيلة، القبائل، القبيل، العشير، العشائر، الحاجي، الضروري، السائمة، الظعن، الشاوية، الأبل، القفار.
- **الحضر أو العمران الحضري** وهو العمران الذي تتوفر فيه الكماليات وذلك بسبب الرفه والدعة والسكون الذي لحق بالمجتمع. ويشتمل هذا المصطلح على الحضر، الحواضر، التحضر، الحضري، الكمالي، الرفه، الدعة، الترف، المدن، الامصار، التمدن، الكيس.

- **الدفاع** وهو دفاع الانسان عن نفسه أما من أذى الحيوانات المفترسة أو من أذى أخيه الانسان، ويشتمل هذا المصطلح على الدفاع، المدافعة، دفاعهم، عدوان، سلاح، جند، حامية، موالي، مغالبة، الحمية، الممانعة.
- **السياسة** وهي النظام الذي يرتب العلاقات بين الأفراد في المجتمع ويحدد حقوقهم وواجباتهم. ويشتمل هذا المصطلح على: وازع، يزع، السياسة، سياسة شرعية، سياسة ملكية.
- **الحكم** وهو السلطة السياسية ويشتمل هذا المصطلح على: الحكم، الحاكم، المتحكم، الأحكام، الوالي، السلطان، الخليفة، الأمراء، الرؤساء، الرئاسة.
- **المُلك** ان كل اجتماع انساني بحاجة إلى وازع أو حاكم يقيم العدل ويدفع الناس بعضهم عن بعض، وهذا هو معنى المُلك. والملك يستبعد الرعية ويجبي الأموال ويحارب الاعداء ويحمي الحدود، ولا تكون فوقه يد قاهرة. والمُلك يكون بالعصبية. ويشتمل هذا المصطلح على المُلك والملك.
- **العصبية** وهي الرباط الاجتماعي الطبيعي الذي ينشأ عن نعرة الانسان على من ينتسب إليه بوجه من وجوه النسب فتجعل التعاون طبيعياً بين جماعة محددة من الناس. والمهم في هذا هو الشعور بالصلة بين الأفراد لأن النسب أمر وهمي لا حقيقة له ونفعه هو الوصلة والالتحام والمناصرة. ويشمتل هذا المصطلح على: العصبية، عصابة، عصبيات، عصائب، بيوت، بيوتات، صلة الرحم، القربى، الأقارب، النسب، الأنساب، الشوكة، الحلف، الولاء.
- **الدولة** هي الغاية التي تجري اليها العصبية، وهو نوع من أنواع السلطة وتقتضيه ظروف اجتماعية جديدة. وهو يفترض تنظيماً سياسياً يختلف بطبيعته عن التنظيم البسيط الذي تقوم عليه الحياة البدوية. وللدولة عمر كأعمار الأشخاص يمتد من سن الطفولة إلى البلوغ ثم إلى سن الوقوف. وتمر الدولة بأطوار خمسة هي طور الظفر بالبغية، إلى التغلب ونيل المُلك؛ طور الاستبداد والانفراد بالمُلك ومدافعة المنافسين؛ طور الفراغ والدعة لتحصيل ثمرات المُلك بعد ان امن الملك منافسة خصومه وضمن خضوع رعيته؛ طور القنوع بما يملك والمسالمة للاعداء والخصوم والتقليد في الحكم لمن سبقه وهو بدء الضعف في الدولة، طور الاسراف والتبذير والانصراف إلى الشهوات واصطناع بطانة السوء والغفلة عن أمور المملكة فيبتعد

قومه وكبار رعيته عن نصرته ويحقدون عليه فيفسد جنده وجبايته ويختل أمره ويزول ملكه. ويشتمل هذا المصطلح على: الدولة، دول، دولة كلية، دولة شخصية، طور، أطوار، جيل، أجيال.

- **السكن** وهو يختلف بحسب نوع العمران ويشتمل هذا المصطلح على: القفار، الخلاء، المعمور، الكن، المساكن، السكان، المباني، البناء، السكن، البيوت، المنازل، الصروح، الخيام، القصور، الهياكل.
- **الدين** ويشتمل هذا المصطلح على: الدين، الأديان، الدعوة الدينية، الاجتماع الديني، أهل الكتاب، القرآن، الملة، المساجد، الشرائع، الشريعة، الشرع، المسلمين، الأنبياء، النبي، الأوقاف.
- **الأمم** ويشتمل هذا المصطلح على: الأمم، الأوطان، الجمهور، بلاد، قوم، العرب، العجم، اليهود، المجوس.
- **المعاش** وهو ابتغاء الرزق والكسب والسعي لتحصيله ويكون على أنواع والرزق هو كل مقتنى ينتفع به الفرد فعلاً أو ينفقه في مصالحه. أما الكسب فهو الفائض عن حاجة الفرد وهو الذي يدخره. والمعاش يكون اما بأخذه من الغير بالاقتدار عليه على قانون متعارف وهذا يسمى جباية، أو يكون فلاحة وتشمل الصيد والزراعة. ومن أصناف المعاش أيضاً الصنائع وهو الكسب من خلال الأعمال الانسانية. ومن أصنافه أيضاً التجارة وهو الكسب من البضائع عن طريق بيعها او احتكارها.
  ويشتمل هذا المصطلح على: المعاش، الكسب، الرزق، الأعمال الانسانية، الزرع، الفلاحة، الغرس، قيام على الحيوان، جباية، صناعة، صنائع، خياطة، حياكة، حائك، حداده، فروسية، نجارة، جزارة، وراقة، غناء، جندية، تجارة، كسب، ثروة، مال، مكتسبات، سلع، بضائع، أسواق.

لائحة مصطلحات ابن خلدون المختصة
أو التي على علاقة بالتربية والتعليم

- **الفكر** وهو حركة حاصلة للانسان إلا انها دائمة، والانسان بطبعه يستخدم هذه الاداة في كل الأمور. فالانسان دائم الحركة يفكر في كل شيء. وبواسطة هذا الفكر الذي به تميز عن الحيوان يحصل على ما ليس عنده من ادراكات ومعلومات. وعن هذا الفكر تنشأ العلوم والصنائع. ويشتمل هذا المصطلح على: فكر، أفكار، فكرية، الفكر الطبيعي، المفكرة.
- **الادراك** الانسان يدرك شيئاً عندما يراه ببصره وذلك لا يعني انه عرفه أو تعلمه. فالادراك مجرد رؤيا بصرية لا تخالط ذهن الانسان حتى تصبح معرفة. ويشتمل هذا المصطلح على: الادراك، ادراكات، مدارك بشرية، مدارك روحانية، مدارك جسمانية، يدرك.
- **العلوم** ظاهرة طبيعية تظهر في المجتمع وتتعلق بطبيعة العمران الذي تنشأ فيه. وينظر اليها من وجهين: أولاً كيفية تحصيلها، وثانياً من جهة الفائدة المرجوة منها. وهي من ناحية تحصيلها صنفان علوم عقلية وعلوم نقلية. والعلوم العقلية هي التي يهتدي اليها الانسان بفكره وهي طبيعية له. اما العلوم النقلية فقد سميت كذلك لأنها كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي ولا مجال فيها للعقل. أما من ناحية الفائدة المرجوة من العلوم فهي صنفان أيضاً: العلوم الآلية وهي تكون واسطة لتحصيل غيرها، والعلوم المقصودة بالذات التي تطلب لذاتها ولفائدتها الخاصة. ويشتمل هذا المصطلح على: علوم، علوم نقلية، علوم عقلية، علوم آلية، علوم مقصودة بالذات، علم الأدب، علم البيان، علم النحو، علم اللغة، العلوم اللسانية، علم العربية، علم الكلام، علم الفقه، علم أصول الفقه، علم القراءات، علم التفسير، علم المنطق، علم الطبيعيات، الطب، الفلاحة، علم الالهيات، علم الرياضيات، علوم الهندسة، علم الهيئة، علم الارثماطيقي، علم العدد، علم الحساب، الجبر والمقابلة، الفرائض، المقابلات، علوم حكمية فلسفية.
- **النفس الانسانية** وهي تشتمل على بعض القوى المشتركة بين الانسان والحيوان

وقوى أخرى تميزه عن الحيوان، ويشتمل هذا المصطلح على: النفس الانسانية، الفاعلية، الادراك، الناطقية، الدماغية، الحس المشترك، الحواس، الواهمة، الحافظة، والفكر.

- **الملكة** خاصية يمتلكها المتعلمون تميزهم عن غيرهم من الذين لا تتوفر لهم معرفة أو علم لأن الوعي أمر قد يشترك فيه عامة الناس وكذلك الفهم، وانما يتفاضل الناس المتعلم منهم وغير المتعلم في الملكة. والملكة تقوم على مجهود خاص، وهذا المجهود الخاص يجعل منها أمر جسماني لأنَّ التصرف والامتلاك بهذا المعنى من خواص الأمور الجسمانية، فالملكة تحصل بتكرار الفعل حتى الحصول عليه والتمكن منه. ويشتمل هذا المصطلح على: ملكة، ملكات، الملكة التامة، الملكة الناقصة، الملكة القاصرة.
- **المعرفة** وهي مرحلة فوق الادراك، وهي علم بدون تحصيل أو علم لم تمتلك فيه الحواس امتلاكاً يجوز لها التصرف فيما علمت، أي الانسان يرى الشيء فيدركه ثم يزداد تعرفاً عليه. ويشتمل هذا المصطلح على: المعرفة، معارف، يعرف.
- **التعليم** صناعة توصل إلى طالب العلم بعدة طرق المعرفة التي يبتغيها، ويفترض لذلك توفر السند أي المعلمين. ويزدهر التعليم في المدن الكثيرة العمران وينعدم في الامكان القليلة العمران مثل البادية. ويشتمل هذا المصطلح على: التعليم، تعليم العلم، تعليمية، تدريس، تكرار، إلقاء، محاكاة، تلقين، شرح، بيان، توضيح، اعادة، ترسيخ.
- **المعلم** وهو الشخص الذي يوصل إلى طالب العلم ما يبتغيه من معرفة، ويشتمل هذا المصطلح على: المعلم، المدرس، الامام، الشيخ، المؤدب، العالم، المربي.
- **المتعلم** وهو طالب العلم الذي يسعى إلى تحصيله بشتى الطرق، ويشتمل هذا المصطلح على: المتعلم، طالب العلم، التلميذ، الطالب.
- **صفات المتعلم** وهي صفات ترافق المتعلم أثناء تحصيله للعلم ويشتمل هذا المصطلح على: الذكاء، الوعي، الفهم، التكاسل، الكسل، النسيان.
- **طرق التعلم** وهي الطرق التي تساعد المتعلم على تحصيل العلم، ويشتمل هذا المصطلح على: التحليل، الترسل، الحفظ، الاستظهار، التفهم، المحاورة والمناقشة.
- **أدوات مستعملة أثناء التعلم**، الكتب، الكتاب، الكتابة، الخط، النسخ، التدوين.

- **متفرقات** وتشمل المصطلحات التالية: التفاسير، القوانين النحوية، الاختصارات، المختصرات، الألفاظ، البلاغة، المعاني، المسائل المقفلة، الفن، الفطرة، السند، مقدرة عقلية، عقل، عقلية، ذهن، ذهنية، البال.

الملحق الرابع

البيانات لدراسة العلاقة بين النصين العمراني والتربوي

بيان (١) ورود مصطلحات تربوية ضمن المقولات العمرانية

رقم المقولة	موضوعها	المصطلح التربوي	عدد المرات	رقم البند	وجهة العلاقة	مجموع المصطلحات
١	الاجتماع الانساني ضروري	فكر	١	٨	تابعة	٢
			١	٩	متبوعة	
٢	الاجتماع البشري لا يكتمل إلا بالسياسة	ادراك	١	١٧	–	١
٣	اختلاف أحوال الناس بحسب المناطق الجغرافية	علوم	١	٣١	–	٦
		علم	١	٣٣	تابعة	
		عقل	٢	٣٦/٣٥	تابعة	
		ادراك	١	٣٥	–	
		المعرفة	١	٣٥	–	
٤	تنوع العمران بين بدوي وحضري	–	–	–	–	
٥	العمران البدوي أصل للعمران الحضري	–	–	–	–	
٦	البدو أقرب إلى الخير من الحضر	النفس	٤	٦٤/٦٢/٦١/٥٩	تابعة	٨
		الفطرة	٢	٦٤/٥٩	–	
		ملكة	٢	٦٤/٦١	–	
٧	البدو أقرب إلى الشجاعة من الحضر	–	–	–	–	
٨	الأحكام مفسدة لبأس الحضر	تأديبية	٤	٨٠/٧٨/٧٧	متبوعة	١٤
		تعليم	٥	٨٠/٧٩/٧٨/٧٧	متبوعة	
		علوم	١	٧٨	متبوعة	

		طلبة العلم قراءة معلم	١ ١ ٢	٧٨ ٧٨ ٧٨	– – –	
٩	العصبية مصدرها، مراتبها وتكوينها	–	–	–	–	
١٠	للعصبية دور في تأسيس المُلك وتكوين الدولة	–	–	–	–	
١١	الدعوة الدينية تحتاج إلى العصبية	–	–	–	–	
١٢	الدولة والمُلك وجهان لعملة واحدة	علوم الحكمة	١	١١١	–	١
١٣	للدولة أعمار كالأشخاص	الثقافة	١	١٢٣	تابعة	١
١٤	انتقال الدولة من البداوة إلى الحضارة	–	–	–	–	
١٥	للدولة أطوار تؤثر على خلق أهلها	–	–	–	–	
١٦	اتساع نطاق الدولة	–	–	–	–	
١٧	كيفية طروق الخلل للدولة وزوالها	–	–	–	–	
١٨	الحضارة قد توجد في الامصار قبل نشوء الدولة	–	–	–	–	
١٩	الحضارة غاية للعمران ونهاية لعمره	–	–	–	–	
٢٠	المعاش ووجوه من الكسب والصنائع	فطرة علم علمية فكر	١ ١ ١ ١	١٧٩ ١٧٩ ١٨٢ ١٨٢	– متبوعة – متبوعة	٤

٢١	الصنائع لا بد لها من علم	ملكة	٥	١٩٢/١٩١/١٨٩ ١٩٨/١٩٣	متبوعة	١٣
		فكر	٢	١٩٦/١٨٩	متبوعة	
		علم	١	١٩٢	–	
		تعليم	٤	١٩٥/١٩٣	–	
		متعلم	١	١٩٣	–	
٢٢	الصنائع تكمل بكمال العمران الحضري وكثرته	تعلم	٢	٢٠٤	تابعة	٢
٢٣	تنقسم الصنائع إلى صنفين	فكر	٤	٢١٢/٢١١/٢٠٦	متبوعة	
		علوم	٣	٢٢٨/٢٢١/٢٠٦	تابعة	
		كتب	١	٢٠٦	تابعة	
		تعليم	٦	٢٢٥/٢٢٢/٢٠٦	متبوع	
		النفس	١	٢٢١	–	
		كتابة	٥	٢٢٦/٢٢٤/٢٢١	تابعة	
		الخط	٣	٢٢٨	تابعة	
		أمي	١	٢٢٥/٢٢٤/٢٢٣	تابعة	
		قراءة	٢	٢٢٤	تابعة	
		معلم	١	٢٢٤	تابعة	
		متعلم	١	٢٢٥	–	
		علم	١	٢٢٥	–	٣٤
		النفس	١	٢٢١	تابعة	

		ملكة	١	٢٢٥	–	
		التآليف	١	٢٢٦	–	
		علمية	١	٢٢٦	تابعة	
		معارف	١	٢٢١		
٢٤	الصنائع تكسب صاحبها عقلاً	ملكة	٤	٢٣٢/٢٣٠	متبوع	١٩
		علمي	١	٢٣٠	–	
		عقل	٦	/٢٣٣/٢٣١/٢٣٠ ٢٣٢	تابعة	
		علوم	٣	٢٣٢/٢٣١	تابعة	
		كتابة	٢	٢٣٢	تابع	
		النفس	١	٢٣٢	–	
		حساب	١	٢٣٣	تابعة	
		العدد	١	٢٣٣	–	
					المجموع	١٠٥

بيان (٢): ورود مصطلحات عمرانية ضمن المقولات الخلدونية التربوية

رقم المقولة	موضوعها	المصطلح العمراني	عدد المرات	رقم البند	وجهة العلاقة	مجموع المصطلحات
١	الانسان صاحب فكر	الانسان	٤	٢/١	متبوع	٧
		غذاء	١	١	–	
		كن	١	١	–	
		صنائع	١	٢	–	
٢	الانسان يحصل العلوم بواسطة فكره	الانسان	٣	٨/٤/٣	متبوع	٧
		صنائع	٢	٣	تابع	
		الأنبياء	١	٥	متبوع	
		الجيل	١	٨	متبوع	
٣	تعليم العلم صناعة	صناعة	٩	١١/١٠/٩	–	١١
		بلد	١	٩	–	
		جيل	١	١٠	–	
٤	تأثر التعليم بحالة المجتمع	صناعة	٩	١٥/١٤/١٣/١٢	متبوع	
		عمران	٩	١٥/١٤/١٢	متبوع	
		امصار	٣	١٥/١٣/١٢	متبوع	
		معاش	٣	١٢	–	
		متمدنة	١	١٣	–	
		بدو	١	١٣	متبوع	٤٦

		حضارة	٤	١٤/١٢	متبوع	
		بلد	١٠	١٥/١٤	متبوع	
		انسان	١	١٢	متبوع	
		اسلام	٣	١٥/١٤	–	
		سكان	١	١٥	متبوع	
		دول	١	١٥	متبوع	
٥	العلوم الانسانية وأصنافها	الانسان	١٠	/٢٩/٢٨/٢٠/١٦ ٣٣/٣٢	–	٣٤
		امصار	٢	٤٥/١٦	متبوع	
		الشرع	٩	/٢١/٢٠/١٩/١٨ ٢٥	متبوع	
		النبي	١	٢٢	–	
		الايمان	٢	٢٦	–	
		قرآن	١	٢٧	–	
		عمران	١	٢٩	–	
		صناعة	٧	٤٣/٣٤/٣٣	–	
		أغذية	١	/٤٦/٤٥/٤٤ ٣٣	–	
٦	لبعض العلوم العقلية فائدة	الصنائع	٣	٥٢	–	٥
		الهياكل	٢	٥٢	–	
٧	تتقسم العلوم بحسب الحاجة اليها	الشرع	١	٥٣	–	١

٨	النفس الانسانية مصدر الفكر والادراك	انسان	٨	٧٤/٧٣/٥٩	–	٩
				٧٦/٧٥		
		صناعة	١	٧٥	–	
٩	التعليم بحاجة إلى رسوخ ملكات	صناعة	٥	٩٢/٩٠/٨٧/٨٤	متبوع	١٥
		انسان	٣	٩٢/٩١/٩٠	تابع	
		الحضري	٥	٩٢/٩١	متبوع	
		البدوي	٢	٩٢	–	
١٠	للتعليم قواعد وأصول	انسان	٣	١٢٥/١٢٠/٩٣	–	١٣
		صناعة	٥	١٢٠/١١٩/٩٥	–	
				١٢١		
		اجتماع	١	١٢٥	–	
		مدافعة	١	١٢٦	–	
		منزل	١	١٢٥	–	
		أمة	١	١٢٦	–	
		يهود	١	١٢٦	–	
١١	اتصال التعليم في بداياته ببعض الشؤون الدينية	السلطان	٢	١٤٤/١٤١	متبوع	١٧
		المسلمين	٢	١٤٧/١٤٢	–	
		دين	٣	١٤٧/١٤٢	–	
		مساجد	٦	١٤٥/١٤٤/١٤٣	–	
		ولاية	١	١٤٤	–	
		ناس	٢	١٤٧/١٤٢	–	

		وظيفة	١	١٤٧	–	
١٢	اختلاف أحوال التعليم بين البلدان الإسلامية	القرآن	١٢	/١٥٢/١٥١/١٥٠ /١٥٧/١٥٦/١٥٤ ١٦٤/١٦١/١٦٠	متبوع متبوع	٢٥
		الدين	٢	١٥١/١٥٠		
		الامصار	٢	١٥٦/١٥٠	–	
		بلد	٧	١٥٧/١٥٦/١٥٤ ١٦٣/١٦١/١٥٩	متبوع	
		الصنائع	١	١٦٢	متبوع	
		البشر	١	١٦٤	–	
		اهل الملة	١	١٥٠	–	
١٣	المنهج السليم يقدم العربية على سائر العلوم	القرآن	١	١٧٠	–	٢
		الدين	١	١٧١	–	
١٤	الرحلة في طلب العلم مزيد في كمال التعليم	البشر	١	١٧٢	–	١
١٥	طريقة تعليم اللسان المضري	القرآن	٢	١٨٥/١٧٩	–	١٢
		الشريعة	٣	١٧٩/١٨١	–	
		العرب	٦	١٨٩/١٨٥/١٨١	تابع	
		صناعة	١	١٩١/١٩٠ ١٨٢	–	
١٦	أحوال المعلمين	الصنائع	٤	/٢٠١/١٩٦/١٩٢ ٢٠٢	متبوع	٣٣

		العصبية	٢	١٩٢	—	
		المُلك	٢	١٩٢	—	
		سياسة	٢	١٩٤/١٩٣	—	
		الإسلام	٢	١٩٦/١٩٥	—	
		الشريعة	٧	١٩٩/١٩٧/١٩٥	—	
		قرآن	١	١٩٩	—	
		عرب	٧	٢٠٢/١٩٨/١٩٥	متبوع	
		عجم	٣	١٩٥/٢٠٢	متبوع	
		حضر	٢	٢٠٢	متبوع	
		بداوة	١	١٩٦	متبوع	
					المجموع	**٢٣٨**

بيان (٣) العلاقة المنطقية بين النصين العمراني والتربوي

البند	العمران	البند	التربية والتعليم	ملاحظات
١	الله سبحانه خلق الانسان وركبه على صورة لا يصح حياتها وبقاؤها إلا بالغذاء.	١	ان الانسان قد شاركته جميع الحيوانات في حيوانيته من الحس والحركة والغذاء والسكن وغير ذلك انما تميز عنها بالفكر.	
٨	وجعل للانسان عوضاً عن ذلك كله الفكر واليد.	١ + ٢	ان الانسان لما خلق له الله الفكر الذي به يدرك العلوم والصنائع.	
٣١	فلهذا كانت العلوم والصنائع والمباني والملابس والأقوات والفواكه بل والحيوانات وجميع ما يتكون في هذه الأقاليم الثلاثة المتوسطة مخصوصة بالاعتدال.	١٣	والامصار غير المتمدنة فلا تجد فيها التعليم الذي هو صناعي لفقدان الصنائع في أهل البدو.	
٥٩	ان النفس إذا كانت على الفطرة الأولى كانت متهيئة لقبول ما يرد عليها وينطبع فيها من خير أو شر.	٨٥	من كان على الفطرة كان أسهل لقبول الملكات وأحسن استعداداً لحصولها.	
٦٠	وبقدر ما سبق اليها من أحد الخلقين تبعد عن الآخر ويصعب عليها اكتسابه.	٨٦	إذا تلونت النفس بالملكة الأخرى وخرجت عن الفطرة ضعف فيها الاستعداد باللون الحاصل من هذه الملكة فكان قبولها للملكة أضعف.	
٧٦	إذا كانت الملكة وأحكامها بالقهر والسطوة	١٢٤	ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين	الملكة الواردة في البند ٧٦ للعمران تعني ان

	والإخافة فتكسر حينئذ من سورة بأسهم وتذهب المنعة عنهم لما يكون من التكاسل في النفوس المضطهدة.		أو المماليك أو الخدم سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل وحمل على الكذب.	يكون الانسان لا يملك امر نفسه بل في ملكة غيره.
٧٨	إذا كانت الأحكام تأديبية وتعليمية وأخذت من عهد الصبا أثرت في ذلك بعض الشيء لمرباه على المخافة والانقياد فلا يكون مدلاً ببأسه.	١٢٢	وذلك ان ارهاق الحد بالتعليم مضر بالمتعلم سيما اصاغر الولد لأنه من سوء الملكة.	
١٧٦	إذا فقدت الأعمال أو قلت بانتقاص العمران تأذن الله برفع الكسب فيها أو يفقد لقلة الأعمال الانسانية. وكذلك الامصار التي يكون عمرانها أكثر يكون أهلها أوسع أحوالاً وأشد رفاهية.	١٥	ان سند التعليم لهذا العهد قد كاد ينقطع عن أهل المغرب باختلال عمرانه وتناقص الدول فيه وما يحصل عن ذلك من نقص الصنائع وفقدانها. ان القيروان وقرطبه كانتا حاضرتي المغرب والاندلس. فلما خربتا انقطع التعليم من المغرب. وبقيت فاس وسائر اقطار المغرب خلواً من حسن التعليم من لدن انقراض تعليم قرطبة والقيروان ولم يتصل سند التعليم فعسر عليهم حصول الملكة والحذق في العلوم. أما الاندلس فذهب رسم التعليم من بينهم وذهبت عنايتهم بالعلوم لتناقص عمران	

			المسلمين بها. وكانت معادن العلم قد خربت مثل بغداد والبصرة والكوفة وانتقل العلم منها. وما قررناه بحال بغداد وقرطبة والقيروان والكوفة لما تناقص عمرانها وابذعر سكانها انطوى ذلك البساط بما عليه جملة وفقد العلم بها والتعليم انتقل إلى غيرها من امصار الاسلام.	
١٧٩	ان يكون من الحيوان الوحشي بافتراسه وأخذه برميه من البر أو البحر ويسمى اصطياداً. وأما يكون من الحيوان الداجن باستخراج فضوله المنصرفة بين الناس في منافعهم كاللبن من الانعام والحرير من دوده والعسل من نحله. أو يكون من النبات في الزرع والشجر بالقيام عليه واعداده لاستخراج ثمره ويسمى فلحاً.	٣٤	هذه الصناعة من فروع الطبيعيات، وهي النظر في النبات من حيث تنميته ونشوه بالسقي والعلاج وتعهده بمثل ذلك.	الصناعة التي يتحدث عنها في البند ٣٤ للتربية هي الفلاحة.
١٨٤	لهذا لا يوجد إلا في أهل الحضر الذي هو متأخر عن البدو وثان عنه.	١٢	السبب في ذلك ان تعليم العلم كما قدمناه من جملة الصنائع، والصنائع انما تكثر في الامصار وعلى نسبة عمرانها من الكثرة أو القلة والحضارة والترف تكون نسبة الصنائع من الجودة والكثرة لأنه أمر زائد على	البند ١٨٤ في العمران يتحدث فيه عن الصنائع.

			المعاش فمتى فضلت أعمال أهل العمران عن معاشهم انصرفت إلى ما وراء المعاش في التصرف في خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع.	
١٩٠	ان الصناعة هي ملكة في أمر عملي فكري وبكونه عملياً هو جسماني محسوس.	٨٢	الملكات كلها جسمانية سواء كانت في البدن أو في الدماغ من الفكر وغيره كالحساب والجسمانيات.	
١٩٠ ١٩١	ان الصناعة هي ملكة في أمر عملي فكري وبكونه عملياً هو جسماني محسوس. والاحوال الجسمانية المحسوسة نقلها بالمباشرة أوعب لها وأكمل لأن المباشرة في الحوال الحسمانية اتم فائدة.	١٨٤	ان اللغات لما كانت ملكات... كان تعلمها ممكناً شأن الملكات.	
١٩١	الأحوال الجسمانية المحسوسة نقلها بالمباشرة أوعب لها وأكمل لأن المباشرة في الأحوال الجسمانية أتم فائدة.	١٧٣	ان حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاماً وأقوى رسوخاً.	
١٩٢	الملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل وتكرره مرة بعد أخرى حتى ترسخ صورته.	٨٣	ان الملكات انما تحصل بتتابع الفعل وتكرره، ان الملكات انما لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولاً، وتعود منه للذات صفة ثم تكرر. فتكون حالاً. ومعنى الحال انها صفة راسخة ثم يزيد التكرار فتكون ملكة، أي صفة راسخة.	

١٩٨	قل ان تجد صاحب صناعة يحكمها ثم يحكم من بعدها أخرى ويكون فيهما معاً على رتبة واحدة من الاجادة.	٨٩	إن أهل العلم الذين ملكتهم فكرية، فهم بهذه المثابة، ومن حصل منهم على ملكة علم من العلوم وأجادها في الغاية فقل ان يجيد ملكة علم على نسبته بل يكون مقصراً فيه إلا في الأقل النادر.	
٢٠٠	على مقدار عمران البلد تكون جودة الصنائع للتأنق فيها حينئذ واستجادة ما يطلب منها بحيث تتوفر دواعي الترف والثروة.	١٢	السبب في ذلك ان تعليم العلم كما قدمناه من جملة الصنائع والصنائع انما تكثر في الامصار وعلى نسبة عمرانها من الكثرة أو القلة والحضارة والترف تكون نسبة الصنائع من الجودة والكثرة لأنه أمر زائد على المعاش فمتى فضلت أعمال أهل العمران عن معاشهم انصرفت إلى ما وراء ذلك من التصرف في خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع.	
٢٠١	العمران البدوي أو القليل فلا يحتاج من الصنائع إلا البسيط خاصة المستعمل في الضروريات من نجار أو حداد، أو خياط، أو حائك، أو جزار إذا وجدت هذه بعد فلا توجد كاملة ولا مستجادة وانما يوجد منها بمقدار الضرورة إذ هي كلها وسائل لغيرها.	١٢	السبب في ذلك ان تعليم العلم كما قدمناه من جملة الصنائع والصنائع انما تكثر في الامصار وعلى نسبة عمرانها من الكثرة أو القلة والحضارة والترف تكون نسبة الصنائع من الجودة والكثرة لأنه أمر زائد على المعاش فمتى فضلت أعمال أهل العمران عن معاشهم انصرفت إلى ما وراء ذلك من	

			التصرف في خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع.	
٢٠٢	ان الناس ما لم يستوف العمران الحضري وتتمدن المدينة انما همهم في الضروري من المعاش وهو تحصيل الأقوات من الحنطة وغيرها، فإذا تمدنت المدينة وتزايدت الأعمال ووفت بالضروري وزادت عليه صرف الزائد حينئذ إلى الكمالات من المعاش.	١٢	السبب في ذلك ان تعليم العلم كما قدمناه من جملة الصنائع والصنائع انما تكثر في الامصار وعلى نسبة عمرانها من الكثرة أو القلة والحضارة والترف تكون نسبة الصنائع من الجودة والكثرة لأنه أمر زائد على المعاش فمتى فضلت أعمال أهل العمران عن معاشهم انصرفت إلى ما وراء ذلك من التصرف في خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع.	
٢٠٧	تتقسم الصنائع أيضاً إلى ما يختص بأمر المعاش ضرورياً كان أو غير ضروري، وإلى ما يختص بالأفكار التي هي خاصية الانسان من العلوم والصنائع والسياسة. ومن الأول الحياكة والجزارة والنجارة والحدادة وأمثالها. ومن الثاني الوارقة وهي معاناة الكتب بالانتساخ والتجليد والغناء والشعر وتعليم العلم وأمثال ذلك ومن الثالث الجندية.	٩	ويدل أيضاً على ان تعليم العلم صناعة اختلاف الاصطلاحات فيه، فلكل إمام من الائمة المشاهير اصطلاح في التعليم يختص به شأن الصنائع كلها. أهل المشرق على الجملة أرسخ في صناعة تعليم العلم. فاستحكمت فيها الصنائع ومن جملتها تعليم العلم. ان تعليم العلم كما قدمناه من جملة الصنائع.	

			وكذا كل علم يتوجه إلى مطالعته تجد الاصطلاحات في تعليمه مختلفة فدل على انها صناعات في التعليم. التعليم الذي هو صناعي.	
٢٢٠	هذه صناعة ضرورية في المدن والامصار لما عرف من فائدتها، فان ثمرتها حفظ الصحة للأصحاء ودفع المرض بالمداوة حتى يحصل لهم البدء من أمراضهم.	٣٣	من فروع الطبيعيات صناعة الطب وهي صناعة تنظر في بدن الانسان من حيث يمرض ويصح ويحاول صاحبها حفظ الصحة وبرء المرض بالأدوية والأغذية بعد ان تبين المرض الذي يخص كل عضو من أعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض التي تنشأ عنها وما لكل مرض من الأمراض من الأدوية مستدلين على ذلك بأمزجة الأدوية وقواها وعلى المرض بالعلامات المؤذنة بنضجه وقبوله.. ويسمى العلم الجامع لهذا كله علم الطب.	البند ٢٢٠ للعمران يتحدث عن صناعة الطب.
٢٣١	والصنائع أبداً يحصل عنها وعن ملكتها قانون علمي مستفاد من تلك الملكة، فلهذا كانت الحنكة في التجربة تفيد عقلاً.	٩٠	حسن الملكات في التعليم والصنائع وسائر الأحوال العادية يزيد الانسان ذكاء في عقله واضاءة في فكره بكثرة الملكات الحاصلة في النفس.	
٢٣٤	ويلحق بذلك الحساب فإن في صناعة الحساب نوع تعرف في العدد بالضم والتفريق ويحتاج	٤٣	من فروع علم العدد صناعة الحساب وهي صناعة علمية في حساب الاعداد بالضم	

<table dir="rtl">
<tr>
<td>٢٣٤</td>
<td>فيه إلى استدلال كثير فيبقى متعدداً للاستدلال والنظر وهو معنى العقل.</td>
<td>٥٠</td>
<td>والتفريق. فالضم يكون في الاعداد بالافراد وهو الجمع وبالتضعيف تضاعف عدد بآحاد عدد آخر وهذا هو الضرب. والتفريق أيضاً يكون في الاعداد أما بالافراد مثل إزالة عدد من عدد ومعرفة الباقي وهو الطرح أو تفصيل عدد بأجزاء متساوية تكون عدتها محصلة وهو القسمة.
ينشأ عنها في الغالب عقل مضيء درب على الصواب، وقد يقال من أخذ نفسه بتعليم الحساب أول أمره انه يغلب عليه الصدق ويلازمه مذهباً.</td>
<td></td>
</tr>
</table>

بيان (٤): منهجية بنود علم العمران

رقم المقولة	موضوعها	بنود وصفية تحليلية	بنود فكرية	بنود معيارية
١	الاجتماع الانساني ضروري	١-٢-٣-٦-٧-٨-٩-١٠-١٣-١٤		٤-٥-١١-١٢
٢	الاجتماع البشري لا يكتمل إلا بالسياسة	١٦-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤		١٥-١٧-١٨
٣	اختلاف أحوال الناس بحسب المناطق الجغرافية	٢٥-٢٦-٢٧-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣--٣٤-٣٥--٣٦		٢٨
٤	تنوع العمران بين بدوي وحضري	٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩--٥٠-٥١-٥٢		
٥	العمران البدوي أصل للعمران الحضري	٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨		
٦	البدو أقرب إلى الخير من الحضر	٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥		
٧	البدو أقرب إلى الشجاعة من الحضر	٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢		
٨	الأحكام مفسدة لبأس الحضر		٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠	

٩	العصبية مصدرها مراتبها وتكوينها	٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦- ٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢- ٩٣-٩٤		
١٠	للعصبية دور في تأسيس المُلك وتكوين الدولة	٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠- ١٠١-١٠٢		
١١	الدعوة الدينية تحتاج إلي العصبية	١٠٣-١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٧		
١٢	الدولة والمُلك وجهان لعملة واحدة	١٠٨--١٠٩-١١٠-١١١-- ١١٢-١١٣		
١٣	للدولة اعمار كالأشخاص	١١٤-١١٥-١١٦-١١٧- ١١٨-١١٩-١٢٠-١٢١- ١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٥		
١٤	انتقال الدولة من البداوة إلي الحضارة	١٢٦-١٢٧-١٢٨		
١٥	للدولة أطوار تؤثر على خلق أهلها	١٢٩-١٣٠-١٣١-١٣٢- ١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٦- ١٣٧-١٣٨-١٣٩-١٤٠- ١٤١-١٤٢-١٤٣		
١٦	اتساع نطاق الدولة	١٤٤-١٤٥-١٤٦-١٤٧- ١٤٨-١٤٩-١٥٠-١٥١-١٥٢		
١٧	كيفية طروق الخلل للدولة وزوالها	١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٦- ١٥٧-١٥٨-١٥٩-١٦٠		
١٨	الحضارة قد توجد في الامصار قبل	١٦١-١٦٢-١٦٣-١٦٤-		

	نشوء الدولة	١٦٥-١٦٦--١٦٧-١٦٨- ١٦٩		
١٩	الحضارة غاية للعمران ونهاية لعمره	١٧٠-١٧١-١٧٢		
٢٠	المعاش ووجوه من الكسب والصنائع	١٧٣-١٧٤-١٧٥-١٨٠- ١٨٢-١٨٦-١٨٧	١٧٦-١٧٧-١٧٨-١٧٩- ١٨١-١٨٣-١٨٤-١٨٥-١٨٨	
٢١	الصنائع لا بد لها من علم	١٩٧-١٩٨	١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٢- ١٩٣-١٩٤-١٩٥-١٩٦	
٢٢	الصنائع تكمل بكمال العمران الحضري	١٩٩-٢٠٠-٢٠١-٢٠٢- ٢٠٣-٢٠٤-٢٠٥		
٢٣	تنقسم الصنائع إلى صنفين	٢١٤-٢١٥-٢١٧-٢٢٠- ٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٢٧-٢٢٨	٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨-٢٠٩- ٢١٠-٢١١-٢١٢-٢١٣- ٢١٦-٢١٨-٢١٩-٢٢١- ٢٢٢-٢٢٦-٢٢٩	
٢٤	الصنائع تكسب صاحبها عقلاً		٢٣٠-٢٣١-٢٣٢-٢٣٣	
		١٨١	٤٤	٨

بيان (٥): منهجية بنود التربية والتعليم

رقم المقولة	موضوعها	بنود وصفية تحليلية	بنود فكرية	بنود معيارية
١	الانسان صاحب فكر	٢	١	
٢	الانسان يحصل العلوم بواسطة فكره	٣-٤-٥-٦-٧	٨	
٣	تعليم العلم صناعة	٩-١٠-١١		
٤	تأثر العلم بحالة المجتمع	١٢-١٣-١٤-١٥		
٥	العلوم الانسانية وأصنافها		١٦-١٧-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨	
٦	لبعض العلوم العقلية فائدة	٤٩-٥٠-٥١-٥٢		
٧	تنقسم العلوم بحسب الحاجة اليها	٥٦-٥٨	٥٣-٥٤	٥٥-٥٧
٨	النفس الانسانية مصدر الفكر والإدراك		٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨	
٩	التعليم بحاجة لرسوخ ملكات		٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢	٧٩

١٠	التعليم قواعد وأصول	١٢٥-١٢٦	١٣١-١٤٠	٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠-١٠١-١٠٢-١٠٣-١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٧-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٣-١١٤-١١٥-١١٦-١١٧-١١٨-١١٩-١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٦-١٣٧-١٣٨-١٣٩
١١	اتصال التعليم في بداياته ببعض الشؤون الدينية	١٤١-١٤٢-١٤٣-١٤٤-١٤٥-١٤٧-١٤٨-١٤٩		١٤٦
١٢	اختلاف أحوال التعليم بين البلدان الإسلامية	١٥٠-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٥٩-١٦٠-١٦١-١٦٢-١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٦٦		
١٣	المنهج السليم يقدم العربية على سائر العلوم			١٦٧-١٦٨-١٦٩-١٧٠-١٧١
١٤	الرحلة في طلب العلم مزيد في كمال التعليم	١٧٢-١٧٥		١٧٣-١٧٤-١٧٦-١٧٧-١٧٨

١٥	طريقة تعليم اللسان المضري	١٧٩-١٨٠-١٨٢-١٨٤		١٨١-١٨٥-١٨٦-١٨٧- ١٨٨-١٨٩-١٩٠-١٩١
١٦	أحوال المعلمين	١٩٢-١٩٣-١٩٤-١٩٥- ١٩٦-١٩٧-١٩٨-١٩٩- ٢٠٠-٢٠١-٢٠٢		
	المجموع	**٦٤**	**٧٢**	**٦٦**

المراجـــع

باللغة العربية

ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد، (١٩٥١). التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً. القاهرة.

ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد، (١٢٨٤هـ). العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، القاهرة مطبعة بولاق.

ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد، (١٩٨٢). مقدمة ابن خلدون، بيروت دار الرائد العربي. أعمال مهرجان ابن خلدون، (١٩٦٢). القاهرة. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

الأمين عدنان، (١٩٨٥). علم اجتماع التربية عند ابن خلدون. الفكر العربي ٣٧-٣٨، ٢٩٦-٣١٥.

بانبيلة، حسين عبدالله، (١٩٨٤). ابن خلدون وتراثه التربوي. (الطبعة الأولى). بيروت، دار الكتاب العربي.

بوتول جاستون، (١٩٨٤). ابن خلدون فلسفته الاجتماعية. ترجمة عادل زعيتر. بيروت، المؤسسة العربية.

جامعة الدولة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (١٩٨٢). ابن خلدون والفكر العربي المعاصر. تونس، الدار العربية للكتاب.

الحبابي، محمد عزيز، (١٩٨٤). ابن خلدون معاصراً. ترجمة فاطمة الجامعي الحبابي. بيروت، دار الحداثة.

الحاجري، محمد طه، (١٩٨٠). ابن خلدون بين حياة العلم ودنيا السياسة. بيروت، دار النهضة العربية.

الحسن، نهى، (١٩٥٩). التربية عند ابن خلدون. رسالة ماجستير، الجامعة الاميركية في بيروت.

الحصري، ساطع، (١٩٥٣). دراسات عن مقدمة ابن خلدون. مصر، دار المعارف.

الحلو، عبده، (١٩٦٩). ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع. (الطبعة الأول). بيروت دار الطليعة.

الحوفي، أحمد محمد. (١٩٥٢). مع ابن خلدون. القاهرة، مكتبة نهضة مصر.

خليل، عماد الدين، (١٩٨٣). ابن خلدون اسلامياً. بيروت، المكتب الاسلامي.

زيعور، علي، (١٩٩٣). الفلسفة العلمية عند ابن خلدون وابن الأزرق في التيار الاجتماعي التاريخي. (الطبعة الأولى). بيروت، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.

سليمان، فتحية، (لا تاريخ). بحث في المذهب التربوي عند ابن خلدون. القاهرة، مكتبه نهضة مصر.

شربل، غسان، (١٩٧٧). الآراء التربوية في مقدمة ابن خلدون. رسالة لنيل شهادة الكفاءة في التربية. الجامعة اللبنانية، كلية التربية، بيروت.

شمس الدين، عبد الأمير، (١٩٨٤). الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الأزرق. بيروت، دار أقرأ.

صليبا، جميل. (١٩٣٣). ابن خلدون. دمشق، مطبعة ابن زيدون.

عاصي، حسين، (١٩٩١). ابن خلدون مؤرخاً. (الطبعة الأولى). بيروت، دار الكتب العلمية.

عزت، عبد العزيز، (١٩٦٢). تطور المجتمع البشري عند ابن خلدون. أعمال مهرجان ابن خلدون. ص (٤١-٦٢). القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

عنان، محمد عبدالله. (١٩٥٣). ابن خلدون، حياته وتراثه الفكري. (الطبعة الثانية). القاهرة، المكتبة التجارية.

فروخ، عمر. (١٩٥١). ابن خلدون ومقدمته. (الطبعة الثانية). بيروت، مكتبة منيمنة.

المغربي، عبد القادر، (١٩٢٨). ابن خلدون في المدرسة العادلية. دمشق، مطابع قوزما.

نور، محمد عبد المنعم، (١٩٦٢). ابن خلدون كمفكر اجتماعي عربي. أعمال مهرجان ابن خلدون. ص (٨٤-١١٩). القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

وافي، علي عبد الواحد، (لا تاريخ). عبد الرحمن بن خلدون. القاهرة، كوستاتسوماس وشركاه.

باللغة الإنكليزية

Baali, F., & Wardi, A. (1981). Ibn Khaldun and Islamic thought-styles: a social perspective Boston, Mass: G.K. Hall.

Bruce. B. Lawrence (Ed). (1984). Ibn Khaldun and Islamic Ideology. leiden: E.J. Brill.

Enan, M.A. (1941). Ibn Khaldun: his life and work. Labore. M. Ashraf.

Fischel. W.J. (no date). Ibn Khaldun in Egypt: his public foundations and his historical research.

Holsti. O.R. (1969). Content analysis for the social sciences and humanities. Colifornia. Addison-Wesley Publishing Company.

Krippendroff, K. (1980). Content analysis: an introduction to its methodology. Beverly Hills. Sage Publications.

Majdi, M.S. (1957). Ibn Khaldoun's philosophy of history a study in the philosophic foundations of the science of culture. London. Allen.

Rabi, M.M. (1967), The political theory of Ibn Khaldun. Leiden. W.J. Brill.

Rosenthol, F. (1981). Ibn Khaldun, the moqaddimah, an introduction to history. (5th ed). New Jersey: Princeton University Press.

Schmidt, N. (1930): Ibn Khaldun. historian, sociologist and philosopher. New York Columbia University Press.

Weber, R.P. (1985). Basic content Analysis. Beverly Hills. Sage Publications.